يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات
الثمن : ٥,٠٠ ل.ا.
מחיר: 5 ל"י
PRICE 5 I.L.
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٨ آب ١٩٧٩ ، ٦ شوال ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٣١ VOL 31/36 – 28.8.1979

حكام إسرائيل يفجرون اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان

الرأي العام المحلي والعالمي مدعو لايقاف حرب الابادة تجاه الشعب الفلسطيني

بيروت — الوكالات — شهدت العاصمة اللبنانية ، امس الاثنين ، نشاطا دبلوماسيا مكثفا لبحث الخطوات الواجب اتخاذها على الصعيدين العربي والعالمي لايقاف المجزرة الرهيبة التي ينفذها حكام اسرائيل وعصابات سعد حداد الفاشية في الجنوب اللبناني تجاه القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

وقدم فؤاد بطرس ، وزير الخارجية اللبناني ، تقريرا عن الاحداث الاخيرة في لبنان والمنطقة للجنة الشؤون الخارجية النيابية والخطوات التي اتخذت لمواجهة تدهورها .

واعلن بطرس ان وزارة الخارجية طلبت من غسان تويني ان يبحث امكانية عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي بعد ان خرقت القوات الاسرائيلية وعصابات سعد حداد الفاشية اتفاق وقف اطلاق النار ليومين متتاليين . وقال غسان التويني ، مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة ، انه سيقدم مذكرة لسكرتير عام المنظمة الدولية ، الدكتور كورت فالدهايم ، يطالبه فيها باتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بالجنوب اللبناني والقاضية باعادة السيادة اللبنانية الشرعية على المناطق الحدودية مع اسرائيل .

وكان ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي قد ادعى ان اسرائيل ليست طرفا في اتفاق وقف اطلاق النار وعليه فانها ليست ملزمة بتنفيذه ، هذا في الوقت الذي اعلن فيه الناطق الرسمي باسم حكومة « التكتل » اليمينية المتطرفة ، اريية نائور ، ان الحكومة الاسرائيلية ستستمر في اتباع سياستها المعلنة في لبنان ، اي سياسة القرصنة المستمرة وتنفيذ المجازر الاجرامية ، بالقصف الوحشي باحدث المعدات الامريكية العسكرية كالقنابل العنقودية والحارقة ، تجاه الفلسطينيين واللبنانيين في الجنوب . وهذا ما اكده تصريح وزير الحربية عيزر فايتسمان بعد جلسة الحكومة ، امس الاول الاحد ، في معرض رده على وزير الخارجية ديان من ان الحكومة عليها ان توجد الموازنة بين «نجاحات» هذه الاعتداءات العسكرية على لبنان وبين الاضرار التي تسببها لصورة اسرائيل في الخارج .

واشار المراقبون الى ان راي حكومة اسرائيل بالنسبة لاحداث الجنوب اللبناني واضحة وموحدة وهي الاستمرار بضرب الفلسطينيين والقوى الوطنية المشتركة اينما وجدت على الارض اللبنانية ، وفق خطة متفق عليها .

وكانت وكالات الانباء العالمية قد نقلت عن صحيفة « السفير » قولها ان الرئيس اليوغسلافي جوزيف بروس تيتو كشف النقاب في تصريح له عن خطة اسرائيل الاجرامية التي تنفذها في لبنان ، والتي تهدف الى تجميع الفلسطينيين في منطقة لبنانية واحدة ومن ثم ضربهم وإبادتهم . واسرائيل بذلك تستغل عصابات سعد حداد كواجهة تتستر من خلفها .

واتفق المراقبون السياسيون على ان تفجير اسرائيل لوقف اطلاق النار للمرة العاشرة على التوالي منذ بدء الازمة في لبنان يثبت صحة ما ذهب اليه الرئيس اليوغسلافي .

وكان رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ، قد اعلن في وقت سابق انه سيرسل بمذكرة واسعة ، تحوي اسماء ضحايا الاعتداءات الاسرائيلية من المدنيين اللبنانيين ، الذين قتلوا بالسلاح الامريكي ، في محاولة منه لدفع امريكا لاتخاذ موقف واضح من هذه الاعتداءات .

ويذكر ان سليم الحص القى بكامل مسؤولية تصعيد اسرائيل لعدوانها على عاتق الادارة الامريكية .

ويثير استمرار اسرائيل في عدوانها وتصعيده القلق لدى اوسع الاوساط الدمقراطية في العالم . فقد اعلن الرئيس السوري حافظ الاسد في تصريح ادلى به لمجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية ان اسرائيل هي التي تمنع الجيش اللبناني وقوات الامم المتحدة من فرض الشرعية . فاسرائيل عمليا تحتل الجنوب اللبناني بدعم تام من حكام الولايات المتحدة الامريكية .

لا اختزال القضية الفلسطينية على بساط بحث مجلس الأمن

[...] افتضاح السياسة الامريكية وازدياد عزلة حكام اسرائيل * اتفاق [...] الرأي العام العالمي على التنديد بمؤامرة « كامب ديفيد » *

[...] « الاتحاد » السياسي — يجمع المراقبون السياسيون على ان نتائج مناقشة [...] الخميس والجمعة الماضيين ، لمشروع القرار الذي قدمه المندوب النيجيري [...] القومية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني تشكل في جوهرها وفي الظروف التي جرت فيها [...] هاما للشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية وقضية السلام العادل والدائم في المنطقة .

فقد فشلت الولايات المتحدة في تأجيل المناقشة المرة الثانية . وتعرضت سياستها المعادية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني [...] الى انتقاد شديد في الجلسات . حتى [...] الدائم في مجلس الامن اندرو يانغ ، اضطر الى القول ان رفض حكومته الاعتراف بمنظمة التحرير والاتصال بها امر مضحك ومخجل .

كما حمل يانغ بشدة على موقف اسرائيل واعتداءاتها الاجرامية ضد الجنوب اللبناني .

واظهرت المناقشة تزايد عزلة الموقف الامريكي الاسرائيلي .

كما اقنعت المناقشة اوساطا جديدة متزايدة من الراي العام العالمي وخصوصا في الولايات المتحدة بعدالة الحقوق القومية للشعب الفلسطيني وانه لا يمكن ايجاد اية تسوية دائمة لازمة الشرق الاوسط من خلال تجاهل هذه الحقوق والتنكر لها او من خلال تجاهل ممثل الشعب الفلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية .

واكدت المناقشة استمرار بقاء القضية الفلسطينية ، كقضية قومية ، ملتهبة تتطلب الحل العادل .

[...] فشلت الولايات المتحدة في انتزاع موافقة دولية على اتفاقيات « كامب ديفيد » التآمرية . واكدت ان هذه الاتفاقيات وما اسفر عنها من محاولات لفرض « الادارة الذاتية » على الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع لا يمكن ان يكون اساسا للتسوية الشاملة والدائمة في منطقتنا .

صحيح انه لم يجر التصويت على القرار الذي طرحته نيجيريا والذي ينص على اقرار الحقوق القومية للشعب الفلسطيني واولها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة ذات السيادة ، الا ان هذا شكل ايضا ، بدوره ، كسبا هاما في الظروف الراهنة . فالتأجيل يعني بقاء القضية ملتهبة ومطروحة على جدول ابحاث مجلس الامن .

ومن المتوقع ، كما اعلن عن ذلك مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في هيئة الامم المتحدة زهدي الترزي ، ان يجرى بحث الموضوع مجددا وبشكل واسع في اطار مؤتمر دول عدم الانحياز ، الذي يبدأ اعماله في الاسبوع القادم في كوبا ، والذي من المتوقع ان يعرض القضية الفلسطينية على الجمعية العمومية التابعة لهيئة الامم المتحدة قبيل انعقاد دورتها القادمة في ايلول القادم .

كما ان التأجيل حال دون استخدام الولايات المتحدة لحق النقض واسقاط مشروع القرار النيجيري ، وهو الامر الذي كان من شأنه ان يخرج القضية ومناقشتها من اطار المجلس ولو الى وقت محدد .

ويلاحظ المراقبون ان حكام اسرائيل اعربوا عن ارتياحهم المتحفظ من تأجيل المناقشة ، الا انهم لم يخفوا انه ارتياح موقت وقد يكون عابرا باسرع مما يتصورون ، خصوصا وان التأجيل لا يعني التخلص من المواجهة الحتمية مع ما لا بد منه : وهو الاعتراف الحتمي ، شاؤوا ذلك ام ابوا ، بضرورة احترام الحقوق القومية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني واحقاق هذه الحقوق . فبدون ذلك لا يمكن ان يحل سلام ولا يستقر امن في منطقتنا .

ولم يخف عن المحافل السياسية ان الولايات المتحدة وافقت على التأجيل لاعتبارات امبريالية .. فالادارة الامريكية لم ترغب في استخدام حق نقض مشروع قرار مجلس الامن المذكور خوفا من الراي العام العربي .

النائب فندلي يدعو عرفات الى زيارة الولايات المتحدة

بيروت — كشف عضو الكونغرس الامريكي ، بول فندلي ، النقاب عن انه وجه دعوة شخصية الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، يدعوه فيها الى زيارة الولايات المتحدة وذلك في مقابلة صحفية اجرتها معه الصحيفة البيروتية ، « صباح الاثنين » ، والتي تصدر بالانجليزية .

وقال فندلي انه وجه الدعوة الى عرفات بصفته عضوا في الكونغرس الامريكي وعضو اللجنة المتفرعة عنه والمختصة بشؤون الشرق الاوسط . واعرب عن اعتقاده بان كثيرين سيستقبلون عرفات بحرارة . وحمل بشدة على الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على جنوب لبنان . وقال ان لديه شعورا بان هنالك ، في الولايات المتحدة ، استخفافا بحقوق الفلسطينيين .

ومن الجدير بالذكر ان فندلي يمثل اتجاها في الاوساط الرسمية في الولايات المتحدة بدأت تدرك ، مؤخرا ، واقع انه لا يمكن ايجاد تسوية دائمة لازمة الشرق الاوسط بدون حل القضية الفلسطينية وان مثل هذا الحل لا يمكن ان يتم الا بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية . وتخشى هذه الاوساط ان يؤدي بقاء الوضع متفجرا ، على ما هو عليه اليوم ، الى تهديد مصالح الامبريالية في المنطقة بصورة خطرة ، وخصوصا المصالح النفطية ، وكذلك مصالح حلفائها من الانظمة والقوى الرجعية في الاقطار العربية .

هذا ولم يتضح بعد ما اذا قبل عرفات الدعوة ام لا ؟

المحكمة العليا تجيز قانونيا حق استيلاء الاحتلال الاسرائيلي على الاراضي العربية

* « حتى لو لم تكن حاجة أمنية لهذه الاراضي اليوم يجب أن نحسب حساب المستقبل » ؟! *

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة العدل العليا « وثيقة قانونية » ، يوم الجمعة الماضي ، فسرت فيها قرارها الذي كانت اتخذته قبل شهر ورفضت بموجبه النظر في دعوى اهالي قرية نعلين (رام الله) على الاحتلال الاسرائيلي لمصادرته اراضيهم بغرض اقامة مستوطنة كولونيالية باسم متتياهو عليها .

وقد تضمن هذا التفسير عدة منطلقات تبرر المحكمة بموجبها سياسة التوسع الكولونيالي ودوس حقوق المواطنين العرب في وطنهم . ومن هذه المنطلقات ان للحكومة الحق في مصادرة اي ارض (عربية طبعا) للضرورات الامنية . واضافت المحكمة انه « حتى لو لم تكن ضرورة امنية لهذه الاراضي اليوم فيجب ان يحسب حساب المستقبل » ؟! وبهذا قبلت المحكمة ادعاءات ممثلي الحكم العسكري بان اراضي نعلين « استراتيجية لحماية مطار بن غوريون في اللد الذي يبعد عنها حوالي ١٢ كيلومترا » . ورفضت المحكمة راي الجنرال في الاحتياط ، متتياهو بيلد ، ان لا ضرورة امنية للاستيلاء على تلك الاراضي .

ومن جهة اخرى اقرت المحكمة سابقة سياسية جديدة حين سمحت لاثنين من مستوطني « الون موريه » ان يكونا طرفا في قضية اراضي روجيب المحتلة (قرب نابلس) الى جانب الطرفين الاساسيين ، اصحاب الاراضي العرب وسلطات الاحتلال الاسرائيلي . وقد اعترض المحامي الياس خوري على هذه الخطوة وقال

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مونديل يزور الصين لتوطيد المحور الامريكي الصيني المعادي للاتحاد السوفييتي وسائر القوى الثورية في العالم

بيكين — الوكالات — بدأ نائب رئيس الولايات المتحدة والتر مونديل ، امس الاثنين ، محادثاته الرسمية مع زعماء الصين وفي مقدمتهم الرئيس هو كو فنغ ونائبه تانغ هسيو بنغ .

وكان مونديل قد وصل الى العاصمة الصينية ، يوم السبت الماضي ، وصرح ان هدف رحلته تعزيز العلاقات الامريكية الصينية في الميادين السياسية والاقتصادية والتجارية والتقنية .

واضاف في مأدبة الغداء التي اقيمت على شرفه في اليوم الثاني ان توطيد العلاقات الودية والدائمة بين بلاده والصين يمكن ان تتحول في الثمانينات الى اكبر ضمان للعدل ! والسلام ! في العالم . (كذا) .

واكد ان توطيد هذه العلاقات تهدف الى ضمان الاستقرار في العالم !! ومن اجل تحقيق ذلك يجب توسيع نطاق التشاور والتنسيق بين الحكومتين الامريكية والصينية .

وذكر مونديل ان القطرين وضعا القواعد الثابتة لازدهار علاقاتهما وذلك بتنظيم التبادل الدبلوماسي في مطلع هذا العام .

واتضح مما نشرته الوكالات ان جدول الابحاث يشمل الهند الصينية (اي فيتنام ولاوس وكمبوديا) واتفاق « سالت ٢ » (اتفاق الحد من الاسلحة الاستراتيجية) (اي العلاقات السوفييتية — الامريكية) .

وعقب المراقبون على هذه الزيارة فكتبوا انها تهدف الى تطوير المحور الامريكي — الصيني لضرب الحركة الثورية في آسيا وغيرها من القارات .. والتآمر على الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

ولاحظوا ان زيارة بنغ في الولايات المتحدة في مطلع هذا العام وضعت أسس هذا التعاون الامريكي — الصيني المعادي للقوى الثورية وكان من نتائجها العدوان الصيني الوحشي على فيتنام الاشتراكية .

وعلى هذا الضوء يبدو ان زيارة مونديل في الصين هي من اجل متابعة التنسيق بين حكام القطرين لضرب فيتنام وكمبوديا ولاوس ومن هنا كانت قضية الهند الصينية على جدول اعمال مباحثات المبعوث الامريكي الى بيكين .

ولذلك فحديث مونديل حول اهمية التعاون بين حكام الولايات المتحدة والصين بوصفه اكبر ضمان « للعدل والسلام والاستقرار في العالم » !! يكتسب بعدا غير ما توحيه معاني هذه الاصطلاحات .. فهو يعني تعاونا في سبيل توطيد مواقع الامبريالية .. وخدمة مطامع الهيمنة الصينية .. والتآمر على الاتحاد السوفييتي وقوى التحرر القومي والسلام .

١٠٠٠ يتظاهرون دفاعا عن حقوق الانسان في بيكين

بيكين — الوكالات — تظاهر اكثر من ١٠٠٠ مواطن صيني في الساحة المركزية في العاصمة الصينية بينما كان نائب الرئيس الامريكي ، والتر مونديل ، يجتمع بنائب رئيس الوزراء ، تانغ هسيو بنغ .

وكان المتظاهرون ، وينتمون الى « منبر نيسان الخامس » الذي اخذ على عاتقه الدفاع عن حقوق الانسان — يرفعون شعارات تطالب باحترام ميثاق حقوق الانسان ومحاكمة المعتقلين السياسيين علنا .

ويذكر ان هؤلاء المعتقلين كانوا من بين الذين انتقدوا سياسة النظام القائم و « الرجل القوي » بنغ ، في الميدانين الداخلي والخارجي .

طبعا لن يعقب مونديل ولا رئيسه كارتر على هذه المظاهرة (المدافعها عن حقوق الانسان) ! يقتصر على التحريض على الاتحاد السوفييتي .

التحريض الامبريالي على فيتنام الاشتراكية يأخذ شكل اتهامها بالاعداد لهجوم على تايلاند

بانكوك — الوكالات — اختارت وسائل الاعلام الامريكية والغربية هذا الوقت بالذات ، الذي يزور فيه مونديل بيكين لترويج المزاعم الكاذبة حول عزم فيتنام الاشتراكية مهاجمة تايلاند .

وحتى تمنح اكاذيبها مسحة من الموضوعية اكدت ان الفيتنام تسرب رجالها الى تايلاند تمهيدا لذلك .

وواضح ان هذه المزاعم ستتلقفها قيادة الصين لتهاجم فيتنام الاشتراكية من جديد . وفي هذه المرة ستكون الذريعة « الخطر الفيتنامي » على تايلاند .

اما العدوان الاول على فيتنام فكان بحجة « هجوم » ! فيتنام على كمبوتشيا .

يديعوت أحرونوت تنضم الى القدس في الدس على الشيوعيين في الضفة المحتلة

* بشير البرغوثي : مزاعم « القدس » لن تفلح في شق الوحدة الوطنية *

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — بعد الكذبة المفضوحة التي روجت لها صحيفة « القدس » ، يوم الثلاثاء الماضي ، حول استعدادات الشيوعيين في الضفة الغربية المحتلة لخوض انتخابات السلطات البلدية والمحلية بقوائم مستقلة انضمت صحيفة « يديعوت احرونوت » المسائية وليس غيرها الى حملة الدس وترويج المزاعم حول مواقف الشيوعيين في الضفة الغربية من هذه الانتخابات وذلك في محاولة مشبوهة لشق وحدة الصف الوطني في الضفة الغربية المحتلة ، هذه الوحدة التي تشكل اساسا لافشال مخططات الاحتلال والمتعاونين معه في تمرير مؤامرة ما يسمى بـ « الادارة الذاتية » .

فلقد عادت « يديعوت احرونوت » ، اول امس الاحد ، على المزاعم اياها التي نشرتها « القدس » ، الامر الذي يشير الى من يقف فعلا وراء هذا الدس وهذه المزاعم .

ويتضح مما نشرته « القدس » و « يديعوت احرونوت » على لسان مراسلها توفيق خوري ان الاوساط المقربة من سلطات الاحتلال الاسرائيلي ومن دوائر المخابرات الامريكية والمتعاونين مع الاحتلال والمعروفة بعدائها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية انما تريد افتعال صدامات بين اطراف الجبهة الوطنية الفلسطينية في الضفة المحتلة تمهيدا لتمزيق التحالف الوطني القائم بينها وافتعال نقاش بينها بصرف الانظار عن المهمة الاساسية التي تواجه الجماهير العربية الفلسطينية ، مهمة افشال مؤامرة « الادارة الذاتية » وتصفية الاحتلال واحقاق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

هذا وكان رئيس تحرير صحيفة « الطليعة » المقدسية ، بشير البرغوثي ، قد نشر في هذه الصحيفة مقالا ، يوم الخميس الماضي ، رد فيه على ما نشرته القدس مؤكدا « ان هذه المزاعم لن تفلح في شق الوحدة الوطنية » . وجاء فيه ان الجهات التي تقف وراء جريدة « القدس » قد قررت (كما يبدو) افتتاح الحملة الانتخابية للمجلس الاداري او للانتخابات البلدية ... وهي تعتقد (بنشرها « المعلومات » المضحكة عن موقف الشيوعيين من الانتخابات البلدية ومن التعاون مع القوى الاخرى) انها ستصيد اكثر من عصفور بحجر واحد . فهي تريد التعرف على المواقف المختلفة من موضوع غير وارد في الوقت الحاضر من خلال الرد الذي تتوقعه .. وهي ايضا تسعى الى اثارة الشكوك في داخل المجالس البلدية وخارجها . وهي تأمل في تحقيق تحالف واسع لا على اساس المصالح الوطنية ولا من منطلق الولاء للاهداف الفلسطينية ، انما من منطلق العداء للشيوعية » .

واكد بشير البرغوثي « ان هذا الحلم المريض لجريدة « القدس » ومن وراءها لن يتحقق . وستظل علاقات القوى المختلفة محددة بمدى اخلاصها للاهداف الوطنية ، وليس كما تأمل جريدة « القدس » بكونها شيوعية او معادية للشيوعية » . واضاف « ان هذه المسألة يجب ان تكون واضحة لاولئك الذين اخذوا بالمراهنة على بعض مظاهر الخلاف الثانوية ... ان الموتورين وحدهم والمعزولين وطنيا هم اولئك الذين يحلمون بان تتحول الخلافات الثانوية حول هذه القضية او تلك الى خلاف رئيسي وتناحر . ومن هؤلاء جريدة « القدس » ومن وراءها .

« ونود ان نطمئن هؤلاء الموتورين ، الذين لن يجدوا مكانا في الساحة الوطنية ، ان لا وجود لقوائم مستقلة ولا وجود لقرارات تتعلق بالانتخابات البلدية .

« ان موضوع الاشتراك في الانتخابات البلدية ، اذا ما جرت ، ليس مطروحا للمناقشة في هذه الايام . فامام الجميع الآن مفاوضات « الادارة الذاتية » وما قد يتمخض عنها . وهذا في حد ذاته تغيير الوضع في الضفة الغربية ، في [...] نجاح تلك المفاوضات ، وسيجعل الاشتراك في الانتخابات البلدية موضع بحث جديد واعادة نظر تتطلب الحكمة الجماعية لكل الاطراف الوطنية ، وتخضع [...] خدمتها او معارضتها للهدف الوطني العام » .

واختتم مؤكدا « لعل السادة ، الذين يقفون وراء جريدة « القدس » ويوجهونها ويحاولون من خلال الدسائس التقرب الى بعض الاوساط في البلديات ، ان يعلموا ان المعايير التي على اساسها تشكلت الكتل الوطنية في الانتخابات البلدية ستظل هي نفسها المعايير التي ستقوم على اساسها الكتل الوطنية في الانتخابات المقبلة ، اذا ما وجد الجميع ان الاشتراك فيها سيخدم المصلحة الوطنية . وهذا امر ما زال من المبكر التفكير به . ولن تجر افتراءات جريدة « القدس » احدا الى التورط فيه » .

ولقد انشأت « الطليعة » افتتاحية حول هذا الامر اكدت فيها انه « لا يمكن النظر الى محاولة جريدة «القدس» هذه بمعزل عن المحاولات الامريكية لتجزئة الصف الفلسطيني واشراك عناصر منه في مفاوضات « الادارة الذاتية » » . واتهمت « الطليعة » وبحق جريدة « القدس » بانها تدعو الى تشكيل قوائم انتخابية ليست معادية فقط للشيوعيين وانما ايضا لجميع العناصر الوطنية ومنها عدد من رؤساء البلديات .

حول قضية احتجاز الطائرة السوفييتية في مطار نيويورك
الاتحاد السوفييتي يحذر الولايات المتحدة ويدين استفزازاتها اللاشرعية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — وجهت وزارة الخارجية في الاتحاد السوفييتي مذكرة احتجاجية شديدة اللهجة الى سفارة الولايات المتحدة الامريكية لدى الاتحاد السوفييتي .

ودانت المذكرة الاستفزازات المتعارضة مع أبسط الاعراف الدولية ، التي تقوم بها السلطات الامريكية في مطار نيويورك ، وذلك باحتجازها طائرة « الايرفلوت » السوفييتية .

وجاء في المذكرة « ان السلطات الامريكية تحتجز الطائرة السوفييتية دون وجه حق ودون اسس قانونية ، وتطالب بخروج راقصة الباليه لودميلا فلاسفا من الطائرة » .

وطالبت وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي بوقف جميع الاعمال اللاشرعية التي تنفذها السلطات الامريكية والا فانها ستتحمل تبعة استفزازاتها .

وكانت السلطات الامريكية ، بامر

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

بيان فلسطيني — روماني مشترك

بوخارست — الوكالات — اكد البيان الفلسطيني الروماني المشترك ، الذي صدر بعد المباحثات التي اجراها ياسر عرفات مع الرئيس الروماني شاوشسكو ، على ان انسحاب اسرائيل الفوري من جميع الاراضي العربية ، التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ ، ضروري لاحلال السلام في الشرق الاوسط اذ لا يمكن ان يستتب بدونه .

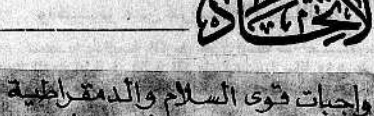
واكد الجانبان انه لا بد من اجل احلال التسوية العادلة والشاملة في المنطقة من الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ويذكر ان هذا البيان صدر بعد مباحثات استمرت يومين في رومانيا ، انتهت امس الاول الاحد .

مؤتمر دولي تضامنا مع الشعب الافغاني

كابول — الوكالات — دان المشاركون في المؤتمر الدولي التضامني مع نضال الشعب الافغاني وانجازات ثورته ، دسائس الرجعية الداخلية والخارجية ، التي تعمل وفق مخططات الامبريالية الامريكية .

واشار المندوبون الذين وفدوا من ستين قطرا الى هذا المؤتمر ، الى ان الرجعية الداخلية والامبريالية العالمية من اعداء الشعب الافغاني غير راضية عن النهج الثوري ، الذي تتبعه الحكومة الثورية القاضي ببناء دولة حرة ودمقراطية خالية من الاستغلال والقهر .



كلمة الاتحاد

واجبات قوى السلام والدمقراطية إزاء حرب الابادة في جنوب لبنان

تواصل اسرائيل قصفها الوحشي لمدن وقرى جنوب لبنان من الجو والبحر والبر .

ولم يعد يخفى على احد امران جوهريان :

* ان ضحايا هذا القصف السادي هم من المواطنين اللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين العزل وجلهم من النساء والاطفال والشيوخ .

* ان هذا القصف المبرمج والمتعمد الى ابادة قاعدة الوجود الفلسطيني الانساني .. وتفريغ الجنوب من سكانه .. ودفع قوات الامم المتحدة الى الانسحاب .. وتوسيع المحمية الاسرائيلية ، دويلة « القليعة » التي يحكمها بالحديد والنار قائد العصابات الانعزالية الفاشية سعد حداد .

كما لم يعد يخفى على احد ان الادارة الامريكية تشجع حكام اسرائيل على انتهاج هذه الحرب القذرة . ولا يغير من هذه الحقيقة ان المسؤولين الامريكيين ينتقدون علنا القصف الدموي ويبدون الحزن والاسى على وقوع الضحايا .

ويؤكد هذا ان الادارة الامريكية لم تتخذ اجراءا واحدا تعرب به عن معارضتها هذه الحرب على الرغم من ان حكام اسرائيل يستخدمون اسلحتها المحكمة .. وحتى اسلحة تحرمها المواثيق الدولية مثل القنابل العنقودية والقذائف الحارقة .

حتى اعتراف وزارة الخارجية الامريكية بان استخدام اسرائيل الاسلحة الامريكية في حرب الابادة في جنوب لبنان يتعارض مع شروط تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بالاسلحة تلاشى دون اثر يذكر على العلاقات الاسرائيلية — الامريكية .

لقد كثف الرأي العام العالمي تنديده بالعدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان .. واضطر سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة اندرو يانغ في كلمته الاخيرة في مجلس الامن (قبل سريان مفعول استقالته من منصبه) الى القول : « ان اسرائيل تنفق راس مالها الاخلاقي وتبذره بعنفها وتدميرها (جنوب) لبنان » .

ولعل هذا هو الذي دفع بعض الكتاب السياسيين الى التساؤل حول جدوى هذه السياسة لا من منطلقات معارضة سياسة حكام اسرائيل ازاء الشعب الفلسطيني وتواجده الانساني والتنظيمي في لبنان (مجسما في منظمة التحرير الفلسطينية) .. ولا لاعتبارات انسانية — اخلاقية ، بل لمقتضيات تكتيكية نجمت عن قلقهم من اشتداد عزلة اسرائيل عالميا .

وهذا ما اعرب عنه ايضا وزير الخارجية موشه ديان حين طلب أن تبحث الوزارة الموازنة بين الاضرار التي تنزلها هذه الحرب بمنظمة التحرير وما تسببه هذه الحرب من تشويه في « صورة اسرائيل في العالم ! » .

ولن يغرنا طلب ديان .. فاعتباراته كاعتبارات اولئك الكتاب تكتيكية ولا تمس سياسة زملائه حكام اسرائيل العدوانية المغامرة .

وهذا ما اكده احد الكتاب حين دعا الى اعادة النظر في سياسة اسرائيل « اللبنانية » بحيث تبلور اسلوبا حربيا آخر لضرب منظمة التحرير والقضاء عليها دون هذا التدمير الواسع وقتل مئات المواطنين العزل .

لا نشك في ان هذه الحرب السادية مصيرها الفشل . ونتفق مع احد الكتاب السلطويين الذين قرر أن استعار اوارها يثبت ان غزو جنوب لبنان الهمجي في آذار العام الماضي — حملة الليطاني حسب التعبير الاسرائيلي العسكري — لم يحقق اهدافه كما زعمت المحافل الحاكمة .

ولكننا في الوقت نفسه نتساءل عن ظاهرة عدم اللامبالاة ، ازاء سفك الدماء الغزير في جنوب لبنان ، بين الراي العام الاسرائيلي .

باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لم ترتفع اية اصوات تندد بهذه المجازر التي تجري يوميا في صور والنبطية وغيرها من المدن والبلدات والقرى في جنوب لبنان .

نحن ندرك ان مناخ التعصب القومي الاعمى يسود وسائل الاعلام الاسرائيلية والحياة السياسية .

الا ان هذا لا يمكن أن يسوغ صمت القوى السياسية التي تعلن تمسكها بالسلام والدمقراطية .. وتعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لقد برهنت احداث هذا القرن ان التاريخ لن يقبل ذرائع واهية تبرر سكوت هذه القوى ومنها المناخ القومي المتعصب وحتى اساليب القمع غير القائمة في اسرائيل .

ولهذا نستنفر هذه القوى لتتحمل مسؤوليتها تجاه شعبها .. فوزر هذه السياسة لا يقع على الحكام فقط .



مـا هو مدى نجـاح الجامعة العربيــة ؟

السـؤال :

في عدد يوم الثلاثاء الماضي ، ٢١ آب ١٩٧٩ ، اجبنا على سؤالي السائل غصوب عابد من البعنة حول خلفية نشوء الجامعة واهدافها .. وعدد أعضائها .. واليوم نجيب على السؤال الثاني : ما مدى ما حققته الجامعة من اهدافها ؟ وفي عدد الثلاثاء القادم سنجيب على السؤال الاخير : ما هو موقف الجامعة العربية من القضية الفلسطينية ؟

الجـواب :

قررت المادة ٢ من ميثاق الجامعة العربية : « الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون بينها وصيانة استقلالها وسيادتها والنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها » .

وحددت هذه المادة ميادين التعاون الوثيق الذي تطمح اليه الدول الاعضاء وابرزها الشؤون الاقتصادية والمالية والتجارية والصناعية .. وشؤون المواصلات وموضوع الثقافة وقضايا الجنسية والشؤون الاجتماعية والصحية .

ونصت المادة الخامسة انه لا يجوز الالتجاء الى القوة لفض المنازعات بين دولتين أو أكثر من دول الجامعة .. ومنحت الجامعة ممكنات التوسط في الخلافات بين الدول والحسم فيها .

وكما ذكرنا فقد جرد الميثاق مجلس الجامعة من صلاحيات الفصل في الامور والزام الاعضاء بقراراته اذ اعلنت المادة السابعة أن « ما يقرره المجلس بالاجماع يكون ملزما لجميع الدول المشتركة في الجامعة وما يقرره المجلس بالاكثرية يكون ملزما لمن يقبله . وفي الحالتين تنفذ قرارات المجلس في كل دولة وفقا لنظمها الاساسية » .

ومن صلاحيات الجامعة « تقرير وسائل التعاون مع الهيئات الدولية التي قد تنشأ في المستقبل لكفالة الامن والسلام ولتنظيم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية » (المادة الثالثة) .

واعترفت دول الجامعة بضيق امكانياتها .. وصعوبة تطويرها حتى تبلغ اطار الوحدة العربية فقررت في المادة التاسعة من الميثاق ان « لدول الجامعة العربية الراغبة فيما بينها في تعاون اوثق وروابط اقوى مما نص عليه هذا الميثاق ان تعقد بينها من الاتفاقات ما تشاء لتحقيق هذه الاغراض » . وطبعا لا تلزم هذه الاتفاقات او غيرها مع الدول غير العربية الدول الاخرى .

والان كيف يمكن ان نثمن الجامعة العربية التي ستحتفل في العام القادم بمرور خمسة وثلاثين سنة على قيامها ؟

علينا منذ البداية ان نقرر انها كانت عند قيامها حصيلة التطور الذي حدث في العالم العربي المشرقي في فترة ما بين الحربين العالميتين .. كما ان الحكومات العربية التي وصلت الى الحكم في الدول العربية هادنت الامبريالية ولم تخرج جوهريا من دائرتها كذلك جاءت الجامعة تجسيما لتلك الحكومات . وهي في توجهها هادنت هذه الامبريالية أو تلك .. وفي فترة من حياتها كانت ميدان صراع بين الامبريالية الامريكية والامبريالية البريطانية وتمثل الصراع بين محور القاهرة — الرياض (المتعاون مع الامبريالية الامريكية) ومحور بغداد — عمان الهاشمي (المتعاون مع الامبريالية البريطانية) .

ولا نزال نستطيع ان نقرر انها لا تزال تجسم حصيلة التطور السياسي والاجتماعي في العالم العربي . ومجلسها يوحد ما بين ممثلي دول عربية معادية للامبريالية وتقدمية بهذا المفهوم او ذاك .. وممثلي دول عربية ذات انظمة رجعية تتعاون مع الامبريالية .

ومن هنا نستطيع ان نفهم لماذا تتعثر الاتفاقات الهامة التي بادرت اليها الجامعة مثل معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي ...

لقد وقعت الدول العربية هذه المعاهدة في ١٧ حزيران ١٩٥٠ وقررت انها ستصبح سارية المفعول حين يتم تصديق أربع منها عليها .. ومرت اكثر من سنتين حتى تم هذا الشرط وبدأ سريان مفعول هذه المعاهدة في ٢٣ آب ١٩٥٢ .

والحقيقة ان هذه المعاهدة شكلية .. فالتعاون العسكري غير قائم ومثله التعاون الاقتصادي . واتفاق التعاون الاقتصادي ، الذي نشأ عن هذه المعاهدة وادى الى تكوين المجلس الاقتصادي العربي في ٢١ آذار ١٩٠٩ (وفيما بعد السوق العربية المشتركة) ، لم يحقق الانجازات الاقتصادية المتوقعة .. فالاقطار العربية لا تزال ، باكثريتها ، ترتبط اقتصاديا بالدول الامبريالية ... وتحجم عن تطوير تعاونها الاقتصادي والتكامل فيما بينها ، وهذا يعود الى التوجه البرجوازي والاقليمية والحذر من التعاون العميق الواسع مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

ومع هذا قامت الجامعة العربية بدور ايجابي .. فمجرد وجودها ونشاطها اعرب عن حركة التضامن العربي وحولها الى نقطة التقاء تجتمع عندها الدول العربية . ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان لا تحلها الازمات التي عصفت بها واهمها أزمة فلسطين وذيولها .. وازمة حل الوحدة المصرية — السورية وذيولها .. وان تنتسب اليها الاقطار العربية عندما تفوز باستقلالها ..

ومما ساعد على توطيد مواقع الجامعة انها اثارت قضايا الاقطار العربية المستعمرة في المغرب والمشرق العربيين ودعت الى استقلالها — « بلباقة ودبلوماسية » !!

وخلال موجة النهوض الثوري التي اجتاحت العالم العربي في سنوات الخمسين قامت الجامعة بدور ايجابي على الصعيدين العربي والدولي .. فقد أدت مهمة اساسية في تدعيم دول عدم الانحياز وتعاونت مع المجموعة الافرو — آسيوية ، وبوصفها منظمة اقليمية تعترف بها الامم المتحدة كان في وسعها ان تساعد على حل ازمة التدخل الامريكي في لبنان والبريطاني في الاردن في عام ١٩٥٨ .

وفي الوقت نفسه كانت الجامعة رافعة لتعاون بين الدول العربية في ميادين الصحة والثقافة والمواصلات والنفط ..

وفي اطارها نشأت اتحادات عربية توحد اصحاب المهن الحرة مثل الاطباء والمحامين والمهندسين ..

وعند هذا الحد علينا ان نؤكد الامور الاتية :

لقد اندفعت البرجوازية المصرية الى فكرة الجامعة العربية او الوحدة العربية تدفعها آمال التوسع الاقتصادي والاستثمار والسوق في العالم العربي .. ولذلك فالجامعة كانت تعبيرا عن تطلعات برجوازية .. ولكن التطور غير المتماثل في العالم العربي ووجود أسياد الارض (الاقطاعيين بلغة شاملة غير دقيقة) في مواقع السلطة في عدد من الدول العربية فرضا على الجامعة تناقضات بين القوى السياسية المقررة خصوصا وانها تناقضت من حيث التعاون مع هذه الدول الامبريالية او تلك .

ورحبت الطبقة العاملة والفئات الشعبية بقيام الجامعة العربية على اعتبار انها رمزت الى فكرة الوحدة العربية .

وطرحت طليعة الطبقة العاملة العربية — الاحزاب الشيوعية في العالم العربي — قضية الوحدة العربية على اعتبار انها تطوير اعلى لحركات التحرر القومي العربية .. وأكدت ان تحقيقها يتم بتحقيق المزيد من الانجازات العميقة للحركات القومية في ميادين الاستقلال السياسي والاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

وأبرزت الحركة الشيوعية في العالم العربي ان فكرة الوحدة العربية وحركتها ارتبطت في أذهان الجماهير الشعبية بمكافحة الامبريالية وبالوضع الافضل ، اي بالاصلاحات الاجتماعية العميقة التي ترفع مستوى الجماهير .. ولذلك اشارت الى مصادر ضعف الجامعة العربية الجوهرية ورأت ان الجامعة لا تستطيع أن تقوم بدورها في توطيد التعاون بين الاقطار العربية والسير بها الى أمام نحو الوحدة الحقيقية الا اذا صدرت عن مقاومة الامبريالية والمتعاونين معها .. (وهي انظمة عربية تحتل مكان الصدارة في الجامعة) .

وقد انتقدت الاحزاب الشيوعية توجه مجلس الجامعة الاجتماعي المتخلف ومعاداتها القوى الدمقراطية وتدخلها في بعض الاحيان في الحركات القومية العربية في مصلحة اليمين والرجعية كما وقع في فلسطين في مرحلة الانتداب .

لقد ارتفعت الاصوات العربية بين وقت وآخر تدعو الى تعديل ميثاق الجامعة .. بحيث تلزم قراراتها الدول الاعضاء وتصبح قوة فعالية .. ومن المغرب صدرت الدعوة مثلا الى الجامعة لتضع ميثاقا عربيا شاملا يقرر التعاون الاقتصادي ويدعو الى تأميم مصادر الثروة القومية ويوحد الانتاج وينسق تبادل المنتجات .. كما يتطرق الى الامور الاجتماعية ويهتم بقضايا الفلاحين والعمال ..

من الواضح ان طبائع دول الجامعة العربية لا تسمح باي تعديل في ميثاق هذه المنظمة ..

ولذلك لا يستطيع ان يحملها اكثر من طاقتها .

واقتناع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بهذه الحقيقة دفعه الى المبادرة الى عقد مؤتمرات قمة عربية ابتداء من ايلول ١٩٦٢ تبت في قضايا مشتركة على أعلى المستويات .

وقد نجحت بعض هذه المؤتمرات وفشلت بعضها لان التفاوت بين الدول العربية المعادية للامبريالية والمتعاونة معها لم يكن من الممكن جسره .

واليوم تمر الجامعة في أزمة بعد تعليق عضوية مصر فيها ونقل مقر الجامعة من القاهرة الى تونس . (وهذا على الرغم من أن نص الميثاق يقرر ان القاهرة هي مقر الجامعة وهيئاتها) .

ولا شك في ان قرار الدول الاعضاء نقل مقر الجامعة من القاهرة الى تونس كان حكيما وضروريا لتشديد عزلة النظام الساداتي بعد ان سار على طريق الاستسلام امام الامبريالية والصهيونية ..

وليست هذه الازمة الاولى التي مرت عليها الجامعة ، فقد مرت على أزمة قضية فلسطين وأزمة فك الوحدة وغيرها .. وقد خرجت منها .. فهي وعاء التعاون العربي الممكن في الاوضاع القائمة في العالم العربي .

كابـــول الحقيقية لم يظهرها التلفزيـــون الاسرائيلي

الجبهـــة الدمقراطية تستنكر هذا التضليل الاعلامي

كابول — لمراسلنا — وصف ايهود يعاري ، مراسل التلفزيون ، قرية كابول الجليلية في تقريره ، الذي اذيع بتاريخ ١٧—٨—٧٩ ، بانها تمتاز عن سائر القرى العربية بتطرفها المفرط .

لقد التقى هذا المراسل بعدة أطراف في القرية وبينها قاعدتها الاساسية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي خاضت معركة الانتخابات وحصلت على ٦٢٪ من أصوات الاهالي في انتخابات الكنيست الاخيرة ويمثلها ثلاثة اعضاء في المجلس المحلي ، ولكن وبالرغم من ان المراسل تحدث لمدة أكثر من نصف ساعة مع اعضاء الجبهة الا انه قدم ما لا يزيد عن دقيقتين ضمن التقرير الذي استمر حوالي عشر دقائق .

لقد أوضح اعضاء الجبهة للمراسل موقف القوى الدمقراطية الوطنية العاملة في القرية واكدوا على خط الجبهة الواقعي الذي يعبر عن الام وآمال ومطالب الجماهير العربية ، التي تعاني من سياسة القهر القومي والتمييز العنصري . ولكن معد البرنامج في اختصاره لاقوال اعضاء الجبهة أراد التعتيم على هذا الموقف لابراز كابول وكأنها قرية يميزها التطرف القومي والمعاداة لاسرائيل الامر الذي يخدم أصحاب المواقف العنصرية الذين يستغلون كل فرصة للتحريض الدموي على الجماهير العربية .

ان كابول الحقيقية هي كسائر قرانا العربية تعاني من سياسة التمييز العنصري والتعتيم والتضليل والتعطيش والنهب والخنق . هي قرية عمال وفلاحين يعانون من التمييز الطبقي والاجتماعي كبقية الطبقات المسحوقة في المجتمع الاسرائيلي . ان ابناء كابول يعتزون بانتمائهم الى شعبهم العربي الفلسطيني ويناضلون من اجل اقرار حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .. انهم يناضلون من أجل السلام العادل والثابت في المنطقة .. هذا ما يميز كابول وابناءها وليس فئة القومجيين الذين يرفعون الشعارات فقط لتشويه الحقيقة واولئك ابرزهم التلفزيون لغاية في نفس يعقوب .. كذلك لا يميز كابول عميل « المعراخ » .. ولا رئيس المجلس الذي ادعى في التلفزيون ان علاقاته حسنة مع كينغ .. ولا توجد مشاكل .... هل حقا يعامل كينغ الجماهير العربية واهالي كابول بالذات معاملة حسنة .. ولا توجد مشاكل ؟ هل هذا هو الواقع ؟

ان الجبهة الدمقراطية في كابول اذ تستنكر سياسة التعتيم والتضليل الاعلامي فانها تستنكر كذلك مواقف عملاء « التجمع » المتهادنين مع كينغ وغيره ومواقف اولئك الذين يعانون من العدمية القومية واليأس والهوس . وتؤكد ما أكده أعضاء الجبهة — وما لم يذع في التلفزيون — ان الاكثرية الساحقة في كابول تقف في موقع النضال الحازم من أجل المساواة والحرية والدمقراطية والسلام العادل والشامل والثابت .

الجبهــة الدمقراطيــة في عسفيــا ودالية الكرمــل تتصــدى لهجمــة السلطــة على أراضي القريتيــن وتحـــذر مــن ضريبــة الامـــلاك

عسفيـا وداليـة الكرمل — لمراسلنا — اصـــدرت الجبهة الدمقراطية في دالية الكرمل وعسفيا بيانا وزع على الاهالي تحذر فيه من ضريبة الاملاك التي فرضت على الاهالي بمبالغ باهظة يعجزون عن دفعها .

ويذكر انه منذ ٣ اسابيع وصلت اهالي القريتين تبليغ لدفع ضريبة عن الاملاك عن الارض وصلت قيمتها الى حوالي نصف مليون ليرة في احدى الحالات ، والمعروف ان اهالي القريتين لا يملكون الاراضي الزراعية وما تبقى لهم من الارض بعد المصادرة والسمسرة لا يكفي لسد ضائقة السكن التي بدأوا يعانون منها .. وجاء في البيان :

« كلنا نعلم ان الارض التي تفرض عليها الضريبة لا تنتج ربع قيمة الضريبة المفروضة ولهذا فان الضرائب هي معجزة تلقى على كاهل المواطنين باسم القانون والتشريع .. اننا نحذر من هذه الضريبة المعجزة التي لا تهدف لشيء الا لمصادرة الارض بحجة ان صاحبها لم يسدد الضرائب المفروضة عليه منذ سنوات » .

ويضيف البيان :

« اننا ندعو الاهالي واصحاب الارض المهددة بالمصادرة ليحافظوا على ارضهم . ونحذر ان ما حدث لاهالي معليا وسخنين وكسرى والبقيعة وعرب النقب سيحدث غدا لاهالي دالية الكرمل وعسفيا . ولذا ندعو اصحاب الارض لان يقيموا لجنة للدفاع عن اراضيهم ، كما ندعو الجلسين المحليين لان يتجندا من اجل هذه المهمة بشجاعة واصرار واخلاص وتضحية ، الطلب ليس تأجيل الدفع وانما الغاء الضريبة » .

اجتماع شعبي غدا الاربعاء

ودعت الجبهة اهالي القريتين لحضور الاجتماع الشعبي غدا الاربعاء ٢٩—٨—٧٩ الساعة السابعة مساء في نادي كمال جنبلاط في عسفيا ، باشتراك اعضاء كنيست ومحامين وممثل من لجنة الدفاع عن الارض ولجنة المبادرة واصحاب الارض وشخصيات اخرى . كذلك بادرت الجبهة الى حملة جمع تواقيع على عرائض لالغاء هذه الضريبة .

قضايا السلطات المحلية

بحررها : عزيز خوري

ميزانيات السلطات المحليــة العربيــة هي مقياس للمساواة ..

حسب تصريحات المسؤولين في مركز السلطات المحلية ستصل ميزانيات السلطات المحلية في هذه السنة الى اكثر من ثلاثين مليار ليرة .. أي بمعدل ٨٥٠٠ ليرة للفرد على اساس قطري . في السلطات المحلية اليهودية المعدل للفرد يتراوح ما بين ال ٨ وال ١٢ الف ليرة . في قرى ومدن « التطوير » المعدل للفرد أكثر من هذا .

قبل بدء السنة المالية الحالية قدمت السلطات المحلية العربية اقتراحات ميزانياتها . البعض منها تجرأ وقدم ميزانيات تتماشى الى حد ما مع متطلبات الخدمات المحلية المختلفة الضرورية للقرية — مع ان هذه الميزانيات بقيت بعيدة عن معدل الميزانيات القائمة في القطاع اليهودي ..

في الاسابيع الاخيرة اخذت مكاتب حكام الالوية تبحث مع رؤساء السلطات المحلية العربية هذه الميزانيات لاقرارها ... فاذا بموظفي مكاتب حكام الالوية يقومون بعمليات تشطيب هائلة لهذه الميزانيات بحيث أعادوها الى المستويات السابقة التي تحرم قرانا وجماهيرنا العربية من الخدمات المحلية ، سواء في مجالات الصحة والنظافة أو الثقافة والعناية بالشباب ، او التعليم والتغذية للاطفال وغير ذلك من الخدمات التي اصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة المجتمع اليهودي .

لناخذ مثلا ميزانية قرية مثل دير حنا ، التي حرمت من مجلس محلي منتخب ومن خدمات محلية منذ قيام الدولة حتى وقت قصير ، لقد قلص حاكم اللواء ميزانيتها حتى وصلت الى ٤٤٧ مليون ليرة — اي ما يعادل ١١٥٠ ليرة للنفر وهو ⅛ المعدل العام في البلاد . أو لناخذ ميزانية قرية مثل البعنة ، التي حرمت أيضا من التطور والخدمات المحلية الانسانية منذ قيام الدولة حتى عهد قريب ، فسنجد ان التشطيب في ميزانيتها خفض تلك الميزانية الى ٥٤٧ مليون ليرة اي بمعدل ١٧٠٠ ليرة للنفر ....

نحن نعرف ان طريق اعداد الميزانية في كل مجلس في القطاع اليهودي تبدأ من وضع ميزانية الانفاق .. فتوضع تقديرات النفقات اللازمة لكل خدمة من الخدمات المحلية القائمة وبعد ذلك يوضع تقدير الدخل ، فتقر الميزانية على اساس ميزانية النفقات ويكون الفرق بين حاجات الانفاق والدخل هو العجز في الميزانية وهذا يتطلب من وزارة الداخلية اقراره والالتزام بتغطيته بهبات وقروض تقدمها الوزارة . هكذا هو الوضع في كل السلطات المحلية اليهودية . مثلا :

— ميزانية كريات اتا لهذه السنة تبلغ ٢١٥٤٥ مليون ليرة والعجز ٥٢ مليون ليرة .

— ميزانية الرملة تبلغ ٢٦٦ مليون ليرة والعجز ١٠٦ ملايين .

— ميزانية هرتسليا تبلغ ١١٤٦) مليون ليرة ، والعجز ١١٧ مليون ليرة .

— ميزانية حولون تبلغ ٦٠٦ مليون ليرة ، والعجز ١٣٢ مليون ليرة .

— ميزانية بيتح تكفا تبلغ ٨٣٣ مليون ليرة والعجز ٣١٠ ملايين ليرة ..الخ

في القطاع العربي ينطلق مكتب حاكم اللواء من القاعدة ان الميزانيات المخصصة قليلة وعلى السلطة المحلية العربية ان « تسير » حالها .... البحث يكون على مبلغ « الهبة » التي تقدمها وزارة الداخلية للمجلس وعليها تكون المفاوضة ....

ان هذا البحث هو خاطىء من أساسه . البحث يجب ان يكون على « سلة الخدمات » التي يجب أن تقدمها المجالس للمواطنين ... واننا نريد « سلة خدمات » مساوية لما يقدم في القطاع اليهودي . وعلى الحكومة ان تغطي العجز الناشىء من الفرق بين الانفاق اللازم ودخل المجلس المحلي والعام .

من المعروف والمعلن رسميا ان مداخيل السلطات المحلية عامة في اسرائيل تتراوح ما بين ال ٨ وال ١٨ بالمئة من مجموع الميزانية وان الباقي تغطيه الحكومة من وزاراتها وميزانياتها المختلفة ..

لماذا لا يكون الامر هكذا بالنسبة للسلطات المحلية العربية ؟!

هذا هو التمييز الواضح الذي يجب ان نقاومه بكل أسلحة النضال الموحد وهذا ما تدركه اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية .

قداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

موريس فرنسيس الجــــدع

وذلك يوم السبت الموافق ١—٩—٧٩ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور حيفا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

خريجـــو مدرســـة ينـــى الثانويـــة يهبـــون للدفـــاع عـــن مدرستهـــم

كفرياسيف — لمراسلنا — عقد يوم الاثنين الفائت في ساحة مدرسة ينى الثانوية اجتماع لخريجي مدرسة ينى الثانوية ، حضره ما يقارب مئتا خريج وخريجة من الناصرة وحيفا وكوكب وبركا وجديدة وكابول وشعب والبعنة وعكا والمكر وابو سنان وكفر ياسيف .

ترأس الاجتماع وافتتحه الاستاذ راضي كريني ، عضو لجنة العمل لمعلمي مدرسة ينى الثانوية ، فتحدث عن اهمية توحيد كلمة الخريجين في الدفاع عن المدرسة ازاء اجراءات المعارف التعسفية تجاه مدرستهم . واعتذر باسم اللجنة التحضيرية لكل خريج لم تصله الدعوة للاجتماع . وناشد خريجي المدرسة العديدين الذين يدرسون في خارج البلاد ان يضطلعوا هم ايضا بمسؤولياتهم تجاه مدرستهم .

والقى الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي كلمة اشار فيها الى موقف منظمة المعلمين فوق الابتدائية المشرف مطالبا اياها ان تشدد من معركتها مع المعارف بخصوص قضية مدرسة ينى ومعلميها ، ووعد الحضور باحتفال يليق بمناسبة الذكرى الثلاثين لتاسيس المدرسة في الشهر القادم ، كما اشار الى الاعمال التبرعية التي تجري في المدرسة والخدمات التي تقدمها لها ادارة المجلس المحلي .

وبعده تحدث الاستاذ نايف فرح ، مدير المدرسة ، عن تاريخ المدرسة الناصع ، وكيف تطورت في كافة المجالات وبشكل خاص في المدة الاخيرة . واعلن ان لدى مدرسة ينى طاقم معلمين من اعلى المستويات هذا باعتراف ادارة المعارف نفسها وان مدرسة ينى خرجت حتى نهاية السنة الدراسية السابقة ما يزيد عن ١١٥٠ خريجا وخريجة من جميع القرى والمدن العربية في اسرائيل .

وكانت الكلمة الاخيرة الاستاذ بطرس دلة ، عضو رئاسة مجلس منظمة المعلمين فوق الابتدائية ، فاشار الى استياء اعضاء مجلس المنظمة من خطوات المعارف التعسفية تجاه مدرسة ينى وتحدث عن الاجراءات التي ستتخذها المنظمة اذا ما تراجعت ادارة المعارف عن موقفها الباطل .

وصدر عن الاجتماع القرارات التالية :

١ — تشكيل لجنة حماية وتطوير مدرسة ينى الثانوية تساهم في الغاء اجراءات المعارف التعسفية بحق مدرسة ينى ومعلميها ، وتجميع التبرعات من القرى والمدن لتكملة بناء المكتبة وجناح ... اربع غرف والمختبر ... وغيرها ، خصوصا بعد ... رفضت المعارف تجميد الاموال على الابنية العامة . وتطالب اللجنة المعارف بتقديم التمويل اللازم للمدرسة والمدارس العربية عموما .

٢ — تشكيل لجان فرعية في كل قرية ومدينة عربية لتسهيل عملية جمع التبرعات والدعاية الاعلامية .

٣ — عقد اجتماع احتفالي لخريجي مدرسة ينى الثانوية بمناسبة الذكرى الثلاثين لتاسيس المدرسة .

٤ — اصدار بيان يشرح فيه تفاصيل عن المدرسة .

٥ — ارسال تحيات الى المجلس المحلي في كفرياسيف ولمنظمة المعلمين فوق الابتدائية والشباب كفرياسيف والقرى الشقيقة ، ولكل من اسهم بالعمل التبرعي في المدرسة . ورسالة استنكار لهيئات المعارف يستنكر فيها موقفها من مدرسة ينى الثانوية .

نشاطات للفتيات على شرف المؤتمر الخامس لمنطقـة عكـا

عكـا — لمراسلنا عزت سلامة — على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة الشبيبة في عكا عقد يوم الاربعاء الماضي اجتماع خاص في دير الاسد حضره العشرات من الفتيات حيث التقين بالطالبات مهى خوري وسميرة عامر وجوزفين عبيد اللواتي يدرسن في الدول الاشتراكية .

وبعد ان تحدثن عن دور المرأة في الدول الاشتراكية وعن الحريات الدمقراطية ومستوى المعيشة في هذا المجتمع ، تحدث الرفيق يوسف ابو رحمون عن الاستعدادات والنشاطات المبذولة لانجاح المؤتمر ، وتطرق الى دور الفتاة العربية في نضالات ابناء شعبنا من اجل الحرية والمساواة والسلام العادل والثابت .

وعقد اجتماع مماثل في قرية البعنة اشتركت فيه الطالبتان جوزفين عبيد ورجاء الياس .

تعـــازينـــا

● الى رفيقنا العزيز عادل العجو وزوجته وعموم افراد العائلة بوفاة المأسوف على شبابه محمد . للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء .

رفاقك في الناصرة

● الى آل حبيب الله بوفاة فقيديهما عوض احمد حبيب الله وسعيد محمد حبيب الله .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عين ماهل

● الى آل ياسين الكرام في بلدة طمرة بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم عاطف ياسين . له الرحمة ولكم طول البقاء .

عائلة نحماوي — الحليصة — حيفا

● الى آل ياسين في قرية طمرة بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم عاطف ياسين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كابول

● الى الاخ عادل العجو وعائلته من الرملة بوفاة ابنهم محمد .

صبيح زيهاد وعصام سلامة وعائلتيهما

احتفال طائفة الروم الكاثوليك في طرعـان

طرعان — لمراسلنا — احتفلت طائفة الروم الكاثوليك في القرية وجمهور غفير من الاهالي ، برعاية سيادة المطران مكسيموس سلوم ، يوم الاحد الماضي برسم الشماس نمر الخوري ميخائيل كاهنا للطائفة ويدعى الاب باسيليوس ، والاب ميخائيل الى درجة ارشمندريت .

والجبهة الدمقراطية في طرعان وفرعا الحزب والشبيبة يهنئون الابوين والطائفة راجين لهما التوفيق في خدمة الطائفة واهالي القرية .

رابطة الاكاديميين في طمرة تنتخب لجنة جديدة

طمرة — لمراسلنا — عقدت رابطة الاكاديميين في طمرة اجتماعا موسعا لجميع اعضائها جرى فيه تقديم بيان شامل عن عمل الرابطة منذ تاسيسها في العام الماضي وبيان اخر من المراقبة .

وانتخب الاجتماع العام لجنة جديدة من الاخوة المحامي عبد الهادي مجدوب ومحمد حسن كنعان ومصطفى كناعنة ومحمد عبد الله عواد وعلي دياب . وتم انتخاب المهندس محمود عطاالله عواد للمراقبة .

طمرة تودع ابنها البار عاطف محمود ياسين



طمرة — لمراسلنا — بقلوب ملؤها الحزن والاسى شيعت جماهير طمرة والقرى المجاورة جثمان المأسوف على شبابه عاطف محمود ياسين ، عضو سكرتارية جبهة طمرة الدمقراطية ، الذي لاقى مصرعه اثر صدمة كهربائية في عمله يوم الثلاثاء ال ٢١ من آب .

وابن الفقيد كل من الرفيق عادل ابو الهيجا ، عضو سكرتارية لجنة الحزب المنطقية في الناصرة ، ومصطفى كناعنة عن جبهة طمرة الدمقراطية ومحمود عطا عواد عضو لجنة رابطة الاكاديميين في طمرة .

وكان المرحوم من مؤسسي جبهة طمرة الدمقراطية .

وترك المرحوم وراءه زوجة وخمسة اطفال اصغرهم ابن ٤ اشهر . وجبهة طمرة الدمقراطية وفرعا الحزب والشبيبة الشيوعية ورابطة الاكاديميين اذ يعزون انفسهم بهذه الخسارة الفادحة فانهم يتقدمون باحر التعازي الى ارملة المرحوم ووالدته واخوانه وجميع اقاربه .

معتقل فلسطيني يعذب ويطالب بدفع تكاليف معالجتــه

القدس — لمراسلنا — افرجت سلطات الاحتلال قبل فترة وجيزة عن المواطن عبد عيسى عبد الفتاح من منطقة رام الله بعد اعتقال دام ٣٢ يوما . وكان المعتقل قد انقطعت اخباره طيلة الثلث الاخير من مدة الاعتقال . وعندما عاد الى بيته كانت علامات المرض والضرب واضحة على وجهه . وعلم اهله انه قضى الفترة الاخيرة في مستشفى هداسا يتلقى العلاج بسبب النزيف الذي اصاب امعاءه من جراء التعذيب الذي تعرض له في سجن رام الله والمسكوبية في القدس ، وبعد أيام من الافراج عنه تسلم اهله تبليغا يطلب منهم الحضور الى المستشفى لدفع تكاليف العلاج . هذا ما وصلت اليه وقاحة المؤسسات الطبية الاسرائيلية في معاملتها للمعتقلين الفلسطينيين من المناطق المحتلة .

حاميها .. حراميها ..

يافا — لمراسلنا — عاد محمود مصطفى سيف من الخارج عن طريق مطار اللد ، وحال نزوله من الطائرة تسلمه رجال باللباس المدني ومنعوه من حمل أي شيء من حوائجه حتى حقيبة اليد الصغيرة التي احتوت اوراقه الصغيرة وآلة تصوير صغيرة ، فادخلوه غرفةالتفتيش وجردوه منجميع ملابسه وبدأت عملية تفتيش مهينة استمرت ساعات ، كما خلعوا حذاءه واخذوه للفحص والتفتيش الخاص ، الذي استغرق ساعة كاملة . ثم ادخل الى غرفة اخرى وهناك حققوا معه عن سبب سفره ولماذا يسافر كثيرا ومن اين له المال ، واخيرا بعد ان تسلم حوائجه غادر المطار ، وفي البيت اكتشف ان آلة التصوير غير موجودة فعاد الى المطار ليسأل عن سبب اختفائها عند الذين فتشوه فاجابوه انها غير موجودة . ولما شكا لضابط البوليس قال له : آسفين لا نستطيع عمل شيء وعليك ان تعرف انك لست الوحيد الذي تختفي منه بعض حوائجه او حتى كلها ، ففي كل يوم تحدث مثل هذه السرقات مع المسافرين ، فهنا تجد اشهر محترفي السرقات ، ولا نستطيع منعها .

من الذي يقوم بهذه السرقات اذا كان هذا هو رد الضابط المسؤول في المطار. الم يحن الوقت لوضع حد لهذه الزعرنات في المطار ، او ان حاميها .. حراميها !

لجنة المتابعـة لمكافحة الاجرام والجنـوح في الناصرة

ستعقد لجنة المتابعة لمكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة اجتماعا شعبيا عاما يوم الاربعاء ٢٩—٨—٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في المركز الثقافي البلدي في الناصرة للاطلاع على تقرير لجنة المتابعة المذكورة ومناقشته واتخاذ الحلول والقرارات المناسبة لمكافحة الاجرام والجنوح في مدينة الناصرة .

الدعوة لحضور الاجتماع مطروحة للجميع .

لجنـة المبادرة في المغـار تعد لاجتماع شعبي ضخم

المغار — لمراسلنا — عقدت لجنة المبادرة الدرزية في المغار يوم الاربعاء الماضي اجتماعا لاعضائها باشتراك ممثلين عن اللجنة القطرية تقرر فيه التحضير لاجتماع شعبي ضخم في القرية ضمن نشاطها المكثف بين الجماهير لتشديد النضال من اجل تحقيق مطالب اللجنة .

كذلك تقرر في الاجتماع التضامن مع اهالي ام الفحم وكفرياسيف في نضالهم من اجل الغاء السياسة التعسفية ، التي تتخذها وزارة المعارف تجاه مدارس القريتين ، كما تقرر التضامن مع نضال عرب النقب واهالي معليا والبقيعة في صد الهجمة على اراضيهم ، واستنكر المجتمعون تصريحات بن غال العنصرية ، والتحريض الدموي على الجماهير العربية .

وتدعو اللجنة اهالي القرية للمشاركة الفعالة في عملها ونشاطاتها من اجل تحقيق الاهداف السامية التي وضعتها نصب اعينها .

مجلس البعنــة المحلي

اعـــلان عن وظائـــف شاغـــرة

يعلن مجلس البعنة المحلي عن حاجته لمن يمـــلا الوظائف التالية :

١ — كاتب حسابات (درجة ح — ط) ابتداء من اول تشرين الثاني القادم — وظيفة كاملة .

يفضل من له (لها) خبرة في العمل المكتبي والحسابات تقدم الطلبات خطيا حتى موعد اقصاه ١٥—٩—٧٩ الى المجلس المحلي .

٢ — كناس (درجة ح) وظيفة كاملة يبدأ العمل بها حال تقدم الشخص المناسب .

رئيس المجلس
حنا ابراهيم

لجنة المبادرة الدرزية — فـرع شفاعمرو

تدعو الجمهور لحضور المناظرة الهامة **حول :** « حرية التعبير في اسرائيل » **وذلك يوم السبت ١—٩—٧٩ الساعة السابعة مساء في قاعة البلدية .**

باشتراك : **الصحفي رفيق حلبي * عضو الكنيست مئير بعيل * المؤرخ د. اميل توما * المحاضر في جامعة حيفا د. يونتان اوبنهيمر * الطالب الجامعي محمد بركة * الكاتب سلمان ناطور * يدير المناظرة : جهاد سعد .**

سيتخلل المناظرة قراءات للشاعرين المحليين اسد عزه وتزيه حسون .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى الرفيق **داوود بدر** وعائلته بوفاة **الوالد** .

للفقيد الرحمة ولكم حسن العزاء .

ادارة « الاتحاد » وهيئة تحريرها
عمال مطبعة « الاتحاد » وادارتها

الجواب الرابع !

جوون بورستين مكاتبة في جروزلم بوست تهتم بالاقلية القومية العربية في هذه البلاد .. وفي شباط الماضي شاركت واخرين في كتابة سلسلة مقالات من هذه الاقلية في صحيفتها ..

في مطلع هذا الشهر عادت الى الاقلية القومية العربية ونشرت تقريرا (١) من اراء « ثلاثة نماذج » من الجماهير العربية في هذه البلاد تحت عنوان : سؤال واحد وثلاثة اجوبة .

واما السؤال او الاسئلة المترابطة عضويا بحيث تشكل وحدة ، فكان : كيف يشعر جيل المواطنين العرب الذين ولدوا في اسرائيل تجاه الوضع العام ؟ كيف يحددون هويتهم ؟؟ ما هو موقفهم ازاء البعث الديني ! والتطرف ! والاندماج ؟

والجواب الاول صدر عن فريق « المؤمنين الحقيقيين » ، حسب راي الكاتبة .. وهؤلاء يعربون عن ظاهرة البعث الديني الاسلامي التي تبرز في حشود المصلين في مساجد قرى المثلث .. واستنتجت بورستين ان هؤلاء يتمسكون بالدين السني ويؤمنون بان العالم الاسلامي ، الذي نسي الاسلام فيما مضى ، يعود اليه الان ..

واما معنى هذا في اسرائيل فيقتصر على مطالبة « المؤمنين الحقيقيين »! بزيادة حصص تعليم القرآن في المدارس وباقامة معهد يعهد اليه بتخريج ائمة وقضاة شرعيين .

وفي النهاية تلخص الكاتبة مطلبهم الجوهري وهو تعيين مؤهل مسلم ، لا يهودي مستعرب من القادمين من مصر او العراق ، في منصب مدير الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان .

وصدر الجواب الثاني عن ما اطلقت الكاتبة عليهم وصف « الابناء الراديكاليين » .. او « ابناء البلد » في اللغة الشائعة .

وهؤلاء ، حسب ما نشرته مكاتبة جروزلم بوست ، يحملون افكارا مشوهة ويتسمون بالارتباك الايديولوجي .

ولكن يظهر مما كتبته انهم لا يعانون ارتباكا حيث يهاجمون الشيوعيين ويعلنون ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) لا يهتم (كذا) بالفلسطينيين لهدفه مساندة المصالح الروسية (!!) في الشرق الاوسط .. ؤ وان ايديولوجيته اقرب الى ايديولوجية مواليد اليهود الاوروبيين منها الى ايديولوجيتنا !!

واستعرضت جوون بورستين اراءهم بتوسع واوردت قول احدهم : نقي ان الشيوعيين استغلوا نضالنا من اجل الفوز بمقاعد في الكنيست !! واي تقدم تم في الجليل كان بفضلنا : فضل ابناء البلد !

ولم تختزل هذه الكاتبة « برنامجهم السياسي » واوردت انهم يؤمنون بقيام دولة فلسطينية يكون الجليل جزءا منها وانتهت الى الاستشهاد بقول احدهم ان لا طريق غير طريق العنف .. « سينفجر العنف في الجليل » حذر احهد « والعملية بدأت ولا يمكن عكس الاتجاه . ستسفك دماء اليهود والعرب. لا اعرف كيف سنحارب ولكننا سنحارب بالعصي وبالحجارة . هكذا بدأت الثورة في ايران » ...

طبعا لم تذكر جوون ، وهي التي اشتركت في كتابة سلسلة مقالات جروزلم بوست المذكورة اعلاه ، ان هناك منحى عسكرى في المحافل الحاكمة، اكتشفه (٢) مستشار رئيس الوزراء السابق في الشؤون العربية الدكتور موشي شارون ، ويؤمن بحتمية الانفجار العربي في الجليل والمثلث ويرى ان من المفيد ان يتم ذلك في القريب العاجل حتى تتمكن اسرائيل من تصفية العرب وطردهم الى خارج الحدود .. فقد لا يكون ذلك ممكنا في سنوات الثمانين المتأخرة .

وصدر الجواب الثالث عن « المثقف الخائب » .. كتبت بورستين ان هذا المثقف ــ وهو يمثل قطاعا من المثقفين يتألم من التفرقة القومية .. ومن اهمال السلطة المثقفين العرب .. فالمسؤولون يختارون المستعربين اليهود لملء المناصب التي تشرف على الشؤون العربية .

وهو يتذمر كذلك من عدم الاهتمام به وبمشاكله وبمشاكل المئات بل الالوف من امثاله ..

هو ليس شيوعيا ولا يريد ان يخدم مصالح الاتحاد السوفييتي (كذا) ..

كذلك هو يعارض الاحزاب الصهيونية التي تخنق التطور في « قرى الاقليات » وتشجع على توطيد مواقع الحمائل ...

هذا « المثقف الخائب » فكر في ترك البلاد ولكنه اقتنع انه لن يجد وطنا في غير بلاده .. ولكنه يواجه مشكلة جوهرية : كيف يمكن ان يكون « اسرائيليا عربيا » ما دامت السلطة لا تشعره بالشراكة في هذه البلاد .

انه يرفض الانتماء الى « ابناء البلد » وفي رأيه ان عليه ان يعمل من « الداخل » حتى يتساوى العرب باليهود .. هو لا يريد تدمير اسرائيل انما تغيير مجتمعها حتى يستطيع ان يعيش فيها ويشعر بكبرياء بهويته العربية .

***

لا ننفي وجود نماذج من النماذج التي صورت مكاتبة جروزلم بوست مشاعرها وافكارها ..

ولكننا نستطيع ان نقرر امرين :

الاول ان هذه النماذج اما لا تمثل فئات واسعة .. بل تمثل افرادا قد يكونون متدينين او مثقفين غير منتمين حزبيا .

الثاني : ان اكثرية الجيل الذي ولد وترعرع في اسرائيل منذ قيام الدولة لا ينتسب الى هذه النماذج الثلاثة .. وهو لا يعاني من الغيبية الدينية حتى لو كان متدينا .. ولا من الخيبة والضياع حتى لو كان مثقفا غير حزبي .. بل هو في اغلب الاحيان اما ينتسب الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي او يؤيده .

ولو اختارت الكاتبة هذا القطاع الاكبر من جماهير المواطنين العرب الذين ولدوا بعد ١٩٤٨ لاكتشفت جوابا رابعا .. على سؤالها او اسئلتها المترابطة عضويا .

هذا القطاع لا يعاني ازمة في هويته .. فهو ينتمي الى الشعب العربي الفلسطيني ويفخر بتراثه النضالي والثقافي ..

وهو لا يرى في هذا الانتماء القومي تناقضا مع مواطنته في اسرائيل فالتناقض يقوم في رأيه بين حقه في حقوقه القومية واليومية وبين سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية التي ينتهجها حكام هذه البلاد .

كما انه لا يرى تناقضا بين تأييده حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وحق اسرائيل في الوجود والاستقلال والسيادة الاقليمية في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ويؤمن بان التعاون بين الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية كما يجسمه الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هو طريق التعايش المثمر بين شعبي هذه البلاد .

***

نحن لا نعجب لان كتاب الصحف وخصوصا « المستعربين » منهم ، يستثنون الشيوعيين واصدقاءهم من استفتاءاتهم .. فهم يرغبون في تشويه صورة الجماهير العربية حتى يعمقوا الشكوك والريب بين الجماهير اليهودية فيسوغوا بذلك استمرار سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان بعض ادوات وسائل الاعلام مؤخرا صورت الجليل ، وكأنه على فوهة بركان ، يكاد ينفجر بالتمرد والحرب الاهلية .

سيكون المستقبل مأساويا اذا استمرت هذه السياسة ونجم التحريض الدمائي الى الممارسة الفعلية .. فذلك سيكون كارثة لن تصيب الجماهير العربية وحدها بل الجماهير اليهودية ايضا .

١ ــ ملحق « جروزلم بوست » الاسبوعي ٣ آب ١٩٧٩ .

٢ ــ هذا ما جاء في المقال الاخير من السلسلة .

جابر الكرملي

لقطات ومواقف

عن الـ : مانيابسيخوزا

ماالفرق بين انسان مصاب بمرض « التيبركولوسيس » والانسان الاخر مصاب بمرض « المانيابسيخوزا » ؟ بالنسبة للاثنين لافرق ، فالاول مصاب بمرض يعاني من الامه ، وهو انسان غير طبيعي اي انه غير سليم والثاني مصاب كذلك بمرض يعاني من الامه وهو انسان غير طبيعي اي انه غير سليم !

لست طبيبا ولا احرر زاوية « طبيبك معك » .. ولكي لاتعقد الامور فلتعرف معنى الاصطلاحين العلميين : « التيبركولوسيس » هو مرض السل. و « المانيا بسيخوزا » هو مرض نفسي ، او بلغة الشارع هو : مس من الجنون ! فما الفرق بين مصاب بمرض السل واخر مصاب بالجنون ؟

والسؤال يطرح امام المجتمع ، امامنا نحن جميعا ، امام مؤسسات الدولة الطبية والاجتماعية ، امام كل الناس فالانسان معرض للاصابة بمرض السل وفي الوقت نفسه معرض للاصابة بالجنون .. وقد يكون الجنون اقرب الينا من السل بسبب الظروف القاسية التي نعاني منها بسبب سياسة الحكومة « التيبركولوسيسية » ان لم تكن هي السل بنفسه..

لقد تعودنا ان نشفق على انسان مصاب بمرض السل او السرطان او شلل الاطفال .. نشفق عليه ونساعده ، ونوفر له كل امكانيات العلاج والراحة ، ولكننا قلما نشفق على انسان مجنون .. فالمجنون هو انسان ينبذه المجتمع .. وان كان متزوجا تطلقه زوجته في اكثر الاحيان .. وتبعده عائلته .. ويصبح هدفا لسخرية الاطفال .. وفي اكثر الحالات «تستعمله» الامهات لتخويف اطفالهن كي يناموا او ياكلوا او ليكفوا عن البكاء .

هذا الموضوع ،وبهذا التوجه ، عرضه التلفزيون الاسرائيلي مساء الخميس ٢٣ آب ١٩٧٩ ضمن برنامج « على كوتيرت » ــ ماوراء الانباء ــ ، فقد اجريت مقابلة مع امراتين بادرتا الى تشكيل منظمة ترعى شؤون المصابين بالامراض النفسية .. وهذه المنظمة هي الاولى من نوعها في البلاد ، فما الذي دفعهما لاقامة مثل هذه المنظمة ؟

قالت احداهن انها ام شاب في الثانية والعشرين من عمره ، مصاب بمرض نفسي ، وهولايعمل ، ويعتاش على مخصصات التامين ، يقضي اوقاته في المطالعة وخصوصا مطالعة كتب الدين .

والمراة الثانية ام فتاة في التاسعة والعشرين من عمرها ، في اثناء خدمتها العسكرية اخذت تتصرف بغرابة ، ولم تكتشف الام فيما اذا كان هناك اي تاثير للخدمة العسكرية على حياتها ، الا انها قالت ان الطبيب النفسي العسكري الذي فحصها اكتشف انها تعاني من ازمة ولكنه لم يقدم لها اي علاج ، بل قال انها تستطيع التغلب على هذه الحالة ولم يطلق سراحها .. وبعد ان انهت خدمتها بدات تتعلم في الجامعة وفي اثناء التعليم انهارت كليا ولم تستطع الاستمرار .. وبدات مرحلة المعاناة منذ سبع سنوات .. وهذه المعاناة لم تكن من نصيب الفتاة وحدها وانما كانت من نصيب الام ايضا .. فالاطباء لم يكشفوا لها عن مرض ابنتها .. ولم تجد مؤسسة تقدم لها العلاج .. فاصبحت هذه الابنة عالة عليها .. وهنا اطلقت الام صرختها :

« هل كتب على هؤلاء المصابين ان يكونوا عالة على المجتمع وعلى ذويهم ، اين مؤسسات الخدمات الاجتماعية ؟ اين النوادي الثقافية ؟ لقد اقيمت عشرات الفنادق الفخمة ، للسياح واصحاب الثروات فما ذنب اولئك الذين ظلمهم القدر ، هل يجب ان يكونوا سياحا واثرياء حتى يجدوا المكان الذي ياويهم ويخلصهم من عذابهم ومن الملاحقات ، ومن سخرية الناس ومطاردة الاطفال ؟.

« لاجل هذا الهدف اقيمت هذه المنظمة ، لتذكر الناس والسلطات طبعا ان المصابين « بالمانيا بسيخوز » هم تماما كالمصابين بالسرطان والسل وقرحة المعدة ، هم بحاجة الى رعاية وعطف ، والى خدمات ومساعدات ، انهم لا يستطيعون ان يقيموا منظمة لهم ، لا يستطيعون ان يعلنوا الاضرابا ، ولا ان ينظموا مظاهرة ، فلو انهم اضربوا .. فعلام يضربون .. وان تظاهروا في الشارع فكيف ستعاملهم الشرطة وكيف سينظر اليهم الاطفال وكيف ستكتب عنهم الصحف ..

اذا اخذنا في الحسبان ان من بين كل الف مواطن في اسرائيل هناك مواطن واحد مصاب بمرض نفسي مزمن ــ هذا باستثناء الذين يعانون من انهيارات عصبية او المدمنين على المخدرات والمسكرات ــ اذا عرفنا هذه الحقيقة فنستطيع ان نعرف قيمة واهمية مثل هذه المنظمة ..

وفي مناسبة الحديث عن الجنون .. نلفت الانتباه الى ظاهرة جنونية كان الحديث عنها في البرنامج نفسه :

المعروف ان الحكومة قررت رفع اسعار السفر في المواصلات العامة بقيمة ٣٥٪ .. ولذا اصبح سعر تذكرة سفر داخلية في الباص ثلاث ليرات وعشرين اغورة بينما كان قبل الغلاء ليرتين ونصف ..

وضمن البرنامج الذي اشرنا اليه « على كوتيرت » ــ وراء الانباء ــ اجريت مقابلة مع محاسب شركة « ايجد » ، لاجراء حساب فيما اذا كان هذا الغلاء الجديد يزيد ارباح الشركة ام لا .. وتبين بعد الفحص ان دفع ثمن تذكرة ثلاث ليرات وعشرين اغوره يستغرق وقتا اكثر من دفع ثلاث ليرات ونصف .. لان سائق الباص في اكثر الحالات سيعيد ثلاثين اغوره على الاقل الى كل مسافر .. وهذا يستغرق وقتا .. واجريت عملية حسابية معقدة .. لتبين ان هذا الغلاء الجديد سيكلف شركة « ايجد » ١٨٠ باصا جديدا .. لتعوض بها الوقت الذي يخسره المسافرون .. وبما ان ثمن كل باص هو ٣ ملايين ليرة فستكون نفقات الشركة ــ بسبب رفع الاسعار ــ ٥٤٠ مليون ليرة .. واما الشركة فتطالب الوزارة بتخليص المسافرين والسائقين من فئة العشر اغورات .. ورفع التذكرة الى ثلاث ليرات ونصف .. وبهذا توفر ٥٤٠ مليون ليرة .. وقد توفر اموالا اكثر اذا اصبح سعر التذكرة خمس ليرات .. واكثر اذا اصبح عشر ليرات .. واكثر اذا اصبح ١٠٠ ليرة .. واكثر .. واكثر .. اذا اصبح ٥٠٠ ليرة .. دائما تستطيع الشركة ان تربح .. وهل هذا هو السؤال المطروح ؟

عزيزي القارىء .. اذا لم تفهم هذه العمليات الحسابية فلا باس .. لانك ستحسها على جلدك حين ترتفع الاسعار ويزداد الغلاء في مطلع الشهر القادم .

سلمان ناطور

عن الانحدار .. الى البغاء

يسحق النظام الراسمالي باستغلاله البشع ولا اخلاقيته جماهير العاملين ، الذين لا يملكون في ظله الا قوة عملهم ، وفي سعي الراسماليين الى الربح الفاحش يقذفون بأوساط واسعة من العاملين الى شدق البطالة الوحشية ، حيث لا تجد عائلات باكملها ما يسد رمقها او سقفا آمنا تلجأ اليه . فتنشأ عندها احياء الفقر والضائقة ويحرم ابناء العائلات التي تسكنها من ابسط الحقوق الانسانية ومن ممكنات التطور الطبيعي اللائق بالانسان .

وفي ظل لا اخلاقية النظام الراسمالي واجحافه تضطر بعض الفتيات من العائلات الفقيرة الى التجارة باجسادهن وتعاطي البغاء . وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في مقال نشرته في العاشر من آب الجاري ، ان « اغلبية الفتيات اللواتي يتعاطين البغاء في منطقة تل ابيب ، والبالغ عددهن حوالي الالفين ، هن من احياء الفقر والضائقة . وان قسما كبيرا منهن يبدأ انحداره في سن ال ١٢ وال ١٣ .

« وهذا ما اكدته لجنة خاصة برئاسة قاضية المحكمة المركزية هداسا بن عيتو » .

واعلنت الوحدة الخاصة التابعة لوزارة العمل والرفاه انها تهتم بالفي فتاة اخرى يعانين من الضائقة وهي الصفة التي تطلقها هذه الوحدة على المومسات . وعبرت السيدة يوسفا شتاينر امام لجنة المعارف في الكنيست في وقت سابق عن قلقها العميق من الاحباط الذي تعانيه هذه الوحدة لدى اهتمامها بهؤلاء الفتيات . وذكرت ان ٨٨ اخصائيا اجتماعيا فقط يعملون في هذه الوحدة ويتعاونون مع اكثر من اربعين مجلسا وسلطة محلية في الوقت الذي لا توجد فيه في البلاد الا خمس مؤسسات فقط لاستيعاب الفتيات الجانحات او « فتيات الضائقة » واضافت ان هذا الوضع لا يطاق ، خصوصا ، اذا اخذنا بعين الاعتبار ان حوالي خمسمئة فتاة تهرب من بيوتها سنويا وان قسما كبيرا منهن يضطرون للانتظار بالدور امام ابواب المؤسسات المذكورة بحثا عن مخرج لهن من الانزلاق .

واعادت « يديعوت احرونوت » الى الاذهان ان اللجنة الخاصة برئاسة قاضية المحكمة المركزية هداسا بن عيتو قدمت تقريرها الى المسؤولين منذ نيسان عام ١٩٧٧ ، ولكن حتى الان لم يبحث هذا التقرير ولم تتخذ الخطوات اللازمة لوضع حد لمأساة « فتيات الضائقة » .

واشار العاملون الاجتماعيون الى ان التقليصات في ميزانيات الوزارات المختلفة ، التي نفذتها حكومة « التكتل » ، تضر ضررا بالغا في سعيهم نحو اعادة هؤلاء الفتيات الى حضن الحياة الاجتماعية القويمة . فهذا التوجه الحكومي يعمق من ازمة الوحدة الخاصة من الاخصائيين ويكبل ايديهم . ويفرض عليهم العجز لدى محاولاتهم مساعدة هؤلاء الفتيات .

ويذكر القراء ان محتاجي السكن وسكان احياء الفقر تظاهروا في اوائل هذا الشهر مطالبين باسقاط حكومة « التكتل » . وصرخ هؤلاء المتظاهرون : « لا نريد لابنائنا ان يصبحوا مدمني مخدرات ولا نريد ان نحول بناتنا الى زانيات » . ورأى هؤلاء المتظاهرون القاسم المشترك بين هذه المطالب ، التي عرضوها ، وضرورة ذهاب حكومة « التكتل » اليميني ، الذي يزيد من فقر الفقراء وغنى الاغنياء .

ان سياسة حكومة « التكتل » هذه هي التي تعمق التقاطب الاجتماعي في البلاد . وفي ظل ذلك يسقط المسحوقون من احياء الفقر والضائقة في لا اخلاقية النظام الراسمالي ، والذي اصبح البغاء ظاهرة مميزة له .

نضال حازم

مصيبة المسلمين من "العلماء" المنافقين

بقلم : محمد يوسف شريدى

في ليلة السبت ١٧ رمضان (١٠ــ٨ــ٧٩) طافت سيارة تحمل مكبر صوت في شوارع ام الفحم واحيائها تدعو الى ندوة دينية اسلامية بمناسبة شهر رمضان الفضيل في ساحة الميدان قرب نادي الحزب الشيوعي . واقد اثار اختيار المكان (قرب نادي الحزب) تساؤلات الكثيرين من المواطنين الشرفاء وتساءلوا عما اذا كان ثم بموجب تخطيط اصحاب الفتنة والتحريض من منظمي مثل هذه الندوة المكشوفين من جماعة الاخوان المسلمين وغير المكشوفين من رجال المخابرات وغيرهم من العملاء . ففي آم الفحم ستة مساجد واسعة اعدت لاداء الفرائض ولعقد الاجتماعات الدينية ومثل هذه الندوات .

ولكن سرعان ما اتضح ان المقصود من وراء عقد هذه الندوة في هذا المكان هو استفزاز الشيوعيين واثارة الفتنة بينهم وبين اخوانهم واقربائهم ، الذين ينتمون الى دين واحد وقومية واحدة وشركاء في مصير واحد ونضالهم مشترك ضد سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ونهب الارض . وقد اثبتت صحة هذا الظن التصريحات ، التي اطلقها عملاء الفتنة في الندوة . ففي تمام الساعة الثامنة افتتحت الندوة ليكشف المتكلمون عما يخفونه في صدورهم من حقد وضغينة . فادارها عبدالله بدير من كفر قاسم داعيا المسلمين الى الجهاد المقدس ضد اعداء الاسلام وحلفائهم الشيوعيين !! وتكلم عن الافغانستان « مخرفا » انه تسلم رسالة من مفتي الافغان يبشر فيها بان هذا المفتي يقسم له بانه شاهد ملائكة في السماء يحومون فوق رؤوس الثوار المسلمين ويفتكون بجيوش السلطة وحلفائها الروس . واقسم انه شاهد هزائم جيش نور محمد تراكي والخبراء الروس . وكانت كلمته « تبشر » المسلمين بالنصر على الشيوعية في الشرق الاوسط واوروبا .. ولم يترك هذا المضلل اى موضوع الا وتحدث عنه .. حتى عن زيارة يوسف بورغ الى الاسكندرية ، حيث دعاه السادات لحضور حفلة ساهرة تحييها أشهر الراقصات في مصر .. ورفض الوزير بورغ الاشتراك في حفلة السادات الساهرة مدعيا انه رجل ورع ويرفض مشاهدة العاريات .. وحظي الوزير بكلمات تبجيل ..

وبعد الكلمات الاولى اكتشف الحضور حقيقة ما يرمي هذا المتلبس بمسوح الدين اليه هو واعوانه خدمة لاعداء الشعوب والحرية .. فاخذ عدد منهم ينسحب دون ان يخفوا مشاعر الامتعاض والتأفف عن وجوههم .

ثم تكلم الشيخ عبد السميع امام مسجد في كفر قرع ، وهو الشيخ ، الذي كانت حكومة اسرائيل قد استقبلته بعد ان طرده الرئيس الراحل جمال عبد الناصر نتيجة لمواقفه التخريبية لصالح جماعة الاخوان المسلمين ، وكانت كلمته معممة استعرض فيها الفتوحات الاسلامية وما تابعها من انتصارات على « الكفر والالحاد » . ولم يتطرق هذه المرة للتحريض على الشيوعيين كما كان في السابق . فقد سبق وحذره اهالي ام الفحم قائلين : ان من يحرض على الحزب الشيوعي فهو عميل للمخابرات حتى وان كان شيخا كبيرا.

واما المحاضر الثاني فهو من جنين واسمه محمد استيتي وهو من مشايخ « حزب التحرير » . فبدأ محاضرته بالتحريض على الشيوعيين وبكل وقاحة ويشير الى نادي الحزب ويقول : هؤلاء ابناء ستالين اعداء الاسلام في كل مكان . وهاجم الناصرية منهما اياها انها وقفت حائلا دون انتصار الاسلام .. ثم اخذ يشتم الرئيس القذافي . وانهى كلمته بالتحريض على الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي . وكان يرافقه شيخ زعم ان الرئيس القذافي طرده من ليبيا وهو يسكن الان في الضفة ، ولم يكشف عن اسمه . واختتم الندوة الشيخ توفيق عسلية ، وكان معتدلا في محاضرته ، وقال : يجب على المسلمين ان يكونوا دعاة خير وليس دعاة شر لان شريعة الدين ام تمنع التعامل مع غير المسلمين سواء في معاملة حسن الجوار او في تبادل التجارة والخبرة والعلاقات الطيبة المتبادلة والمعاملة الحسنة مع المسلمين وغير المسلمين حسب ما نص به القرآن والاحاديث النبوية .

وفي ختام الندوة اعطى الحق لمن يريد النقاش او تقديم الاسئلة . ووجهت عدة اسئلة الى الشيخ استيتي من جنين . وقال له احد السائلين : غريب امر امثالكم ، انكم تاتون الى هذه القرية وهمكم الوحيد في الدين هو التحريض على الشيوعية والشيوعيين في الوقت الذي لا نسمع فيه سوى اصوات الشيوعيين في الصحافة والبرلمان والمؤتمرات والمظاهرات دفاعا عن المواطنين العرب وحرية الاديان ، وخاصة تحرير الاوقاف الاسلامية وصيانة حرية المقابر ، بينما حضراتكم انتم وبعض مشايخ الضفة الذين ، يخطبون في المساجد والندوات الدينية ، لم نسمع من افواهكم كلمة استنكار واحدة لسياسة الظلم والاضطهاد القومي ، وما فعلته حكومة بيغن من سلب الارض وبناء المستوطنات وتدنيس المقدسات في مسجد الصخرة والحرم الابراهيمي ، حيث قام زعران كهانا بحرق وتمزيق القرآن والاعتداء على المصلين ، واعتداء السلطات على طلاب المدارس والجامعات في رام الله وبير زيت وقتل الابرياء واعتقال الالوف من الرجال والنساء وحتى الاطفال .. عن كل هذا لم نسمع شيئا ولو كلمة احتجاج من افواه المشايخ امثالكم .

ويبدو ان هذه الاسئلة احرجت الشيخ استيتي ونضحت طابقهم فقال : هذه ليست اسئلة دينية . هذه اسئلة اناس ملحدين شيوعيين . فاثارت كلماته ضجة وسخطا حتى بين اتباعه . وقد استنكر الجمهور كلماته وادرك كل من حضر ان من وراء هؤلاء المتشيخين تقف اجهزة الظلام والدسائس لتفريق وحدة الصف ولزرع الضغينة والكراهية بين الناس .

لقد التفت جماهيرنا العربية في نضالها العادل وصمودها انه مثلما

ــ البقية على صفحة ٤ ع ٧ ــ

حملــة أعــلام ..

بعض الموظفين السياسيين في اسرائيل لايقلقهم الانشقاق الذي تعمق في الاونة الاخيرة بين السود واليهود في الولايات المتحدة . وفي اعتقادهم ، يمكن ازالة التوتر وكسب تأييد السود لدولة اسرائيل بحملة اعلام موسعة .

وفي مايلي نقدم خطابا لرجل اعلام اسرائيلي امام سود في ساحة واسعة في هارلم :

اعزائي الزنوج ، اخواني السود ! بلاك آيز بيوتيفول (الاسود الجميل) :

هنالك امور كثيرة مشتركة بين اليهود والزنوج : التمييز، المعاناة ، المنفى ، والملاحقات خلال اجيال طويلة ! لقد كنا نحن وانتم لسنوات طويلة اقليات مطاردة ، فما الذي يربطكم بالشعب الفلسطيني ؟ لماذا تؤيدون الاقوياء ؟ بدلا من تأييدنا نحن الاسرائيليين المتنقلين بدون وطن ، نحن الاقلية المطاردة، التي تبحث منذ الفي عام عن هويتها وتقرير مصيرها ، وتكافح التضخم الذي يصل الى ١٧٠٪ . ماعلاقتكم ، ايها الطيبون ، بالفلسطينيين الذين يريدون القضاء علينا ؟ ويريدون اقامة دولة على اراضينا ، على ارض يهودا والسامرة ، على ارض ابائنا ، ويريدون طرد مستوطنينا المقدسين من نابلس ورام‌الله ؟

اخواني السود ! هؤلاء الفلسطينيون يريدون هدم دولتنا التي اقمناها بعد الفي سنة ، هذه الدولة الدمقراطية الفتية التي اقمناها على ارض الغزال . دولة القانون والعدالة ! الدولة التي لايوجد فيها تمييز طائفي ! نعم ، اخواني السود ، كل المواطنين متساوون في دولة اسرائيل ! كلهم يعاملون معاملة متساوية ! بدون تمييز ، كلهم ، حتى اخوانكم الزنوج في ديمونا ! حتى البدو في النقب ! وحتى الكهنة ، والمطلقات والبناديق !

اخواني الزنوج ! واننا لانذنبكم بسبب علاقاتكم مع الفلسطينيين ! لقد ضللوكم ! استغلوكم ! انتم اناس طيبون وبسطاء ! « بلاك آيز بيوتيفول » ! لاتصدقوا الفلسطينيين ! انهم شعب بدائي بربري ! والاهم من ذلك لاتثقوا بيانغ ! في نهاية الامر انه زنجي !

زيفا ياريف

البؤساء بين الحلم والحقيقة !

جاء في كتب الجغرافية ان بلدة (.....) ، الواقعة في الطرف الجنوبي من الدولة ، وعلى بعد ٢٧٠ كيلو مترا عن بئر السبع ، هي اجمل بقعة سياحية في البلاد ... ذلك انها تحاذي البحر الاحمر الخلاب وتتمتع بجو دافىء ..

في سنوات قيام الدولة الاولى بلغ عدد سكانها ٢٥٠٠ نسمة ، وجرى التخطيط لان تتوسع فيصبح عدد سكانها ٣٠ الفا . واذا شجعت الحكومة الاستيطان المقيم هناك ومنحت المستوطنين تسهيلات في دفع ضريبة الدخل والجمارك عن الثلاجات ومكيفات الهواء ...

والان تشمخ فيها المطاعم والفنادق والبارات الليلية والمراقص ، التي يؤمها السياح من كافة انحاء المعمورة ..

يضاف الى كل ذلك الميناء والخليج الجميلان واللذان يفصلان بين حدود الدولة وحدود دول مصر والسعودية والاردن .

استقينا هذه المعلومات « الجغرافية » بامانة من مصادر وزارة التطوير .. لم تذكر هذه المصادر ان «جيشا» من العرب سيتطاول يوما ما على هذا الموقع الجغرافي « الاستراتيجي » الجميل ركضا وراء الرغيف ، وان هذا الجيش ستتلقفه ايادي الاستغلال الاسود ... ولم تذكر ان اشباحا من البؤساء ناءت بالحمل ، سترد شاطئها تتفيأه حين الضرورة ، تضحي سعيا وراء العمل وتمسى تندب حظها السيء .

هناك من يدفعه «الامل» الى تجشم مشاق السفر والمبيت على خوار ، في سبيل تحقيق طموحاته ، ولكنه يصطدم بالواقع القاسي والمر ويشعر بالغربة في مدينة الظلال البائسة ، التي سرعان ما تلفظه شر لفظة « واذا لم تكن ذئبا اكلتك الذئاب » ــ كما يقول مثلنا الشعبي ــ هذا ما يحدث مع البعض ، فيضطرون ان يصبحوا « ذئابا » ويكشرون عن انيابهم .

هكذا تصبح المدينة السياحية سوق نخاسة للعمال العرب ، الوافدين اليها من كل جهة .

● عاد احمد الى البيت في قريته الجليلية بنبأ أرقت له الاسرة طول الليل ... احد المقاولين من « اولاد العم » قابله واخبره ان هناك شغلا في المدينة ... عمارة جديدة ستبنى وعليه ان يبكر في الصباح ومعه فاسه ومعوله ، ليبدا مع الاخرين حفر الاساس ...

وغير بعيد عنه اخبر آخرون اسرهم ان مقاولين ايضا من « اولاد العم » اخبروهم ان هناك شغلا في المدينة ، في مطاعمها وباراتها ومقاصفها الليلية باجر مغر يسد الاود ويضمن المستقبل .

نامت الاسرة اخيرا على النبأ المثير ، وعلى حصير تاكلت اطرافه ، بعد بطالة شهر ... رقد احمد على جنب مستريح ، أحس انه ينام فوق جبل من الخبز . زوجته كانت سعيدة ايضا ، ولم تتململ عندما التصق بها . واستشعرت مع دفء ذراعه دفء المعطف ، الذي تمنت طويلا ان تدفع به عنها هذا الشتاء القارس .

في ذلك الصباح الجميل مضى احمد مع من مضوا وهم اطول قامة من الشمس ، التي ما تزال قرصا احمر .

بعد سفر طويل وشاق وصل الى الموقع المقصود وتبعثر مرافقوه كل واحد الى مصدر رزقه . كان شارعا جديدا في طرف المدينة ، خلا من البيوت وان لم يخل من اسوار الاسلاك الشائكة ، التي ضربها اصحاب الارض حول القطع التي يملكونها .

خفق قلب احمد وهو يرى جمعا من العمال يجلسون القرفصاء في الشمس الناعمة فوق الطوب والحجارة ومواد البناء ... انضم اليهم وهم يتحدثون عن العمل وعيونهم على الطريق ، التي ستقبل منها سيارة المقاول والمالك .

بعد قليل ظهرت السيارة المرتقبة وهبطا منها .. المقاول وبرفقته رجل سمين ، احمرت وجنتاه ، وتدلت نظاراتاه الطبيتان حتى ملمس انفه . وسرعان ما حزن احمد عندما عرف ان العمارة الشاهقة انكمشت الى فيلا من دارين ، وتحول جبل الخبز ، الذي نام عليه طول الليل ، الى تل .

نام مع الاخرين في المخزن بين الجرذان والواح الخشب . لم يستمر حزنه طويلا ، فعندما نال نصيبه من الاجر احس بالسعادة تغمره وحل منديله عن رأسه وصره فيه .

وعاد في اليوم التالي ، واستمر يواظب على الحضور الى ان انتهت مهمة البنائين وجاءت الشبابيك والابواب . ولم تعد هناك حجارة يشيلها احمد .

عاد الى القرية مثقلا بالهموم يتنقل بين السيارات ، ينفث الحقد .. عاد يواسي البطالة بالنوم الطويل ويحلم بطرقات احد المقاولين تهز بيته وتدعوه الى رزق جديد ... والرزق في حياة هؤلاء البسطاء « معجزة » تاتي من غير ميعاد .

وفي هذه المرة ايضا نادته « المعجزة » من بعيد . جاءه المقاول ليزف اليه البشرى ... سيبنى مستشفى في المدينة .. وحجارة المستشفى كثيرة . جلست الاسرة حول « الطبلية » تتناول عشاءها الاخير قبل رحيل ربها .. كان الطعام هذه المرة خاليا من ملح الابتسام ، فان احمد راحل

ــ البقية على صفحة ٤ ع ٧ ــ

أنطوان شلحت

ارتفـاع مكانة اسرائيل الاستراتيجيـة فى اعـين الامبريـاليـة

بقلم دكتور اميل توما

لماذا تراجعت الادارة الامريكية ...؟

تراجعت الادارة الامريكية عن قرارها اقتراح تعديل في قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحيث ينص على حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وكان دافعها في اقتراح التعديل او التحديث جلب الفلسطينيين « المعتدلين » الى مائدة مفاوضات « الادارة الذاتية » التي تجري الان بين وفود مصر واسرائيل والولايات المتحدة .

ولا نظن ان سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة اندرو يانغ خرج عن ممارسة الدبلوماسية الامريكية حين اجتمع بممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المنظمة الدولية زهدي الترزي .. فالادارة الامريكية تتصور ان تجد اولئك « المعتدلين » في يمين الحركة القومية الفلسطينية وقيادتها منظمة التحرير ... ولهذا تقوم باتصالات خفية وعلنية ، رسمية وغير رسمية مع مسؤولين في منظمة التحرير لتكتشف الطريق الى التعاون مع « المعتدلين » .

ولا نعتقد بان هناك ضررا في اتصال مسؤولين في المنظمة مع ممثلين امريكيين رسميين او غير رسميين ما دام اولئك المسؤولون الفلسطينيون يتمسكون بصلابة بمواقف شعبهم الفلسطيني ويصرون على حقوقه القومية التي لا تتزعزع .

ومن المؤكد ان الادارة الامريكية ارادت من وراء اقتراح تحديث او تعديل قرار ٢٤٢ التظاهر امام الراي العام العربي والعالمي بانها « تعترف » بحقوق الفلسطينيين المشروعة وترغب في تحقيقها !

وهي تدرك ان هذا التظاهر يساعد الانظمة العربية المتعاونة معها على تبييض صفحة الامبريالية الامريكية ولوم جهاز الضغط الصهيوني (اللوبي الصهيوني) وحكام اسرائيل لعدم نجاح الادارة الامريكية في تمرير مشروع التعديل بل التراجع عنه .

ومن المحتمل ان تكون الادارة الامريكية راضية من هذا الوضع .. اذ ان اقتراحها الذي لم يعلن تفصيله ما كان من الممكن ان يتفق مع حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .. ولهذا لم يكن في وسعه ان يضلل الراي العام العربي .

المهم هنا ان الرئيس كارتر تراجع عن اقتراحه وسوغ ذلك بان طرفي « كامب ديفيد » المحليين رفضا الاقتراح .

اما حكام اسرائيل فقد رفضوا المس بقرار ٢٤٢ لانهم يرفضون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية ولا يريدون ان يوافق مجلس الامن على نص مهما كان فضفاضا يذكر تلك الحقوق ..

ومع ان اتفاق « كامب ديفيد » ذكر ان التسوية النهائية يجب ان « تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة » الا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي في رسالة الى الرئيس كارتر — وتعتبر من وثائق « كامب ديفيد » اعلن انه يفهم من اصطلاح الشعب الفلسطيني « عرب ارض اسرائيل » وبذلك اراد ان ينفي وجود شعب له حقوق قومية .

اما حكام مصر فسوغوا رفضهم بعدد من الاسباب .. اولا كان عليهم ان ياخذوا بعين الاعتبار موقف اسرائيل .. ولا فائدة من قرار لا يوافق عليه اطراف « كامب ديفيد » الثلاثة .. ثانيا من شان مثل هذا القرار ان يمس باتفاقات « كامب ديفيد » وهذا ما يرفضونه .. ثالثا وهذا ما اعلنه حاكم مصر انور السادات في نهاية المطاف (في عشية عيد الفطر ٢٢—٨—٧٩) ان الاقتراح الامريكي ضعيف ولا يصل الى الدرجة التي حققها بالاتفاق على « الحكم الذاتي » .

ماذا يقرر في العلاقات الامريكية — الاسرائيلية

بعد قرار كارتر التراجع « تنفست » المحافل الاسرائيلية « الصعداء » وطنطنت وسائل اعلامها ان خطر « الازمة » في العلاقات الاسرائيلية الامريكية مرت ..

وبهذه الروح تكلم روبرت شتراوس رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات الادارة الذاتية .

ولكن بعض الصحف الاسرائيلية تحفظت من هذا التقدير .. واستنتجت من تصريحات شتراوس حول ضرورة تسريع مفاوضات « الادارة الذاتية » واضفاء الجدية عليها .. وتركيزها على الامور الجوهرية .. استنتجت أن الادارة الامريكية ستضغط على اسرائيل حتى لا تواصل مماطلتها ورفضها منح « الادارة الذاتية » صلاحيات تشريعية .. وهنا سيفجر « ازمات » جديدة .

نحن لا نستبعد وقوع « ازمات » في العلاقات الامريكية الاسرائيلية كالازمة الاخيرة .. كما اننا نتوقع نشوء مناخ توتر في تلك العلاقات .. ولكننا في الوقت نفسه نؤكد ان انفجار « ازمات » وشيوع جو من التوتر بين حكام القطرين لا يمس الحلف الاستراتيجي الوطيد القائم بينهم .

وهذا ما برهنه مراسل « جروزلم بوست » في واشنطن ولف بلتزر في مقاله « رفات واسلحة » (ملحق الجمعة ٣ آب ١٩٧٩) .

« لقد توترت العلاقات بين اسرائيل ووزارة الخارجية الامريكية بشكل خطير خلال الاسابيع الاخيرة بسبب اقامة اسرائيل مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقصف الاهداف الفلسطينية في لبنان والتزامات المرتبطة بقوات الطوارىء الدولية (في سيناء) .

ولكن عبر نهر البوتوماك[1] ، في « البنتاغون » لم تكن الامور قط افضل مما هي عليه الان .. فشحنات الاسلحة تتم حسب البرنامج المقرر وفي حالات معينة في وقت اقصر من المقرر . خلال السنوات القريبة كان المسؤولون الاسرائيليون يتذمرون كثيرا من التلكؤ « البيروقراطي » ، اما الان فالواضح ان الامر ليس كذلك » .

ويفسر المراسل هذا التغير في موقف « البنتاغون » من اسرائيل فيكتب ان بعث احترام اسرائيل بين العسكريين يعود الى خسارة ايران ..

والواقع ان المعطيات المتعلقة بالتعاون الاسرائيلي الامريكي العسكري تؤكد هذا الحلف الاستراتيجي . وابرزها قرار الولايات المتحدة مساعدة اسرائيل على بناء المطارين العسكريين في النقب ، ليسدا مكان مطارات اسرائيل في سيناء بعد انسحاب قواتها .

ويذكر وولف بلتزر ، في معرض تأكيده على رسوخ العلاقات الاسرائيلية — الامريكية العسكرية ، ان الولايات المتحدة لم تعد ترى في نشاط اسرائيل في ميدان تسويق انتاجها العسكري منافسة للمجمع العسكري الصناعي الامريكي على اعتبار ان تجارة اسرائيل بالاسلحة جزء تافه من تجارة الاسلاح الامريكية .. ويضيف : ان التطور المهم في العلاقات بين القطرين هو استعداد الولايات المتحدة على الاسراع في تسليم طائرات ف ١٦ (عددها ٧٥) التي تمت الموافقة عليها في العام الماضي ووافقت واشنطن على ان ترسل ٥٥ طائرة منها الى اسرائيل حالا .. وقد كانت تلك الطائرات معدة لايران الشاه !!

واشار المراسل ان اسرائيل تتسلم حاجتها الى الدبابات الحديثة وناقلات الجنود المصفحة حال انتاجها .

على هذا الضوء تتضح ماهية « الازمات » الاسرائيلية الامريكية وابعادها .. فالاستراتيجية الامريكية الكونية تقوم على الارتكاز على حكام اسرائيل عسكريا في المنطقة .. والخلافات التي تنشأ بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل تحسم في اطار هذه الاستراتيجية القائمة على معاداة حركة التحرر القومي العربية والشيوعية والاتحاد السوفييتي .

اما تصريحات المسؤولين الامريكيين حول اسفهم بسبب غارات اسرائيل الوحشية على مخيمات اللاجئين وقرى لبنان فليست سوى «تمارين» لفظية هدفها التضليل .

[1] — النهر الذي يمر في واشنطن ويفصل بين وزارة الخارجية ومقر القيادة العسكرية الامريكية .

ألبديـل عَن الطغمة الحَاكمة في فنزويـلا

اسفرت الانتخابات ، التي جرت في فنزويلا في العام المنصرم ، عن فوز الحزب الاشتراكي المسيحي (كوبي) برئاسة الجمهورية وباكثرية مقاعد البرلمان .. وفي هذا المقال ، المأخوذ عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ، يطرح بيدرو اورتيغا دياز ، احد قادة الحزب الشيوعي الفنزويلي ، موقف الحزب الشيوعي من حزب « كوبي » ومن نظام الحكم القائم هناك ونضاله من اجل تلبية احتياجات الجماهير والسير على طريق التطور المستقل .

بقلم : بيدرو اورتيغـا ديـاز
(عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفنزويلي)

تبدو سلطة البرجوازية الفنزويلية السياسية قوية . ولكنها عاجزة عن حل القضايا الاقتصادية التي تجابه البلاد وعن تلبية احتياجات الشعب العديدة . ومن هنا ضعفها العضوي . وبرجوازيتنا ، التي تتالف من مجموعات اقتصادية كبيرة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاحتكارات فوق القومية (متعددة الجنسية) ومعتمدة عليها ، تمتلك ثروة البلاد الرئيسية — النفط . كما تمتلك فروعا باكملها من الاقتصاد : صناعات الحديد والاسمنت والقوة الكهربائية وانتاج السكر والدهنيات والزبدة والروم ، ومؤسسات الائتمان والمالية . وتؤلف ، فيما بينها ، الطغمة التي تحكم بواسطة « نظام الحزبين » .

ونشأ هذا النظام حين عززت البرجوازية ، المرتبطة بالامبريالية ، مواقعها وحين احاقت الهزيمة بالقوى اليسارية ، التي قامت بالنضال المسلح في الستينات . وفي الواقع فان حكومة رومولو بيتانكورت (اشتراكي دمقراطي يميني ومؤسس وقائد حزب العمل الدمقراطي ، الذي دعمته احتكارات الولايات المتحدة الامريكية) هي التي عملت على تطوير « نظام الحزبين » . ووصل الامر ببيتانكورت الى الدعوة الى تقوية الحزب المنافس لحزبه — الحزب الاشتراكي المسيحي (كوبي) — في سبيل تعزيز هذا النظام .

ويتقمص الحزبان في « توزيع الادوار » فيما بينهما . فحين يكون احدهما في الحكم يقوم الاخر بدور المعارضة متظاهرا بالتعبير عن استياء الجماهير وعن امانيها . ويقوم جهاز الدولة والبرجوازية المالئة للامبريالية ووسائل الاعلام الجماهيرية بدعم هذه اللعبة السياسية التي يلعبها الحزبان المتسابقان على الفوز بالسلطة في حين انهما يتعاونان للمحافظة على النظام القائم . ويعترف الحزب الحاكم بدور المعارضة التمثيلي . ويتقاسم الحزبان المراكز الرئيسية في البرلمان وفي جهاز القضاء وفي غيرها من مؤسسات الدولة . وينال كلا الحزبين الدعم المالي من المجموعات الاقتصادية المسيطرة . وتنشر وسائل الاعلام الجماهيرية ، التي تمتلكها البرجوازية ، بفضائل نظام الحزبين . والقاعدة في ذلك ان تنشر الصحف الموقف ونقيضه من القضايا المطروحة . وبذلك تنشر مواقف الاشتراكيين المسيحيين والاشتراكيين الدمقراطيين . وبتصاعد نشاط الحزبين خصوصا في الحملات الانتخابية .

في انتخابات عام ١٩٧٨ انفقت مئات الملايين من البوليفارات على الدعاية . ومارست التأثير على اغلبية السكان . وبموجب « نظام الحزبين » لا يتسنى لغالبية الناخبين ان تصوت على برنامج هذا الحزب او الحزب الاخر . بل تصوت على ما تعتبره اقل الشرين . وفي انتخابات ١٩٧٨ ، على سبيل المثال ، لم يكن امام الناخبين ، الذين عارضوا حكم حزب العمل الدمقراطي ، من بديل سوى ان ينتخبوا « كوبي » الحزب الوحيد القادر على هزم الحزب الاول .

والعكس صحيح ايضا . فان اولئك الذين اعتقدوا بان فوز « كوبي » سيغير بالبلاد قلبوا بانتخاب حزب العمل الدمقراطي ، وتبعا لذلك فان الحزبين يقتسمان اكثرية الاصوات . وهذا هو كل الغرض من نظام الحزبين . وفي انتخابات ١٩٧٣ ، كما في انتخابات ١٩٧٨ الاخيرة ، فاز مرشحو الحزبين ، للرئاسة وللبرلمان ، بالاكثرية الساحقة .

ومع ذلك يوجد بعض الاختلاف بين انتخابات ١٩٧٣ وانتخابات ١٩٧٨ . ففي حين نال مرشحو الحزبين ٨٠٪ من الاصوات في انتخابات ١٩٧٣ ، نالوا ٩٠٪ في انتخابات ١٩٧٨ . كذلك نال مرشحوهما للكونغرس الوطني والجمعيات التشريعية في الولايات ٧٢٪ في عام ١٩٧٣ و ٨٠٪ على التوالي . ويشير ذلك الى تعزز نظام الحزبين . وفي عام ١٩٧٨ أصبح مرشح « كوبي » — لويس هيريرا كامبينزا — رئيس الجمهورية الجديد . ونجح هذا الحزب ، لاول مرة ، في زيادة عدد الاصوات التي نالها مرشحوه للبرلمان مع انه لم يحقق الاكثرية لا في مجلس النواب ولا في مجلس الشيوخ . وفي حين نال حزب العمل الدمقراطي الاكثرية في المجلسين ، في عام ١٩٧٣ ، لم يتفوق الان ، اي من الحزبين على الاخر . وعلى الرغم من ازدياد نفوذ هذا النظام استطاعت قوى اليسار تحسين مواقعها عموما . ففي حين نالت قوى اليسار ١١،٩٧٪ من الاصوات ، في انتخابات ١٩٧٣ ، نالت ١٣،٥٪ في ١٩٧٨ .

وهكذا جاء دور الحزب الاشتراكي المسيحي ، الان لادارة البلاد . واما حزب العمل الدمقراطي فقد اصبح في المعارضة . ووزنه السياسي كبير . وزعماؤه يعتقدون بان في مقدوره العودة الى السلطة . ويعود فوز « كوبي » الى التذمر الجدي الناشيء عن نشاط الحكومة السابقة التي ازدادت في ظلها تكاليف المعيشة وانتشر الفساد في الادارة (التلاعب باموال الحكومة) وكانت الخدمات الاجتماعية (الماء والكهرباء والمواصلات والخدمات الطبية) غير ملائمة .

الا اننا لا ننتظر من حكومة «كوبي» القيام بتغيرات هامة . واذا تحسن الوضع في البلاد فسيكون ذلك ، على الغالب ، بفضل الضغط الجماهيري .

وسيقف الحزب الشيوعي الفنزويلي ، طليعة البروليتاريا ، موقف المعارضة الطبقية المبدئية من حكومة « كوبي » البرجوازية . وفي الوقت نفسه فاننا سنؤيد كل خطوة ايجابية تخطوها السلطات الجديدة . وسنناضل ، سوية مع الجماهير ، من اجل تلبية الاحتياجات الانية لهذه الجماهير ومن اجل تحقيق الوعود الانتخابية .

ومن الممكن ان تصبح وحدة اليسار والدوائر التقدمية عاملا مؤثرا في وضع فنزويلا السياسي . يقينا ان هذه القوى لها مواقف ايديولوجية مختلفة من الاشتراكية الدمقراطية حتى التطرف اليساري . الا اننا نستطيع تحقيق الوحدة على اساس برنامج للتطور المستقل والمعادي للطغمة الحاكمة بدون ان نوقف صراعنا الايديولوجي الذي ، ستعزز ، من خلاله ، الاتجاهات الايجابية . واذا ما تحقق هذا الامر فمن المنتظر ان تظهر قوة جديدة على المسرح السياسي تضع حدا لنظام الحكم الثنائي الذي اقامته الطبقات الحاكمة . ولقد جرت الاتصالات الاولى ، بهدف الوحدة ، حتى قبل انتخابات ١٩٧٨ . وبذل الحزب الشيوعي الفنزويلي كل جهده الاتفاق على مرشح واحد للرياسة . ومع ان الاتفاق لم يحصل فان العلاقات بين المجموعات المختلفة تحسنت . ووحدت نشاطها في النقابات وفي اثناء الانتخابات للهيئات الادارية في اتحادات بعض المهن الحرة ولمنظمات الطلبة . وفي الانتخابات الاخيرة لمجلس جامعة زوليا ، حيث كان الاشتراكيون المسيحيون مسيطرين دائما ، حقق اتحاد قوى اليسار فوزا مؤثرا فنال خمسة مقاعد من اصل سبعة . اضف الى ذلك ان قوى اليسار قد اتفقت ، بالفعل على انشاء كتلة برلمانية متحدة . وهو امر ذو اهمية كبيرة من حيث ان « كوبي » والاتحاد الدمقراطي يحتاج كل منهما الاصوات اليسارية للفوز بالاكثرية البرلمانية . وفي الانتخابات البلدية ، التي جرت في حزيران الماضي ، خاضت قوى اليسار المعركة في جبهة متحدة وبقائمة مرشحين مشتركة ، لاول مرة في تاريخ البلاد . فتحققت نجاحات .

لقد نال الحزب الشيوعي الفنزويلي ، في انتخابات ١٩٧٨ ، اصواتا اكثر عددا مما ناله في انتخابات ١٩٧٣ . ولكن نسبته المئوية من مجموع الاصوات ، هبطت من ١،١٥٪ الى ١،٠٤٪ . ويمثل حزبنا في الكونغرس (مجلس النواب ومجلس الشيوخ) نائب واحد (كان لنا نائبان في السابق) . ولقد قامت لجنة حزبنا المركزية ، في اجتماعها الكامل السادس عشر ، بتحليل نتائج الانتخابات . فاشارت الى العوامل الموضوعية التي عكست الشيوعيين . وعلى راس هذه العوامل العدو القوي نسبيا ، الذي اقام نظام الحزبين في الحكم ، والامتيازات التي يتمتع بها بما في ذلك امتيازاته في اثناء الانتخابات والتلاعب في عد الاصوات . هذا بالاضافة الى ما تمتلكه البرجوازية الفنزويلية من وسائل لكسب الفئات المتوسطة من السكان وقسم من الطبقة العاملة .

والانقسامات في حزبنا ، منذ الستينات ، هي عامل اخر بالحزب ضررا مباشرا . واخر انقسام ، الذي جاء بعد انتخابات ١٩٧٣ ، قد اثر ايضا تأثيرا سلبيا ، على نتائج انتخابات ١٩٧٨ .

وهناك عامل سلبي هام اخر وهو ظهور جماعات يسارية ويسارية متطرفة عديدة ومختلفة تنشر البلبلة في صفوف الناخبين .

وانتقد الاجتماع الكامل السادس عشر للجنة المركزية ، انتقادا حادا ، الاخطاء التي ارتكبها الحزب . واشار الى النواقص الاساسية في توجيه سياسة الحزب ازاء حكومات « كوبي » وحزب العمل الدمقراطي ، معريا اشكال النضال غير المثمرة والنشاط غير الكافي بين الجماهير . وحث الاجتماع على ضرورة التخلص من الوضع القائم والذي يتميز بانقطاع العلاقات بين الحزب وبين الجماهير العمالية والفلاحية ومنظمات النساء والشبيبة . وتعمل القيادة والمنظمات القاعدية على التخلص من اخطائها . ولا تظهر اتجاهات انهزامية في صفوفنا . فمع ان نتائج الانتخابات لم تكن مرضية ، الا ان عدد الاصوات التي نالها الشيوعيون قد ازداد ، لاول مرة منذ ١٩٥٨ ، من ٥٢ الفا في عام ١٩٧٣ الى ٥٥ الفا في عام ١٩٧٨ .

ولا نعتقد ان الجهود ، التي بذلناها في انتخابات ١٩٧٨ ، قد ذهبت عبثا . فان نداءات الشيوعيين قد وصلت الى اوساط شعبية واسعة واثمرت عن نتائج عملية . فقد نشات فرق من المستقلين صديقة لنا . واقيمت علاقات جديدة في المصانع وفي احياء العمال وفي الارياف . وكانت حملة تأييد مرشح حزبنا للرئاسة — هيكتور موجيكا — واسعة وجيدة التنظيم . ومن شان ذلك كله خلق ممكنات النجاح في المستقبل .

وقامت لجنة حزبنا المركزية بحث الحزب والشيوعيين الشبان على التغلب على اخطائهم وعلى تحسين عمل الحزب . ودعت الشعب الفنزويلي الى النضال بلا كلل ضد الطغمة ومن اجل تطور البلاد المستقل .

مصيبة المسلمين — بقيـة

فشلت السلطة ووسائل القمع والارهاب في شق صفوفها ، فقد فشل هؤلاء المحرفون والمتلبسون زي الدين في اثارة الفتنة والضغينة خدمة لمصالح اسيادهم من عملاء الصهيونية والاستعمار .

اننا نحن الشيوعيين ، كنا وما زلنا وسنظل ، المدافع الاول عن مصالح الجماهير العربية ليس في نضالاتها السياسية واليومية فحسب وانما كذلك في الحفاظ على حرية الديانات واحترام العقائد والمقدسات . ولا شك ان مثل هؤلاء المنبوذين المدسوسين ترفضهم جماهيرنا . فليذهب مشايخ الضفة محمد استيتي وعبد السميع للتحريض على سالبي حقوق العرب وليحرضوا على مدنسي المقدسات الاسلامية . واذا ارادوا أن يقدموا النصح والمواعظ فليعظوا من أجل عمل الخير ومحبة الشعوب . اننا نحذر من الانجرار وراء مثل هؤلاء المشايخ ولا طريق لنا جميعا سوى وحدة الجماهير ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وضد الغلاء وضد البطالة وضد سلب الارض . ونحن ندعو كل مشايخ الاسلام ورجال الاديان ليقفوا مع المواطنين وليس ضدهم .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هذه المجموعة المشبوهة من الشيوخ المتحسبين بالدين نظموا في السابع عشر من آب ندوة ثانية مماثلة وعلى مقربة من نادي الحزب الشيوعي في البلدة ، اعادوا فيها اتهاماتهم واقوالهم ، التي استنكرها الحضور . ولا يخفى على احد ان جماهيرنا العربية تعلم حق العلم انها احوج ما تكون لوحدة الصف في التصدي لاجهزة الظلام السلطوية وللرجعية ومؤامرات السلطات على اراضيها . ولن يفيد هذه السلطات الان المتحسبين بالدين .

البؤسـاء — بقيـة

وحده . قالت له زوجته « اذهب معك » . فكر في ذلك لم قرر ان تبقى . حقا ان جدرانبيتهما من الصفائح الفارغة ، لكنهما يضعان اليد على الاشبار الموروثة من الارض منذ سنين . وقد سمع ان الحكومة « ستمتلك » اراضيهم ويجب على زوجته ان تكون مفتوحة العينين اثناء غيابه ولا تبرح المكان . رضخت الزوجة ، لكنه لم يكن سعيدا ولا هي كانت سعيدة .

راهما طفلهما وهما يتبادلان نظرات قصيرة مقلقة . مل هذا الوضع وعجز عن المشاركة فيه وغلبه النوم .

استيقظ الطفل وقد ارتفعت الشمس ، فتح عينيه على مكان ابيه من الحصير وقد خلا .. واخبرته امه انه لم يطق ان يراك تبكي وهو ذاهب ففضل ان يفاداك ويمضي لسبيله .

واراد ان يثبت لها انه اقوى منها ... فاغلق قلبه على دموعه وجرى ليلعب مع لداته .

كان احمد ينتقل بين السيارات .. وفكر : « حجارة المستشفى كثيرة » .. وتمضي الايام ، ولكن الم هذه الايام لا يريد أن يهدأ . فقد احس ، والعاصفة تعذبه ، انه يحمل في قلبه عذابات اخرى وانه يريد ان يبكي على نفسه وعلى غيره ، الذين ستاسعهم الشمس وسيكتوون بنارها .

رسالـة موسكـو

من مراسلنا الخاص غسان حبيب

مؤتمـر العلـوم السياسية الحادى عشر يثمـن الواقعية السياسية وسياسة حفظ السلام العالمـى

يعتبر مؤتمر العلوم السياسية ال ١١ ، الذي انعقد في موسكو مؤخرا ، بمبادرة منظمة العلوم السياسية العالمية ، انجح من كافة المؤتمرات التي سبقته من حيث عدد المشتركين فيه والابحاث المثمرة التي ميزت وقائعه .

واشترك في هذا المؤتمر حوالي ١٦٠٠ عالم ، بينهم ١٥٧ امراة ، وفدوا من ٥٠ قطرا .

وثمن رئيس المنظمة ، كارل دويتش (الولايات المتحدة) ، هذا المؤتمر تثمينا عاليا . وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده ، عقب انتهاء المؤتمر ، شكر المضيفين السوفييت واشاد بالجهود التي بذلوها ولم تتوفر في مؤتمرات سابقة وكانت عاملا هاما في نجاح المؤتمر . واشار ، في ختام كلامه ، ان هذا المؤتمر يعتبر ، من حيث عدد المشتركين ومن الناحية العلمية ، انجح مؤتمر منذ قيام المنظمة بحيث لا يمكن مقارنته مع المؤتمرات الماضية .

وذكر فيودر بدوسييف ، نائب رئيس اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي ، انه جرى خلال المؤتمر حوار بناء وتبادل وجهات النظر في شؤون مختلفة وسيؤثر هذا ، بشكل ايجابي ، على تطور العلوم السياسية .

« وجرى التاكيد مجددا في المؤتمر على ان القضية الاكثر الحاحا اليوم ، بالنسبة للبشرية ، هي اتباع سياسة واقعية تصون السلام في العالم وتعززه . ولتشغل هذه القضية حيزا هاما في تفكير المهتمين بالعلوم السياسية .

« وتبرز حقيقة تأييد المؤتمر لجهود تخفيف حدة التوتر الدولي كعلامة بارزة في رصيد منظمة العلوم السياسية العالمية ، كما تشهد على واقعية هذا التنظيم السياسية » .

واضاف بدوسييف ، ان العديد من خطباء المؤتمر ابدوا قلقهم الجدي ازاء سباق التسلح واستعدادهم للنضال من اجل نزع السلاح . ولم يرتفع اي صوت معارض لاتفاقات « سالت ٢ » ويعتبر هذا مكسبا هاما بين رجال العلم .

وقد برز في المؤتمر بعض العلماء من قارات آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية مثل سوكومرن نايار واميه كوما من الهند ، وسندوهي وصموئيل موشه من تنزانيا ، وادجادرو كتوبرغ من الارجنتين وغيرهم . وطالب هؤلاء باجتثاث كافة مظاهر العنصرية والامبريالية والكولونيالية الجديدة من المجتمع الانساني . ودعوا الى اقامة نظام اقتصادي عادل على اساس الحقوق المتساوية وعدم التدخل في القضايا الداخلية التي تهم الدول الصغيرة والكبيرة على حد سواء .

واكد المؤتمر على ان القضايا الاقتصادية والاجتماعية ، التي تواجه شعوب الدول النامية ، تلزم تعاون كافة البشر وكافة الدول ، كما تلزم تعاون علماء الدول الراسمالية مع علماء الدول الاشتراكية . ويتمثل هذا التعاون خصوصا بين علماء الدول النامية وعلماء الدول الاشتراكية الذين وجدوا لغة مشتركة على اساس الاعتراف انه بدون سياسة سلام ونزع السلاح وتقليص ميزانيات السلاح لا يمكن رفع مستوى معيشة وتطور خدمات السكان .

واعلن ج. شحنزروف ، رئيس قسم العلوم الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي ، في المؤتمر الصحفي ان المؤتمر كان بمثابة مدرسة لرجال علم السياسة السوفييت ، من حيث ان الحوار كان مثمرا وبناء ، بغض صلة مع تطابق او تباين آراء رجال العلم السوفييت مع آراء اشقائهم في الخارج .

وسيعقد المؤتمر القادم في ريو دي جانيرو عام ١٩٨٢ .

وفد اسرائيلي كبير

واشترك في المؤتمر وفد اسرائيلي كبير ضم ٢٣ عالما . وقد اصدرت السلطات السوفييتية ٢٣ تأشيرة دخول لطالبيها . وسمحت لهم بالقيام برحلات داخلية .

ويبقى الامل ان تكون هذه الزيارة قد تركت انطباعا جيدا على اعضاء الوفد ، وكذلك مراسيم الضيافة السوفييتية اللبقة ، بحيث يتحدثون ، حين عودتهم الى بلادهم ، عن الحرية والدمقراطية السائدة في المجتمع السوفييتي . كذلك نامل ان يكونوا قد استفادوا من ابحاث المؤتمر واطلعوا على الاخطار الكامنة في سياسة القوة والاحتلال واضطهاد الشعب الاخر ، تلك السياسة التي تتبعها حكومة اسرائيل وخصوصا على اساس استغلال الافكار الدينية . وتقف هذه السياسة على نقيض الروح التي سادت المؤتمر ، وتتنافى مع الواقعية السياسية التي تميز مرحلتنا الراهنة .

اجتمـاع وكـلاء ومراسلي « الاتحـاد »

يعقد اجتماع وكلاء ومراسلي « الاتحاد » ومندوبي المناطق يوم السبت الاول من ايلول في الساعة العاشرة والنصف صباحا في مقر الحزب في حيفا — درج الموارنة ١٦ . سيبحث الاجتماع القضايا التالية :

١ — تحرير « الاتحـاد »
٢ — التوزيع ومهمات الجريدة الحزبية في الظروف الحالية .
٣ — مشكلة الديون المتراكمة لجريدة « الاتحاد » ومجلة « الجديد » .

وترجو هيئة تحرير وادارة « الاتحـاد » ان يجري بحث « الاتحاد » في الفروع والمناطق حتى يكون اجتماع المراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق خلاصة لهذا البحث الجماعي .

هيئة تحرير وادارة « الاتحاد »

خبر وتعليق

التزواج مـع الاخـوان المسـلمين لـن ينقـذ نظـام النميـرى الدمـوى

اجرى حاكم السودان ، جعفر النميري ، في اواسط آب الجاري تغييرات في حكومته اقال خلالها العديد من الوزراء والمستشارين السياسيين والاقتصاديين ومن قادة الاتحاد الاشتراكي السوداني . وكان بينهم ابو القاسم محمد ابراهيم ، نائبه الاول وذراعه الايمن ، التي ساعدته على تنفيذ المجازر الرهيبة تجاه القوى الوطنية والدمقراطية . واستبدل الوزراء المقالين بممثلي حزب « الاخوان المسلمين » وحزب الامة البرجوازي الرجعي في السودان . وعين الدكتور حسن الترابي ، زعيم الاخوان المسلمين ، مدعيا عاما للبلاد . والدكتور احمد السيد حامد ، زعيم حزب الامة سابقا ، وزيرا للمواصلات .

ويأتي هذا التزاوج في محاولة من جعفر النميري ، الحفاظ على سلطته الدكتاتورية ، التي هزتها المظاهرات العمالية والطلابية الجماهيرية المستمرة منذ السابع من آب . وافادت الانباء ان هذه الموجة الجديدة من المظاهرات هي استمرار للمظاهرات التي تفجرت في ايار الماضي احتجاجا على تردي الوضع الاقتصادي وتصاعد القمع الدموي في السودان . ففي اواخر ايار الماضي ارتفعت اسعار المواد الاساسية الاستهلاكية بنسبة ٣٥٪ وفرضت السلطات ضرائب جديدة . وخلال الشهرين الاخيرين ارتفعت اسعار الوقود بنسبة ٢٥٪ ، وقبل ذلك لجأت الحكومة الى نظام التقنين . وانخفض حجم احتياطي الدولة من العملة الصعبة الى حوالي ٢٥ مليون دولار في الوقت الذي بلغ فيه العجز المليار دولار . اي ان ميزانية الدولة اصبحت على شفا الافلاس التام .

وادعا النميري ، في معرض تفسيره لهذه الازمة الاقتصادية الخانقة ، ان سبب الازمة يعود الى قطع العراق سيلان النفط الى بلاده والى ان المملكة العربية السعودية ، التي وعدته بدفع ٣٠٠ مليون دولار لتحويل استهلاك السودان من النفط لم تقدم له حتى الان غير ٨٥ مليون دولار .

والحقيقة ان هذا التفسير لايفسر الواقع . فمن المعروف ان جعفر النميري اقتفى اثر معلمه حاكم مصر ، السادات ، في اتباع سياسة الانفتاح الاقتصادي على الشركات الغربية الاحتكارية واصحاب رؤوس الاموال ، الامر الذي ادى الى تعمق ارتباط السودان الاقتصادي ، وبالتالي السياسي ، بالامبريالية الامريكية والشركات الاحتكارية ، والى خضوعه لاوامر « البنك الدولي » . ولايخفى على احد ان نظام جعفر النميري كان مضطرا في نيسان الماضي الى تخفيض قيمة الجنيه السوداني للحصول على قرض ضئيل من هذا البنك .

كما ان ارتباط نظام جعفر النميري بنظام السادات الاستسلامي وتأييده لمؤامرة «كامب ديفيد» ، التي اجمع العالم العربي على مقاومتها واحباطها ، استنفر القوى الشعبية السودانية المتعاطفة مع قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ونضاله البطولي من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، ومن اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة . وزادت اعمال القمع الدموية التي نفذها تجاه القوى الدمقراطية في عزلته على الصعيدين الداخلي والعربي .

واصدرت « الجبهة التقدمية » في بيروت في الثامن عشر من آب الجاري بيانا دعت فيه الى اسقاط نظام جعفر النميري الدموي . كما ان الشريف الهندي ، زعيم المعارضة التقليدية في السودان ، والذي يعيش في المنفى منذ عشر سنوات ، وصف الهبة الجماهيرية في السودان ، والتي قادتها نقابة عمال سكك الحديد ، وهي من اقوى النقابات العمالية وارسخها تنظيما هي ثورة حقيقية على نظام جعفر النميري . وستنتصر هذه الثورة ان عاجلا او آجلا .

وتأكد ضعف النظام النميري ازاء الهبة الشعبية حين اتضح (او انكشف على الاصح) ان قوات السادات هي التي قمعت تمردا في الجيش .

ويشير المراقبون الى ان الاقالات ، التي نفذها جعفر النميري ، هدفت في الاساس الى تقديم كبش فداء من ناحية ، والى التلويح بأنه قادر على اجراء تغييرات بعيدة المدى في حكومته تساعد على حل المشاكل من ناحية ثانية . ولكن هذا التزاوج الذي تم ما بين جماعة النميري من جهة والاخوان المسلمين وحزب الامة من جهة اخرى ، وكلا الحليفين من الاحزاب الرجعية التي تآمرت على حركة تحرر الشعب السوداني القومية ، سيزيد من عزلة هذا النظام القائم ويعمق ازمته ، خصوصا ، وان القوى الوطنية الحقيقية في السودان تضع برنامجا عينيا ، بامكانه توحيد كل فصائلها لاسقاط النظام الدكتاتوري .

ويشير هذا البرنامج الى المخرج من ازمة النظام القائم وفق البنود التالية :

- اشاعة الدمقراطية في حياة البلاد السياسية ومنح جميع الاحزاب الوطنية حرية العمل العلني .
- انتهاج سياسة اقتصادية واقعية تعالج الوضع الاقتصادي المتازم وذلك عن طريق انهاء ارتباطه براس المال الاجنبي وتقوية القطاع الحكومي المثمر في الاقتصاد .
- تنفيذ سياسة وطنية معادية للامبريالية عالميا وافريقيا وتأييد حركات التحرر القومي العالمية ، الامر الذي يعيد السودان الى حظيرة القوى الوطنية . الدولية والافريقية والعربية .

ومما لاشك فيه انه بمدى ما تنجح القوى الدمقراطية الوطنية بتوحيد صفوفها والتفافها حول برنامجها بقدر ما تسرع باسقاط النظام الدموي السوداني .

عفيف سالم



مـا الـذى يشغـل بـال « الاتحـاد » ؟!

يعقد غدا ، الاربعاء ، الاجتماع القطرى لمجلس اتحاد كرة القدم العام حيث سيلخص اعمال الاتحاد فى الفترة ما بين الاجتماع الاخير (قبل سنتين) والاجتماع الحالى وسيتم فيه التباحث حول اوضاع هذه اللعبة ومستواها فى البلاد واوضاع فرقها العديدة وملاعبها وممكناتها الاقتصادية وقدراتها الفنية .

لا شك ان طرح هذه القضية على بساط البحث هو امر حيوى هام .. مع انه جاء متأخرا . فاوضاع كرة القدم فى اسرائيل آخذة فى التدهور منذ عدة سنوات ان كان ذلك فى الناحية الفنية الرياضية او فى الناحية الاخلاقية والاقتصادية .

ونظرة عابرة الى اوضاع هذه اللعبة فى البلاد تدلنا على الحقائق التالية :

اولا — تعانى فرق كرة القدم من ازمة اقتصادية جدية وذلك بسبب قلة المساعدات المالية التى تأخذها وبسبب الغلاء والتضخم المالى المتفاقمين .

ثانيا — ان الازمة الاقتصادية تؤثر بالطبع على المستوى الفنى لهذه اللعبة .. وهذا يبدو جليا ، خصوصا ، لدى فرق كرة القدم العربية التى تحصل بعضها على مساعدات هزيلة جدا بينما لا تحصل معظمها على اية مساعدات تذكر .

ثالثا — تتحول هذه اللعبة بتسارع ملحوظ الى لعبة تجارية . حيث ان العديد من الفرق تشترى اللاعبين المتفوقين بالمال وتدفع لهم اجرة شهرية ، بل وتشترى بعض الفرق « مباريات » من فرق اخرى لكى تحافظ على مكانتها فى قائمة الدورى . وهذه بالتأكيد ليست اساليب رياضية . ولكنها متبعة فى العديد من الدول الراسمالية .

رابعا — من المعروف ان ملعب كرة القدم هو العنصر الاساسى فى ممارسة هذه اللعبة . وقد اعلنت فرق عديدة فى نهاية الموسم الرياضى الماضى عن حاجتها الى ملايين الليرات لاجراء الترميمات والتصليحات فى ملاعبها ولا تجد مصادر لتمويل هذه التصليحات .

خامسا — تعانى هذه اللعبة من ازمة اخلاقية ايضا . اذ اصبحت الطوش العمومية والقاء القنابل الدخانية فى الملاعب ظاهرة بارزة تسيطر على ملاعب الكرة . وبالطبع تعانى فرقنا العربية بشكل خاص من هذه الازمة نتيجة للمعاملة العنصرية التى تعامل بها فى الملاعب ومن ادارة الاتحاد وحكام المباريات والفرق المضيفة .

ولا بد هنا من طرح الاستفهام : هل سيعالج الاجتماع القطرى لمجلس الاتحاد العام لكرة القدم فى اسرائيل هذه القضايا وكيف ؟!

نحن لا نريد ان نستبق الاحداث ، بل نتمنى مع عشاق هذه اللعبة ان يضطلع اعضاء المجلس بمسؤولياتهم ويبحثون هذا الموضوع بشكل جذرى ويتخذون القرارات المناسبة فى سبيل حل المشاكل . ولكننا فى الواقع نشك فى هذا . اذ اننا مذ سمعنا عن الاجتماع قبل اشهر ونحن نلاحظ ان المعارك الكلامية بين مختلف اطراف المجلس حول من سينتخب للادارة ومن سيكون رئيسا للاتحاد هو الموضوع المسيطر على اهتمامات مسؤولى الاتحاد .

ومع أن المنظمات الاساسية التى تشكل الاتحاد اتفقت على وقف « الحرب » بينها وتوسيع (*) طاقم الادارة من ١٩ الى ٢٣ لكى يتسنى لمنظمة « مكابى » ان تزيد من تمثيلها فى الادارة من ٥ الى ٦ اعضاء فان الخلافات على المناصب لا تزال قائمة ، بل ويخشى ان تؤدى الى صدام بين الاطراف . ويتركز جل اهتمام هؤلاء فى هذه الايام حول هذا الموضوع بينما القضية الاساسية ، مشاكل الفرق الرياضية والازمات التى تعانيها ، قائمة وتنتظر من يمسها ويتطرق اليها بفارغ الصبر .

وبهذه المناسبة لا بد من التذكير انه على الرغم من كثرة فرق كرة القدم العربية فى البلاد فانها ممثلة فى ادارة مجلس الاتحاد بعضو واحد فقط (انطون زكريا من الناصرة وسيخلفه الان نهاد الناشف من الطيبة). وهذا غبن مكشوف .. فضلا عن ان وجود عضو عربى فى الادارة لم يؤثر حتى الان على تغيير الطابع العنصرى وسياسة التمييز التى تنتهجها الادارة ازاء الفرق العربية ، الامر الذى يفرض على ممثلى الفرق العربية فى المجلس ان يشنوا فى اطاره نضالا مشددا لالغاء هذا الحيف واحقاق حقوقها .

أسرة « عالم الشباب »

(*) كانت ادارة الاتحاد تتألف فى الماضى من ١٩ عضوا و ٤ اعضاء مراقبين . وقد اتفق قادة منظمات « هبوعيل » و « مكابى » و « بيتار » على الغاء ما يسمى بالمراقبين وانتخاب ادارة من ٢٣ عضوا ، بدون مراقبين . وعليه سينتخب ١٤ عضوا للادارة من « هبوعيل » و ٦ من « مكابى » و ٣ من « بيتار » . كما اتفق الاطراف الثلاثة على ان يحضر اجتماعات الادارة عضو آخر من هبوعيل ولكن بدون حق التصويت .

مبـاراة « وداعيـة » فى شفاعمـرو تكريما للاعـب الممتـاز مـروان أرمـلى

شفاعمرو — لمراسلنا — اقام فريق ابناء شفاعمرو (الدرجة الثانية) مباراة ودية ، يوم الثلاثاء الماضى ، مع فريق هبوعيل نتسيرت عيليت (الدرجة القطرية) وذلك تكريما للاعب الممتاز مروان ارملي الذي سيسافر الى الاتحاد السوفييتي للدراسة الجامعية .

وقام مدرب فريق شفاعمرو ، بن نون ، نيابة عن الفريق بتقديم كاس الفريق للاعب مروان ارملي تقديرا له على نشاطه واخلاصه لفريقه . وبعد ان تسلم مروان الكاس قام بتقبيل اعضاء فريقه فردا فردا .. ووسط تصفيق الجمهور طاف حول الملعب مودعا .

ثم بدات المباراة الودية بين الفريقين وانتهت بالنتيجة ٦ — ٢ لصالح نتسيرت عيليت . هذا مع العلم ان نتيجة المباراة فى الشوط الاول كانت ٢ — ١ لصالح شفاعمرو . وقد احرز هذه الاهداف كل من مجيد سليباق (الدقيقة الثانية) ومروان ارملي (الدقيقة ٣٠) وزاهي ارملي (الدقيقة ٤٠) .

هذا وقد اجرى فريق شفاعمرو مباراة ودية اخرى ، يوم السبت الماضى ، مع فريق مكابي حيفا (الدرجة القطرية ايضا) وذلك فى اطار استعداداته الجديدة لخوض مباريات الموسم الرياضي القادم الذي يطمح فريق شفاعمرو ان يختتمه بالصعود الى الدرجة الاولى . وفى هذه المباراة فاز فريق حيفا بالنتيجة (٣ — ١) . وقد سجل هدف شفاعمرو اللاعب زاهي ارملي .

وبهذه المناسبة تتمنى اسرة « عالم الشباب » النجاح والتوفيق لمروان ارملي فى دراسته ولفريقه فى مسيرته نحو الدرجة الاولى .

المئات من اهالى الرامـة يحتفلـون بليالى الصيـف

الرامة — لمراسلنا — شهدت قرية الرامة الجليلية اروع احتفالات كفاحية على ثلاث امسيات متتالية ، وذلك من خلال البرنامج السنوى الناجح الذى دعا اليه شبان الجبهة فى القرية . وقد احتشد فى قاعة وقف الروم المئات من اهالى البلدة فتيات وشبانا ، رجالا ونساء ، صغارا وكبارا ، وعاشوا هذه الاحتفالات التى بدأت مساء الخميس ١٦—٨—٧٩ وانتهت مساء السبت ١٨—٨ .

افتتحت هذه الليالى بامسية سياسية افتتحها الرفيق عزت سلامة مرحبا بالحضور ضيوفا واهلا ومحييا شباب الجبهة على هذه المبادرة ومهنئا فرع الشبيبة الشيوعية فى الرامة بالعيد العاشر على تأسيسه . ودعا الشبان للانضمام الى صفوف الشبيبة الشيوعية ودعم وحدة الصف والمحافظة على الجبهات الدمقراطية المنتصرة . ثم تكلم الرفيق المهندس باسل غطاس فحيا الحضور باسم فرع الحزب فى الرامة ، مؤكدا على الدور الهام الذى تقوم به الجماهير العربية وطرح القضايا المحلية التى تواجهنا . وبعده القى الرفيق الشاعر سالم جبران عضو اللجنة المركزية للحزب كلمة شاملة مشيرا الى الهجمات الشرسة على الجماهير العربية فى البلاد ، ودور الهيئات الشعبية المكافحة فى التصدى لها .

وفى نهاية هذه الامسية طرب الحضور على انغام واغانى المطرب المحبوب عطاالله الشوفانى وفرقته .

اما فى امسية الجمعة ١٧—٨ فكان اللقاء الممتع والمثمر مع شخصيات شعبية ووطنية من الضفة الغربية المحتلة حيث عقدت ندوة شاملة وقيمة حول اوضاع جماهير شعبنا الفلسطينى فى الاراضى المحتلة . آدار الندوة الرفيق الشاعر سميح القاسم وتحدث فيها رئيس تحرير جريدة « الفجر » المقدسية مامون السيد والشاعر الفلسطينى على خليلى ، حيث وضحا للمستمعين أوضاع الجماهير الفلسطينية فى المناطق المحتلة ، رافضين مطالبهم برفض الادارة الذاتية ومستنكرين الاتفاقيات التآمرية ووثيقة « كامب ديفيد » ... وطارحين الحل العادل لمشاكلهم الذى يرتكز الى انهاء الاحتلال والاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعى ووحيد للجماهير الفلسطينية فى الاراضى المحتلة وغيرها من الدول العربية .. وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل ... وساهم فى الندوة المحامى وليد الفاهوم نائب رئيس بلدية الناصرة حيث تحدث عن اوضاع السجناء السياسيين المؤلمة فى سجون الاحتلال ، وعن أوضاع السجون السيئة ومعاملة السجناء الوحشية .

وبعد انتهاء هذه الندوة تلا الشاعر على الخليلى باقة من قصائده . ونقل الشاب مشيل حنا البرنامج من الندوة الى الاغنية والنغمة والموسيقى ، حيث اتحفنا المطرب على الذ'بل من البعنة وفرقته ببرنامج ساهر بمشاركة الشاب الموهوب رفيق بكرى . وساهم فى البرنامج فرقة ابناء الكادحين من الرامة فى دبكة على انغام (يا جبل صنين) .

وفى الامسية الاخيرة ، السبت ١٨—٨ ، استضاف مسرح « ليالى الصيف » فنانين من ابناء شعبنا ، الفنان غاوى غاوى والموسيقار يوسف الخل واستاذ الموسيقى الياس جبران حيث جرت ندوة ممتعة عن مستوى الاغنية المحلية والموسيقى فى الوسط العربى ، وأدار الحوار الرفيق يوسف حنا . وبعد هذه الندوة ومع الاضواء الزاهرة زينت فرقة ابناء الكادحين من مجد الكروم المسرح بلباسها الجميل، فالهبت حماس الجمهور باغانيها الرائعة . ومسك الختام كان دور المواهب المحلية ، حيث اعتلى المسرح الفرقة الموسيقية من هواة محليين بينهم جورج قسيس ، عازف كمان ، وجاكى قسيس ، عازف عود ، واحسان سوسان ، على الدرامز ، وحنا عطا الله ، عازف قيثار ، ومع اصوات يوسف سعيد والياس سوسان وايلى نخلة وألبير مرعب وغيرهم .

وبانتهاء هذه الامسية انتهى هذا البرنامج الذى كان عرسا للكرامة ووحدة الصف الكفاحية ، باعثا الامل والحب والعزيمة فى قلوب الشباب ، قاطعين العهود عليهم بدعم جبهتهم الدمقراطية المحلية والوقوف الى جانب جماهير شعبنا فى معاركه من أجل المساواة فى الحقوق والدفاع عن كياننا فى قرانا .

بطولـة العـالم فى العـاب القـوى

الولايات المتحدة والمانيا الدمقراطية تفوزان بالكأسين

مونتريال — الوكالات — فاز منتخبا المانيا الدمقراطية (نساء) والولايات المتحدة (رجال) ببطولة العالم فى العاب القوى وذلك فى ختام المباريات التى جرت فى مونتريال (كندا) ايام الجمعة والسبت والاحد الاخيرة .

ففى المباريات النسوية فازت المانيا الدمقراطية بعد ان حصلت على ١٠٥ نقاط تلاها فى المرتبة الثانية منتخب الاتحاد السوفييتى (٩٧ نقطة) ثم منتخب اوروبا (٩٦ نقطة) .

اما فى العاب القوى للرجال فقد فاز منتخب الولايات المتحدة الامريكية ببطولة العالم بعد ان حصل على ١١٩ نقطة وتلاه منتخب اوروبا (١١٢ نقطة) ثم منتخب المانيا الدمقراطية (١٠٨ نقاط) وفى المرتبة الرابعة منتخب الاتحاد السوفييتى (١٠١ نقطة) .

فيما يلى ننشر نتائج المباريات :

للرجال

* عدو لمسافة ١٠٠ متر :
١ — جيمس سانفورد ، الولايات المتحدة ، ١٠،١٧ ثوان ، ٢ — سلفيو ليوناردو ، كوبا ، ١٠،٢٦ ثوان ، ٣ — فو رونين ، بولونيا ، ١٠،٢٨ ثوان .

* عدو لمسافة ٤٠٠ متر :
١ — حسن القصيف ، السودان ، ٤٥،٣٩ ثانية ، ٢ — تشرنسكين ، الاتحاد السوفييتى ، ٤٦،٠٦ ثانية ، ٣ — باروين ، الولايات المتحدة ، ٤٦،١٢ ثانية .

* عدو لمسافة ٨٠٠ متر :
١ — جيمس ماينا ، كينيا ، ١:٤٧،٧ دقيقة ، ٢ — جيمس روبنسون ، الولايات المتحدة ، ١:٤٧،٩ دقيقة ، ٣ — فيلى فوليك ، المانيا الاتحادية ، ١:٤٧،٩ دقيقة .

* عدو لمسافة ١٥٠٠ متر :
١ — توماس فوسينفهاجن ، المانيا الاتحادية ، ٣:٤٦ دقائق ، ٢ — بونوماريوف ، الاتحاد السوفييتى ، ٣:٤٦،٢ دقائق ، ٣ — شتاروف ، المانيا الدمقراطية ، ٣:٤٦،٣ دقائق .

* عدو لمسافة ١٠ كيلو مترات :
١ — ميروتس افتر ، اثيوبيا ، ٢٧:٥٣،١ دقيقة ، ٢ — كرايغ فيرجين ، الولايات المتحدة ، ٢٧:٥٩،٦ دقيقة ، ٣ — الكسندر انتيبوف ، الاتحاد السوفييتى ، ٢٨:٢٥،٢ دقيقة .

* عدو لمسافة ٤٠٠ متر — مواصلات :
١ — ادوين موزس ، الولايات المتحدة ، ٤٧،٥٣ ثانية ، ٢ — هارالد شميدت ، المانيا الاتحادية ، ٤٨،٧١ ثانية ، ٣ — فاسيلى ارخيفنكو ، الاتحاد السوفييتى ، ٤٨،٩٧ ثانية .

* عدو لمسافة ٣ كيلو مترات مع حواجز :
١ — كيب لينو ، كينيا ، ٨:٢٦ دقيقة ، ٢ — بونيشاش ، المانيا الدمقراطية ، ٨:٢٩،٣ دقيقة ، ٣ — سكارتسانى ، ايطاليا ، ٨:٢٩،٥ دقيقة .

* قذف القرص المعدنى :
١ — وولفانغ شميدت ، المانيا الدمقراطية ، ٦٦،٠٢ مترا ، ٢ — ماك فيلكنس ، الولايات المتحدة ، ٦٤،٩٢ مترا ، ٣ — لويس دلين ، كوبا ، ٦٣،٥٠ مترا .

* رماية الرمح :
١ — وولفانغ هاينش ، المانيا الدمقراطية ، ٨٦،٤٨ مترا ، ٢ — مايكل افروك ، نيوزلاندا ، ٨٥،٨٠ مترا ، ٣ — انطونيو غونزالس ، كوبا ، ٨٣،٤٤ مترا .

* رماية المطرقة :
١ — ليتفينوف ، الاتحاد السوفييتى ، ٧٨،٧٠ مترا ، ٢ — كارل هاينتس ريم ، المانيا الاتحادية ، ٧٥،٨٨ مترا ، ٣ — شتويك ، المانيا الدمقراطية ، ٧٤،٨٢ مترا .

* القفز العالى :
١ — جايكوبوس ، الولايات المتحدة ، ٢،٢٧ متر ، ٢ — فوشولا ، بولونيا ، ٢،٢٧ متر ، ٣ — غريغورييف ، الاتحاد السوفييتى ، ٢،٢٤ متر .

* القفز الثلاثى ، عريض :
١ — دى أوليفيه ، البرازيل ، ١٧،٠٢ مترا ، ٢ — فاليوكيفيتش ، الاتحاد السوفييتى ، ١٦،٩٤ مترا ، ٣ — ايان كامفكل ، استراليا ، ١٦،٧٦ مترا .

* القفز العالى بواسطة العصا :
١ — مايك تالى ، الولايات المتحدة ، ٥،٤٥ امتار ، ٢ — باتريك ابادا ، فرنسا ، ٥،٤٥ امتار ، ٣ — فولكوف ، الاتحاد السوفيتى ، ٥،٣٠ امتار ،

* العدو بمواصلات رباعية ، ٤×١٠٠ :
١ — امريكا اللاتينية ٣٨،٧٠ ثانية ، ٢ — الولايات المتحدة ٣٨،٧٧ ثانية ، ٣ — اوروبا ٣٨،٨٥ ثانية ، ٤ — المانيا الدمقراطية ٣٨،٨٦ ثانية ، ٥ — افريقيا ، ٣٩،٠٢ ثانية ، ٦ — الاتحاد السوفيتى ٣٩،٥٢ ثانية (فى هذه اللعبة جرى توزيع المباريين على اساس القارات باستثناء منتخبات المانيا الدمقراطية والاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة).

* عدو لمسافة ٥ كيلو مترات :
١ — ميروتس يفتر ، اثيوبيا ، ١٣:٢٥،٨٧ دقيقة ، ٢ — ابرموف ، الاتحاد السوفييتى ، ١٣:٢٥٠،١ دقيقة ، ٣ — شسكين ، سويسرا ، ١٣:٣٤،٥٢ دقيقة .

* القفز العريض :
١— مايريكس ، الولايات المتحدة ، ٨،٥٢ امتار .

* عدو لمسافة ٢٠٠ متر :
١ — سلفيو ليونارد ، كوبا ، ٢٠،٣٤ ثانية ، ٢ — فورونين ، بولونيا ، ٣ — اوكوبونا ، نيجيريا .

* عدو لمسافة ١١٠ امتار مواصلات :
١ — راينا لدو نهمايا ، نيجيريا ، ١٣،٣٨ ثانية ، ٢ — مونكالت ، المانيا الدمقراطية ، ١٣،٤٢ ثانية ، ٣ — الخندرو استيباس ، كوبا ، ١٣،٤٤ ثانية .

النساء

* عدو لمسافة ١٠٠ متر :
١ — اوزلين اشفورد ، الولايات المتحدة ، ١١،٠٦ ثانية ، ٢ — غور ، المانيا الدمقراطية ، ١١،١٧ ثانية ، ٣ — ريختر ، المانيا الاتحادية ، ١١،٣٦ ثانية .

* عدو لمسافة ٢٠٠ متر :
١ — اوزلين اشفورد ، الولايات المتحدة ، ٢١،٨٣ ثانية ، ٢ — مارينا كوخ ، المانيا الدمقراطية ، ٢٢،٠٢ ثانية ، ٣ — لوديلا كوندرتييا ، الاتحاد السوفييتى ، ٢٢،٦٦ ثانية .

* عدو لمسافة ٨٠٠ متر :
١ — شتريا ، بلغاريا ، ٢:٠٠،٤٦ دقيقة ٢ — موشنا ، الاتحاد السوفييتى ، ٢:٠١،١ دقيقة ، ٣ — انيتا فايس ، المانيا الدمقراطية ، ٢:٠١،٤ دقيقة .

* عدو لمسافة ٣ كيلو مترات :
١ — اولماسوفا ، الاتحاد السوفييتى ، ٨:٣٦،٤ دقيقة ، ٢ — فايتس ، النرويج ، ٨:٣٨،٦ دقيقة ، ٣ — فرنسيس لاريو ، الولايات المتحدة ، ٨:٥٣،١ دقيقة .

* عدو لمسافة ١٠٠ متر مواصلات:
١ — جورجينا ربشتاين ، بولونيا ، ١٢،٦٧ ثانية ، ٢ — انيسيموفا ، الاتحاد السوفييتى ، ١٢،٧٥ ثانية ، ٣ — كالاوس ، المانيا الدمقراطية ، ١٣،٠٣ ثانية .

* عدو لمسافة ٤٠٠ متر مواصلات:
١ — بربارة كلاب ، المانيا الدمقراطية، ٥٥،٨٥ ثانية ، ٢ — ماكيبيا ، الاتحاد السوفييتى ، ٥٦،٠٢ ثانية ، ٣ — دابى اسار ، الولايات المتحدة ، ٥٦،٧٥ ثانية .

* الكرة الحديدية :
١ — ايلونا سلوبيانك ، المانيا الدمقراطية ، ٢٠،٩٨ مترا ، ٢ — هلانا فيبنفروفا ، تشيكوسلوفاكيا ، ١٩،٧٤ مترا ، ٣ — سوتلانا كرتشيسكايا ، الاتحاد السوفييتى ، ١٩،٧٠ مترا .

* رماية الرمح :
١ — روت فوكس ، المانيا الدمقراطية ٦٦،١٠ مترا ، ٢ — رادولى ، رومانيا ، ٦٥،٨٢ مترا ، ٣ — كولون ، كوبا ، ٦٣،٥٠ مترا .

* القفز العريض :
١ — انيتا ستكلن ، الاتحاد السوفييتى ٦،٦٤ امتار ، ٢ — بريجيتا فوجاك ، المانيا الدمقراطية ، ٦،٥٥ امتار ، ٣ — كاتى مكميلان ، الولايات المتحدة، ٦،٣١ امتار .

* العدو الرباعى لمسافة ٤٠٠ متر ، ٤×٤٠٠ :
١ — المانيا الدمقراطية ٣:٢٠،٤ دقيقة ، ٢ — الاتحاد السوفييتى ٣:٢٣،١ دقيقة ، ٣ — الولايات المتحدة ٣:٢٧،٤ دقيقة .

* القفز العالى :
١ — ديبى بريل ، كندا ، ١،٩٦ متر، ٢ — ساره سيمونى ، ايطاليا ، ١،٩٤ متر ، ٣ — نينا سربينا ، الاتحاد السوفييتى ، ١،٩٢ متر .

* العدو الرباعى لمسافة ٤٠٠ متر ٤×١٠٠ :
١ — منتخب اوروبا (السويد — فرنسا — المانيا الاتحادية — بريطانيا) ٤٢،١٨ ثانية ، ٢ — المانيا الدمقراطية ٣ — الاتحاد السوفيتى .

* عدو لمسافة ٤٠٠ متر :
١ — مارينا كوخ ، المانيا الدمقراطية، ٤٨،٩٧ ثانية ، ٢ — ايرينا شيشكا، بولونيا ، ٣ — مارينا كولشونوفا ، الاتحاد السوفييتى .

* عدو لمسافة ١٥٠٠ متر :
١ — تومونوفا بتروفا ، بلغاريا ، ٤:٠٦،٤٦ دقيقة ، فيتبورغ ، المانيا الدمقراطية ، ٣ — فرنكى لاريو ، الولايات المتحدة .

حافظ على شبابك

الخـزب (التـورم فى الجلد)

فيما مضى كانوا يقولون عن الشباب ذوى الوجوه الشاحبة والناحلة انهم عشاق غارقون فى العشق حتى آذانهم . اما بنظر الطبيب، فان هذه العلائم هى دلائل مرض اكثر من كونها دلالة رومانطيقية ..

ان هيئة الانسان الخارجية يمكنها بالفعل ان توحى للطبيب المحنك باشياء كثيرة . فان ازرقاق الجلد يوحى بفكرة ضعف القلب ، وبريق العينين المحموم قد لا يكون دليلا على حرارة مرتفعة ، واصفرار بياض العين يشير الى مرض الكبد . كذلك الخزب (التورم فى الجلد) دلالة تشخيصية ليست اقل شأنا .

تظهر الاخزاب فى ظل مختلف الامراض . والاولى بينها امراض القلب. فان عضله المستضعف يعجز عن ضخ الدم بصورة عادية ، فيركد الدم فى الاوعية الدموية العرقية والشعرية الصغيرة . ويرتفع الضغط فيها ، وتتمدد جدران الاوعية الدموية ، ومن خلالها ينز سائل خزبى الى النسيج المجاور . وعادة تبدأ الاخزاب فى ظل امراض العضل القلبى من الاطراف السفلى — وهى ابعد الاماكن عن القلب . وفى هذه الحالات ، يركد الدم فى الرجلين بفعل قوة الثقل . اما اذا كان مريض القلب متمددا ، فان الاخزاب تظهر قبل كل شىء فى منطقة العصعص . ومن السهل اكتشاف الاخزاب تحت الجلد . حسبنا الضغط بالاصبع على عظم الساق حتى يظهر على الجلد تجويف . واذا كان ضعف النشاط القلبى اشد خطورة ، فقد يتراكم السائل الخزبى فى البطن وفى الرئتين .

ونحن اذ نرى عند المرء « اكياسا » تحت العينين ، نقول فى انفسنا : القلب او الكلوة عنده على غير ما يرام ، وهما ، بنظرنا ، المذنبان الاولان ، الرئيسيان ، عن الاخزاب . ولكن هذا الاستنتاج قد يكون خاطئا . فردا على استعمال الادوية او بعض الاغذية او المشروبات ، قد يبدى الجسم رد فعل عاصف بصورة مظاهر مرضية متنوعة . ان الاخزاب الاستهدافية (الحساسية) تبدى ، اشد ما تبدى ، على الوجه ، حيث يكون النسيج اكثر هشاشة : تنتفخ الشفتان ، والجفنان ، واحيانا تخزب الحنجرة ، ومن جراء ذلك قد يحدث الاختناق فى الاحوال الخطيرة .

وقد تكون الالتهابات سبب الاخزاب . ان أى التهاب هو ، بالفعل ، خزب ، تورم فى الجلد . فى بداية الالتهاب بالذات ، يضطلع الخزب بدور ايجابى (وهذه حالة نادرة!) . فان السائل الخزبى يزيح الدم من بؤرة الالتهاب .

من زمان ابتكرت الحكمة الشعبية عبارة « انتفخ من الجوع » . انها تعكس جوهر الامر بدقة : ففى حال المجاعة المديدة ، قد تظهر أخزاب خطرة . ونحن الاطباء نعرف انها لا تنشأ فى حال الجوع بحد ذاته ، بل فى الاحوال التى ينقص فيها الزلال للجسم . وفى هذه الاحوال يبدأ الجسم فى « اكل » نفسه بنفسه ، ويجرى انحلال زلالات الجسم بالذات . ومن الدم المفتقر الى الزلال ، ينتقل الماء الى المدى بين الانسجة ، ويحدث امر لا يصدق : يزداد وزن الانسان الجائع ، كانما ينتفخ فعلا . وقد رأى اطباء الجيل الاكبر هؤلاء المرضى اثناء حصار لينينغراد ابان الحرب .

ومنشأ الاخزاب الكلوية مماثل . وفى هذه الاحوال ، يخرج الزلال من الدم من جراء اختلال عمل الكليتين ومن السهل معرفة اخزاب الكلية . بخلاف الاخزاب القلبية ، تتوزع بالتساوى فى عموم الجسم ، وتبلغ احيانا مقاييس كبيرة جدا . وبسبب من تشنج الاوعية الدموية الصغيرة يكون جلد هؤلاء المرضى جافا ، لامعا ، شحيحا . والاطباء ينعتونه بالجلد «المرمرى» .

ان قائمة الامراض التى تصاحبها الاخزاب أبعد من ان تنتهى هنا . فاننا لم نذكر سوى الامراض الاساسية . ولكنه واضح حتى مما قيل ان الاخزاب عرض بليغ الدلالة على مرض ما . اما تشخيص هذا المرض ، فهو من شأن الطبيب ، واما حكم فهو الامتناع كليا عن ازدراء هذا العرض .

غالينا دروزدوفا
المرشحة فى العلوم الطبية
(عن مجلة «الاتحاد السوفييتى»)

ململيان : نريد لاعبا مثل على عثمان

اعرب لاعب كرة القدم المشهور، اورى ململيان ، عن استيائه الشديد من اسلوب « شراء وبيع » اللاعبين الممتازين بالمبالغ الطائلة من المال . واعلن ان وضع فريقه، بيتار القدس ، سيكون سيئا جدا بسبب غياب لاعب الدفاع الرئيسى (قلب الدفاع) شالوم كورت (اشتراه فريق بنى يهودا) .

وبهذه المناسبة اشاد ململيان بقدرات اللاعب العربى على عثمان، قلب دفاع فريق هبوعيل القدس وقال : اننا نحتاج اليوم الى لاعب دفاع مثل على عثمان . والا فسيكون وضعنا اسوا من اي وقت مضى . وعلى اثر هذا تصريح حاولت ادارة الفريق التفاوض مع فريق على عثمان لنقله الى صفوف بيتار القدس .

ويذكر ان فريق بيتار القدس كان فى الموسم الماضى من ابرز فرق الدرجة الممتازة . وقد فاز بالكاس وكان منافسا قويا لمكابى تل ابيب على بطولة الدورى .

تهـانينـا

* الى رفيقنا العزيز بشارة عبود وزوجته بزواج ابنه سعيد وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

* الى الصديق محمود شحادة وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كابول

* الى الرفيق بشارة طنوس بزواج ولده صديقنا صبحى ، وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

* الى كميليا وناظم بدر بولادة البكر « مجيد » . جعله الله من ابناء السعادة واقر به عيون والديه .

كتلة الجبهة فى الكنيست

الحـزب الشيـوعى الاسرائيلـى
نشاطـات * نـدوات * محاضـرات

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى — لجنة منطقة عكا —
المؤتمر الخامس ٨/٣١ — ١٩٧٩/٩/١

يبدأ المؤتمر بمهرجان جماهيرى فى ساحة اول ايار فى كفرياسيف الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٣١—٨ .

من برنامج الافتتاح : كلمات وتحيات من الياس ابو عقصة — محمد نفاع — نمر مرقس — يورام غوجانسكى .

كلمة الشعر : سميح القاسم * وبرنامج فنى حافل .

استعدادا لمؤتمر منطقة الشبيبة الخامس فى عكـا

● كفرياسيف وابو سنان (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اجتماع شعبى احتفالى . اليوم الثلاثاء ٢٨—٨—٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء فى نادى السلام فى كفرياسيف . فى الاحتفال كلمات وتحيات وشعر وموسيقى وغناء ومشاهد مسرحية وضيافة .

● المكر (اتحاد الشبيبة) — اجتماع شعبى . اليوم الثلاثاء ٢٨—٨ ، الساعة ٦،٠٠ فى نادى الصداقة . يتكلم فيه : سلمان ناطور — كلمة فرع الحزب — كلمة فرع الشبيبة . يجرى فى نهايته توزيع كاس وميداليات مهرجان تنس الطاولة .

● جلجولية (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة عن « الشيوعية والدين » اليوم الثلاثاء ٢٨—٨—٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء فى بيت الرفيق محمد العزونى المحاضر : مريد فريد .



موضـة جديـدة فى الولايات المتحدة!

بلاد الحرية والدمقراطية الكبرى ، الولايات المتحدة، لا تطيق العيش بدون تطوير الموضة ..

والموضة هناك فى كل شىء ..

والبوليس الامريكى مشغول هذه الايام فى موضة جديدة من السرقات .

ففى مطلع الاسبوع الماضى اكتشفت ٣ عائلات من مدينة اكرون (ولاية اوهايو) ان رفات ٣ من موتاهم سرقت من مقبرة المدينة . وقد اثار الامر دهشتهم اذ ليس لهم اعداء .. وكانت دهشة رجال الشرطة اكبر .. فهذه اول سرقة من هذا النوع فى منطقتهم !!

أفخـم سيـارة فى العـالم !

انها سيارة فريدة من نوعها . كادبلاك ١٩٧٩ . حصينة جدا . لا يخترقها الرصاص من اية ناحية . لا تتأثر حتى وان انفجرت تحتها قنبلة . مزودة باجهزة خاصة لتفريغ الغاز المسيل للدموع وبأجهزة الكترونية تخلص صاحبها من محاولات الاختطاف والاعتداءات .. وغير ذلك من الامتيازات .

لقد صنعت هذه السيارة فى مطلع العام الجارى فى الولايات المتحدة .. بطلب من شاه ايران .

ولكن ..
لقد سقط الشاه قبل الانتهاء من صنع هذه السيارة !!

طبيـب جـزار !

حكمت المحكمة المركزية فى لندن على فرنسيس مورق (٣٠ عاما) بالسجن لمدة سنتين بتهمة انتحال مهنة خطيرة .

فقد قام مورق بعرض نفسه كطبيب على احد المستشفيات فى لندن . وعمل هناك لمدة شهر اجرى خلاله ١٧ عملية جراحية .. نجحت كلها .. وفقط عن طريق الصدفة .. انكشف امر مورق . وذلك حين دخلت الى المستشفى جارته التى عرفته جيدا ليس كطبيب وانما كجزار وصاحب دكان لبيع اللحوم .

الدعـارة .. مهنـة !

فى روما حكم قاضى المحكمة المركزية على سائق سيارة اجرة بدفع تعويض لسيدة كانت فى سيارته ، عند وقوع حادث اصطدام بسيط ، بما قيمته ٢١ الف ليرة اسرائيلية .

فقد قبل القاضى حجة وادعاء المرأة بأن حادث الاصطدام جعلها عاطلة عن العمل ٧٠ يوما وخفض من قدراتها المهنية نسبة ١٥٪ .

اما المهنة فهى الدعارة . هذا مع العلم ان المرأة المذكورة فى الاربعين من العمر .

مبـاراة فى سرعـة الكلام

كشفت احصائيات يابانية ان الايطاليين واليابانيين اسرع شعبين فى الكلام . اذ يستطيع الايطالى قول ٢٧٥ نبرة فى الدقيقة والياباني ٢٧٣ نبرة .

اما ابطأ شعب فى الكلام فهو شعب استراليا والمنطقة المجاورة اذ ان عدد النبرات هناك فى الدقيقة لا يتجاوز ٥٠ نبرة .

وكشفت الاحصائيات ان البريطانيين ابطأ من الامريكيين فى الكلام . فبينما يطلق الامريكى ٢٢٥ نبرة فى الدقيقة ، يطلق البريطانى ١٧٥ نبرة .

ممنوع الحـب ؟!

تدخلت قوات الشرطة البريطانية فى قصة حب رومانسية وأوقفتها بالقوة. فبناء على شكوى من الاهل اصدرت امرا ضد حدث فى الحادية عشرة من عمره تمنعه بموجبه من دخول مدينة لندن . والسبب فى ذلك ان هذا الحدث قرر العيش فى لندن لانه يعشق فتاة فى العاشرة من عمرها. وقد ابلغ ذويه انه لم يعد يطيق العيش بدونها ولذلك سافر اليها ليعيش معها الى الابد ؟!



نداء عرب النقب الى الرأي العام ضد محاولة تشريدهم عن أراضيهم بقانون خاص

*** افتتاح صندوق اكتتاب لمساندة نضال عرب النقب للدفاع عن الارض ***

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ اصدر ممثلو عرب النقب نداء الى الراى العام جاء فيه ان مشروع القانون الخاص لمصادرة اراضى النقب لمقتضيات المطارات العسكرية بموجب اتفاق « السلام » مع مصر ، هو قانون تمييز الهدف الوحيد منه مصادرة جميع اراضى عرب النقب وتشريدهم عنها . وقال واضعو البيان ان هذا القانون يتعارض مع وثيقة الاستقلال (!) ومع الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

وقد صدر هذا النداء على شكل اعلانات ضخمة فى صحف « هآرتس » و « يديعوت احرونوت » و « الانباء » و « الاتحاد » (راجع عدد الثلاثاء ٢١ـ٨ـ٧٩) . ويتضمن النداء مطالب البدو باجراء تسوية عادلة لاراضيهم وذلك بتوطينهم فى قرى زراعية مزودة بالخدمات ، ومنح كل عائلة ٥٠ دونما تسجل باسم العائلة واقتطاع اصحاب الاراضى فضلا عن ذلك تسلم من الارض لبناء المساكن على مساحة دونمين للعائلة و ١٨ دونما من الارض المروية و ٣٠ دونما للفلاحة والمراعى، وتخصيص كميات من الماء لاراضى البدو الزراعية .

وقال ناطق باسم لجنة الدفاع عن اراضى البدو ان نفقات اللجنة على وسائل الاعلام ضخمة جدا ولهذا ناشدت اللجنة فى ندائها الراى العام بالتبرع بسخاء لمساندة هذا النضال وارسال التبرعات الى رقم حساب ٣٨٩٥٩ ـ بنك « علم حى » ـ فرع بئر السبع ، شارع هنصيلوت ـ ٢٦ .

ونود ان نلفت نظر القراء الى انه تسقطت بعض الاخطاء سهوا فى « النداء » المنشور فى عدد « الاتحاد » المذكور . ففى الفقرة الرابعة من النداء جاء « ... اقامة قرى زراعية على قسم من الاراضى المخصصة للتطور ولقضايا الامن» . والصحيح .. «اقامة قرى زراعية على الاراضى الخالية التى لا تستغل للتطوير او لقضايا الامن » .

ووقع النداء المذكور كل من : الشيخ سليمان العقبة ، الشيخ محمود الصانع ، الشيخ عودة ابو سريحان والشيخ خليل ابو عبره والشيخ غانم ابو غانم .

وعضوا اللجنة لحقوق البدو ـ يوسف ترهود العصبى ونورى العقبة .

التحضير لمؤتمر شعبى

ونجرى التحضيرات لعقد مؤتمر شعبى كبير فى بئر السبع لبحث الخطوات التالية التى يجب اتخاذها لتجنيد اوسع فئات الراى العام لاحباط اقرار مشروع قانون المصادرة . كما وتجرى التحضيرات لعقد اجتماع تضامن واسع فى تل ابيب . هذا ولا تزال رسائل التأييد من العرب فى اسرائيل ترد الى ممثلى عرب النقب .

العمل المشترك بوحدة صف

ونقوم لجنة الدفاع عن الاراضى بالاتصال مع ممثلى عرب النقب لتنسيق العمل وتوسيع نطاق التضامن مع عرب اسرائيل فى مواجهة سياسة نهب اراضيهم فى النقب والمثلث والجليل . وفى سبيل تعزيز وحدة الصف فمن الضرورى توسيع لجنة ممثلى عرب النقب من جهة ، ومن جهة ثانية محاربة دس اعوان السلطة الذين يريدون عزل عرب النقب عن اخوانهم فى اسرائيل .

ويقول مراسلنا انه لا تزال بعض العناصر فى النقب تعارض العمل المشترك بحجة عدم تسييس المعركة وبحجة ان التعاون مع احزاب سياسية يضر بالمعركة . ويحاول هؤلاء ان يخلطوا بين لجنة الدفاع عن الاراضى والاحزاب السياسية الاخرى . غير ان عرب النقب يدركون تماما ان تواطؤ العناصر مع السلطة الحاكمة واحزابها هو الذى اضر بقضية عرب النقب واضعف نضالهم دفاعا عن اراضيهم .

ولقد اثبتت المظاهرة الكبرى امام الكنيست فى ٣٠ تموز الماضى ان عرب النقب يرفضون بشدة شعارات دعاة الفرقة ، ويؤيدون بكل قواهم وحدة صف العرب فى اسرائيل من النقب حتى الجليل .

مرحلة حاسمة

نشرت الصحف يوم الاحد الماضى ان مسألة معالجة اراضى عرب النقب انتقلت من مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الى ايدى جهات حكومية اخرى تحت اشراف وزارة الزراعة . وقد جاءت هذه الخطوة بعد اقامة لجنة التفاوض مع عرب النقب برئاسة مدير ادارة المياه مئير بن مئير (التى تقوم بالتفاوض مع ممثلى البدو فى النقب على قيمة التعويضات التى ستدفعها الحكومة عن اراضى تل الملحة المنوى مصادرتها) ولجنة المفاوضات هذه تابعة مباشرة لوزير الزراعة اريك شارون .

وهذه الخطوة الجديدة تعنى نقطة تحول فى مساعى الحكومة للاسراع فى تنفيذ عملية المصادرة باقصى سرعة ممكنة .

موجة اضرابات جديدة تشل مجالات عمل وانتاج جديدة

حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ صعدت جماهير العاملين فى البلاد اجراءاتها النضالية فى مواجهة سياسة الحكومة الاقتصادية وموجة الغلاء الجديدة واتسعت موجة الاضرابات عن العمل فى مختلف المجالات .

وكان آخر هذه الاضرابات ، وليس الاخير ، اضراب موظفى مؤسسة « نجمة داود الحمراء » ـ الاسعاف ـ الانذارى صباح امس الاثنين . وتظاهر المضربون فى حيفا امام مبنى البلدية واطلقوا العنان لصفارات سياراتهم . فقامت قوات من الشرطة بالاعتداء عليهم واعتقلت ٢٣ شخصا من المضربين . كما تظاهر موظفو الاسعاف فى تل ابيب امام مبنى البلدية لمدة ثلاث ساعات ثم عادوا الى العمل . واعلن قادة النقابة ان موظفى الاسعاف سيصعدون نضالهم هذا الاسبوع اذا لم تستجب الادارة لمطالبهم .

وفى شركة الكهرباء واصلت نقابة العمال مفاوضاتها مع وزارة الطاقة وادارة الشركة حتى ساعة متأخرة من مساء امس حيث لم يجر اتفاق على القضايا الاساسية المختلف عليها . ويصر عمال الشركة على نيل حقوقهم كاملة واعلنوا انهم سيصعدون نضالهم على الرغم من تهديد ادارة الشركة باستصدار اوامر عمل الزامية بحقهم.

ومن جهة اخرى هدد عمال وموظفو دور السينما فى البلاد باغلاق هذه الدور اليوم ، الثلاثاء ، اذا لم يستجب لمطالبهم بدفع علاوة غلاء تتراوح بين ٧٥٠ ـ ١٠٠٠ ليرة .

كما اعلنت مراقبات الممرضات فى جميع انحاء البلاد عن بدء سلسلة اجراءات نضالية من اجل زيادة اجورهن ومساواتها باجور الممرضات.

وفى يوم اول امس ، الاحد ، اضرب عمال وموظفو فروع بنك ديسكونت ليوم واحد عن العمل فى اطار نضالهم لتحسين اجورهم .

ويناضل العاملون فى مجالات اخرى من العمل من اجل تحسين اجورهم بالمطالبات والمفاوضات . وينتظر اعلان موجة جديدة من الاضرابات فى اعقاب الغلاء المتفاقم .

ويذكر ان اللجنة المركزة للهستدروت قررت فى جلستها اول امس ،الاحد ، عدم الاكتفاء بعلاوة غلاء بنسبة ٧٠٪ فى اكتوبر ، تشرين اول ، القادم على اثر موجة الغلاء الاخيرة .

منطقة حيفا تفتتح حملة مظاهرات احتجاجا على الغلاء

حيفا ـ لمراسلنا ـ فى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اول امس الاحد اجتمع العشرات من اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى ساحة « بيت هكرنوت » فى شارع هرتسل للتظاهر احتجاجا على الغلاء الفاحش بدعوة من لجنة الاحتجاج على الغلاء .

ورفع المتظاهرون الشعارات التي تطالب باسقاط حكومة « التكتل » وتطالب قيادة الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال فى مطالبهم العادلة من اجل الحفاظ على حقوقهم ومستوى معيشتهم .

كذلك وزع بيان باللغة العبرية على المارة كان له صدى واسع بين ربات البيوت والعمال الذين التفوا حول اعضاء الجبهة للاستماع الى كلمات ممثليهم فى مجلس عمال حيفا ، حيث تكلم الرفاق كلمان التمان عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وسلمان ناطور وسلفادور كوهين عضوا الجبهة فى مجلس عمال حيفا .

ويفيد مراسلنا ، ان هذه المظاهرة التى هى فاتحة فى سلسلة مظاهرات ستنظمها لجنة الاحتجاج على الغلاء فى منطقة حيفا ، لفتت انتباه المئات من سكان حيفا حيث توقفوا واستمعوا الى كلمات اعضاء الجبهة ، واثارت كلماتهم حماس احد العمال الذين تواجدوا فى المكان فطلب حق الكلام والقى كلمة مؤثرة دعا فيها الى تشديد النضال وحملات الاحتجاج .

موجة غلاء جديدة

حيفا ـ لمراسلنا ـ منذ مطلع هذا الاسبوع ارتفعت اسعار السفر فى المواصلات العامة بنسبة ٢٥٪ . وهكذا يصبح سعر التذكرة فى الباص داخل المدينة ٣،٢٠ ليرة بدلا من ليرتين ونصف . وسيكلف السفر من القدس الى تل ابيب ٣٧ ليرة بدلا من ٢٩،٥ ليرة ومن تل ابيب الى حيفا ٤٣ ليرة بدلا من ٣٥ ليرة .

كذلك ارتفعت اسعار منتوجات شركة « عليت » وجميع اصناف الحلويات بنسبة ٢٠٪ . وفى الوقت نفسه ارتفعت منتوجات شركة « شيمن » بنسبة ١٥٪ بينها مواد الغسيل والصابون ومعجون الاسنان والمساحيق المختلفة . ويذكر ان عددا من منتجى المواد الغذائية الاخرى اعلنوا عن نيتهم لرفع اسعار منتجاتهم فى مطلع الاسبوع القادم

مواطنو حيفا المسلمون يتمسكون بحقهم فى أوقافهم

حيفا ـ لمراسلنا ـ تلبية لنداء جمعية المبادرة الاسلامية توافدت صبيحة عيد الفطر المبارك جموع المواطنين المسلمين فى المدينة الى مقبرة حيفا السفلى ليعلنوا استنكارهم لمؤامرات تصفية المقبرة الاسلامية والاوقاف ، وهى المؤامرة التى تحاك من وراء الكواليس .

ووضع المواطنون اكاليل الزهور على الاضرحة وتوجهوا الى السور الذى عملت فيه يد الهدم والتخريب عملها ، فوضعوا اكاليل آخرين . واستنكر المحامى محمد ميعارى فى كلمته التى القاها بالمجتمعين مؤامرة بيع اراضى الوقف واحتج على الاهمال المزرى لشؤون المسلمين .

وكانت جمعية المبادرة الاسلامية قد احتجت ، فى بيان لها ، على اهمال الوقف الاسلامى فى المدينة وقيام عناصر مشبوهة بحرق المقبرة وبهدم جزء كبير من سورها . وطالبت بوضع حد لانتهاكات حرمة المقابر الاسلامية .

مظاهرتان فى تل أبيب احتجاجا على أوضاع السكن

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تظاهر امس (الاثنين) المئات من الطلاب الجامعيين فى جامعة تل ابيب احتجاجا على اوضاع السكن القاسية التي يعانون منها وقرروا مواصلة اضرابهم فى ساحة الجامعة الى ان يتم لقاء بينهم وبين وزير المعارف لايجاد حل لهذه الازمة.

وفى تل ابيب تظاهر اكثر من ٥٠٠ عائلة من الازواج الشابة على الطريق المؤدية من تل ابيب الى اللد حيث يقع مجمع الاحياء الفقيرة فى المدينة ، وقاموا بحرق الاطارات وسد الطرق الرئيسية ورفعوا الشعارات التى تندد بسياسة الحكومة وتطالب باسقاط حكومة بيغن .

رجال الدين المسلمون يصعدون نضالهم من اجل حقوقهم المعاشية

الناصرة ـ لمراسلنا ـ صعد رجال الدين المسلمون فى البلاد نضالهم هذه الايام من اجل الاعتراف بهم كموظفي دولة ومنحهم كافة حقوقهم فى الاجور والتامين الاجتماعي فاعلنوا انهم سيلجأون الى الاضراب الانذاري ثم الاضراب الشامل ما لم تتحقق مطالبهم .

ومن المنتظر ان يعقد رجال الدين المسلمون اجتماعا عاما لهم فى مسجد السلام فى الناصرة ، اليوم الثلاثاء ، لاقرار الاجراءات النضالية الواجب اتخاذها بهذا الشان .

وكان رجال الدين المسلمون قد بدأوا نضالهم من اجل حقوقهم منذ عدة سنوات . فتوجهوا للمسؤولين برسائل وعرائض متعددة لكنهم ـ كما صرح الشيخ عبد الهادى يونس امام مسجد عرعرة وسكرتير النقابة ـ لم يحصلوا سوى على الوعود البراقة . بينما لم يتغير وضعهم الاجتماعي ولا يزالون يعتاشون على « الاكراميات » الهزيلة التي تدفعها لهم الوزارة فى حين تجني الحكومة الملايين من وراء الاوقاف الاسلامية العديدة التي صادرتها وراحت تتاجر بها وتقيم عليها المنشآت السياحية .

ومع ان ادارة الهستدروت اعلنت ، على لسان يعقوب كوهن مدير ما يسمى بالدائرة العربية فى الهستدروت ، تاييدها لنضال رجال الدين فلا تزال السلطات المسؤولة تعارض فى منحهم حقوقهم .

٧٠ مليار ليرة ميزانية اضافية

الكنيست ـ لمراسلنا ـ قررت لجنة المالية فى الكنيست استدعاء وزير المالية ايرليخ للبحث معه فى الميزانية البالغة ٧٠ مليار ليرة التى سيضيفها الى ميزانية هذا العام .

ويذكر ان الميزانية التى اقرتها الكنيست تبلغ ٣٠٦ مليارات ليرة ، ومن المتوقع ان تصل حتى نهاية السنة المالية التى تنتهى فى شهر نيسان القادم الى اكثر من اربعمائة مليار ليرة . وكانت الكنيست اقرت فى اثناء النقاش حول قانون الميزانية بندا فى القانون يخول وزير المالية الحق فى اضافة ميزانية جديدة دون اللجوء الى الكنيست للتصويت عليها.

اشتداد النضال الاجتماعى فى عام ١٩٧٨

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ اكدت الاحصاءات الرسمية ان النضال النقابى اشتد فى عام ١٩٧٨ بالمقارنة مع عام ١٩٧٧ .

واتضح حسب تقرير مدير علاقات العمل فى وزارة العمل ان عدد الاضرابات فى عام ١٩٧٨ ، وان انخفض من عددها فى العام ١٩٧٧ ، الا ان عدد العمال الذين اشتركوا فى اضرابات ١٩٧٨ زاد بعشرين فى المئة .

وهكذا ففى ١٩٧٧ وقع ١٢٦ اضرابا .. فى حين وقع ٨٥ اضرابا فى ١٩٧٨ .

واشترك فى اضرابات ١٩٧٧ ، ١٩٤،٢٩٧ مضربا فى حين اشترك فى اضرابات ١٩٧٨ ، ٢٢٤،٣٥٤ مضربا.

وفى حين بلغت ايام العمل التى فقدها الانتاج (او الخدمات) بسبب الاضرابات فى عام ١٩٧٧ ، ٤١٦،٥٣٦ يوما .. بلغ عدد هذه الايام فى ١٩٧٨ ١،٠٧١،٩٦١ .

وهذا عدا الاضرابات الجزئية .. والاضرابات غير المعلنة وهي اجراءات نضالية يتخذها العمال ومن اشكالها التباطؤ فى العمل وعدم العمل ساعات اضافية .

لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة

تدعوكم الى حضور الندوة السياسية حول :

« الاتونوميا بين النظرية والتطبيق »

باشتراك :

* عضو الكنيست مئير بعيل (حركة شلي) .
* عضو الكنيست امري رون (حزب « مبام ») .
* المسؤول عن العلاقات الخارجية فى حزب العمل ، يسرائيل غاد .
* نائب رئيس تحرير « الاتحاد » ، ابراهيم مالك (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) .
* عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عوزي بورشطاين .

وذلك يوم الخميس ٧٩/٨/٣٠ الساعة ٧،٣٠ مساء فى قاعة المركز الثقافي البلدي فى الناصرة .

قريبا جدا

اسبوع الكتاب العربى

انتم على موعد مع اسبوع الكتاب العربي الذي سيقام فى « بيت الكرمة » من ٧٩/٩/١٦ الى ٧٩/٩/٢٢ .

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها الى :

١ ـ عمال مهنيين لذبح البقر .
٢ ـ ممرضة مؤهلة للعمل فى المدرسة الثانوية البلدية نصف وظيفة .
٣ ـ عمال مهنيين (موسرجي ، طوبارجي ، دهان ورشاق) .

على من يجد فى نفسه الكفاءة والمقدرة للعمل فى احدى الوظائف المذكورة التوجه يوم السبت ٧٩/٩/١ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر الى دار البلدية ومراجعة السيد اديب ابو رحمون ، نائب رئيس البلدية .

بلدية الناصرة

لجنة الداخلية تبحث أوضاع السلطات المحلية

الكنيست ـ لمراسلنا ـ طلب النائب فيرشوفسكى عقد اجتماع طارىء للجنة الداخلية فى الكنيست لبحث الاوضاع المالية القاسية التى تعاني منها السلطات المحلية .

ويذكر ان السلطات المحلية تعاني من عجز فى ميزانياتها يصل الى اكثر من ٩ مليارات ليرة ، منها ٢ مليارات ليرة ضرائب مستحقة على وزارات الحكومة المختلفة . ومن جهة اخرى اعلنت مصادر مركز السلطات المحلية ان الضرائب البلدية سترتفع هذا العام بنسبة ٢٠ ـ ٤٠٪ ، وكانت قد رفعت الضرائب بهذه النسبة فى شهر نيسان الماضي ، ويطالب المركز بربط الضرائب بجدول الغلاء .

اضراب مدارس بيتح تكفا

وقررت بلدية بيتح تكفا الاعلان عن اضراب شامل فى جميع مؤسساتها التعليمية فى مطلع العام الدراسي القادم احتجاجا على مماطلة وزارة المعارف دفع ٣٠ مليون ليرة مستحقة للبلدية من ثلاث سنوات . وعلم مراسلنا ان بلديات اخرى ستتخذ مثل هذه الاجراءات .

لجنة منطقة عكا الحزبية تندد بالغارات الوحشية الاسرائيلية على جنوب لبنان

عكا ـ لمراسلنا الخاص ـ عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعها الدوري ، يوم الخميس الماضي ، وبحثت فيه عمل المنطقة بين اجتماعين ومهام الشيوعيين فى منطقة عكا والوضع السياسي والاقتصادي المتأزم فى البلاد .

وقد اتخذت ، فى ختام الاجتماع ، سلسلة من القرارات نددت فيها بشدة بالغارات الوحشية واعمال القصف الهمجية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية وللشهر الخامس على التوالي فى اطار مخطط عدواني يستهدف تصفية التواجد الفلسطيني فى الجنوب اللبناني وافراغ الجنوب كليا من سكانه تمهيدا لبسط الاحتلال الاسرائيلي عليه .

ودعت اللجنة الجماهير اليهودية والعربية الى التنديد بحرب الابادة هذه والقيام باعمال سياسية احتجاجية عليها والمطالبة بوضع حد لها وبوقف نزيف الدم الرهيب فى القرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية المترتب عنها .

منظمة المعلمين الثانويين تنتظر رد المعارف قبل تفعيل خلاف العمل بخصوص مدرسة ينى

مزيد من التضامن مع مجلس كفر ياسيف المحلى

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ بعثت رئيسة الدائرة المهنية فى منظمة المعلمين الثانويين برقية ، يوم الخميس الماضى ، الى السيد يهودا شارلين ، نائب مدير المعارف العام ، احتجت فيها على رفض دائرة المعارف العربية اشراك المنظمة فى معالجة قضية مدرسة كفر ياسيف الثانوية . وقالت: « اننا فى خلاف عمل بسبب الموضوع . وعلى هذا اطلب منكم التدخل من اجل منع تنفيذ الخلاف » .

وارسلت نسخة عن البرقية الى رئيس مجلس كفر ياسيف المحلى الرفيق نمر مرقس .

ومن جهة اخرى وصلت الى رئيس المجلس فى الايام الاخيرة رسالة تضامن من رئيس واعضاء مجلس طرعان المحلى بناء على قرار اتخذه المجلس فى جلسته الاخيرة . كما وصلته رسالة تضامن من لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة . ونسخة عن عريضة وجهها ١٢٠ مواطنا من دير حنا يطالبون فيها بالغاء القرار التعسفى الذى اتخذته وزارة المعارف ضد مدرسة ينى الثانوية .

وعلم مراسلنا ان اهالى معليا الجليلية يجمعون تواقيع على عرائض موجهة لوزير المعارف يستنكرون فيها اجراءات الوزارة التعسفية تجاه مدرسة ينى الثانوية ويطالبون بالغائها وبدفع جميع التزامات الوزارة المالية لمجلس محلى كفر ياسيف .

هذا ويجرى فى هذه الايام اعداد مدرسة ينى لاستقبال العام الدراسى الجديد ، وخصوصا بانهاء الاعمال المطلوبة الجناح الجديد . وقد اشترت ادارة المجلس كل ما هو لازم من اثاث لهذا الجناح .

٨٠ مليون ليرة تعويضات لمستوطنى « يميت »

الكنيست ـ لمراسلنا ـ اقرت لجنة المالية فى الكنيست فى مطلع هذا الاسبوع دفع تعويضات بمقدار ٨٠ مليون ليرة توزع على عائلات المستوطنين الذين تتفاوض معهم السلطات من اجل اخلائهم من المستوطنة الكولونيالية « يميت » .

ويذكر ان هذه المبالغ ستعطى للعائلات التى لا تشتغل فى الزراعة ، حيث ان المفاوضات مع المزارعين ما زالت مستمرة . وبموجب هذا القرار سيكون معدل التعويضات لكل عائلة مليوني ليرة توزع على النحو التالى :

التعويضات عن شقة من ٣ غرف فى بناية مؤلفة من ٣ طوابق تبلغ مليون ليرة ، ثلاث غرف ونصف مليون و ٢٠٠ الف ليرة ، اربعة غرف مليون و ٣٠٠ الف ليرة .

واما الشقق المؤلفة من ٣ غرف فى بناية من طابقين فستبلغ مليون و ٣٠٠ الف ليرة ، واربع غرف مليون و ٦٠٠ الف ليرة . واما اصحاب الفيلات المؤلفة من ٣ ـ ٥ غرف فسيحصلون على تعويضات بقيمة ١،٤٥ الى ٢،٣٥ مليون ليرة .

وسيعوض على اصحاب الارض غير الزراعية بارض فى منطقة تطوير يتم الاتفاق عليها بين الطرفين . كذلك ستدفع للعائلات تعويضات مقابل كل سنة اقامة فى المستوطنة تصل قيمة كل منها الى اكثر من نصف مليون ليرة .

الجبهة تطالب ميشل بمقاضاة «هآرتس» على التحريض ضد العاملين العرب

عكا ـ لمراسلنا ـ تقدم الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة باستجواب الى سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، طالبه فيه بمقاضاة صحيفة « هآرتس » اذا لم تتراجع وتعتذر عن نشر المقال التحريضي على العاملين العرب الذي كتبه مراسلها المعروف بمواقفه العنصرية يهودا ارئيل (١٦ـ٨ـ٧٩) .

وقد طالب موسى ميشل بان يندد علانية بما جاء فى المقال وان يطالب ادارة الصحيفة بالاعتذار عنه وان رفضت فليقاضيها فى المحكمة حسب قانون التشهير . كما طالب موسى بان يرد ميشل على الاستجواب فى اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت القبل .

ويذكر ان مقال هرئيل كان محشوا بالتحريض العنصري والاكاذيب المقصودة ضد العاملين والمواطنين العرب . فاتهمهم بانهم يقومون بالتخريب المقصود فى المشاريع الاقتصادية والمنشآت العربية .

وكتب الرفيق جمال موسى فى استجوابه : ان من المعروف ان جمهور العاملين العرب وسائر المواطنين العرب يقعون ضحية لسياسة الاضطهاد القومي والتحريض العنصري بمختلف اشكالها . وهم الآن سوية مع الجمهور اليهودي الدمقراطي ينتظرون كلمة سكرتير عام الهستدروت استنكارا لهذا التحريض .

نضال محمود طه يثمر فيحصل على كامل حقوقه

عكا ـ لمراسلنا ـ توجه الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بطلب الى سكرتير نقابة عمال البناء يحثه فيه على التدخل لحماية حقوق العامل العربي محمود على طه من كابول والاحتجاج لدى سلطات البوليس ، التى اعتدت عليه فى اثناء اضرابه امام مكاتب شركة « سوليل بونيه » فى حيفا .

وكانت الشرطة اعتدت عليه لمنعه من ممارسة حقه فى النضال من اجل حقوقه ، التى حاولت الشركة هضمها . ولكنه لم يرتدع عن النضال وامام اصراره على حقه تراجعت الشركة ووافقت على اعطائه عملا مناسبا لقدراته مع الحفاظ على كافة حقوقه فى الاجرة وشروط العمل والعلاوات المستحقة كما لو انه استمر فى عمله السابق .

ويذكر ان محمود طه تعطل عن عمله نتيجة اصابته فى اثناء العمل.

عنصريو بئر السبع يرفضون تأجير الشقق للمعلمين العرب

بئر السبع ـ لمراسلنا ـ يعاني اكثر من مائتي معلم عربي يعملون فى مدارس عرب النقب من ازمة سكن حادة بسبب رفض اصحاب الشقق اليهود من العنصريين فى بئر السبع تأجيرها لهم .

ويذكر ان هؤلاء المعلمين من قرى ومدن الجليل والمثلث . وهم من خريجي دور المعلمين والجامعات وترفض وزارة المعارف تعيينهم فى اماكن سكناهم بحجة تسديد النقص فى عدد المعلمين بين اهالي عرب النقب . الا ان الوزارة لا توفر لهم اماكن للسكنى وتفيد مصادر وزارة المعارف انه تجرى اتصالات بين وزارة المعارف ووزارة الاسكان لتوفير اماكن سكن لهم فى احدى البنايات الفارغة فى بئر السبع . إلا انه حتى الان لم يتم التوصل الى اي حل لهذه الازمة .

ندوة شعرية هامة فى الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ غصت قاعة نادي بيت الشبيبة التابع للمجلس المحلي فى الطيبة بجمهور الشباب والاهالي ، مساء الاثنين الماضي ، لحضور الندوة الشعرية التي دعت اليها منظمة شباب الجبهة باشتراك الشاعر سميح القاسم .

وكان موضوع الندوة « دور الشعر فى نضالات وحياة جماهير الشعب الفلسطيني » . وقام الشاعر القاسم خلالها بتحليل مسيرة الشعر الفلسطيني ومراحل تطوره ودوره فى معارك ونضالات جماهير الشعب الفلسطيني منذ عهد الاستعمار العثماني فالبريطاني وحتى اليوم .

وبعد المحاضرة وجه الحاضرون عدة اسئلة للمحاضر اجاب عليها ثم القى باقة من قصائده .

وكان افتتح الندوة الشاعر الشاب سامي ادريس .

ويذكر ان شباب الجبهة فى الطيبة اقاموا هذه الندوة فى اطار برنامجهم الواسع لتكثيف النشاطات الثقافية فى القرية وتعميق ارتباط شبابنا بتراثه القومي .

سلطات الاحتلال تمنع الشكعة من السفر الى الولايات المتحدة

القدس ـ لمراسلنا ـ ابلغت سلطات الاحتلال الاسرائيلي السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس المحتلة، رسميا بقرار وزير الحربية الاسرائيلي عدم السماح له بالسفر الى الولايات المتحدة الامريكية لالقاء محاضرات حول الاوضاع فى الشرق الاوسط .

وكانت سلطات الاحتلال منعت رئيس بلدية الخليل المحتلة ، السيد فهد القواسمى ، ايضا من السفر الى الولايات المتحدة للغرض نفسه .

وقد لمحت صحيفة «الجروزلم بوست» بان قرار سلطات الاحتلال جاء انتقاما من رئيسى البلديتين لاشتراكهما فى المسيرة الشعبية الى روجيب المحتلة (قرب نابلس) فى حزيران الماضى . واضافت الصحيفة ان سلطات الاحتلال تخشى ان يقوم الشكعة والقواسمى « بالتحريض » على حكام اسرائيل وبمهاجمة اتفاقات « كامب ديفيد » .

ويذكر ان عدة منظمات اجتماعية وسياسية وشعبية فى الولايات المتحدة وغيرها تكثر من عقد الندوات والاجتماعات السياسية حول القضية الفلسطينية . وقد تلقى العديد من رؤساء البلديات والشخصيات فى المناطق المحتلة دعوات للاشتراك فيها.

ثلاث اصابات بشلل الاطفال فى قرية مسعدة المحتلة

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ اصيب ثلاثة اطفال فى قرية مسعدة السورية المحتلة (هضبة الجولان) بمرض شلل الاطفال واصيب عشرات آخرون بامراض مختلفة من جراء تلوث مياه بركة مسعدة .

ومن المعروف ان سلطات الاحتلال تستغل مياه بركة مسعدة لمصلحة المستوطنات الكولونيالية القائمة فى الجولان لكن بعد تنقيتها . اما اهالى مسعدة فيشربون من البركة مباشرة ولا يملكون الاجهزة لتطهير المياه الملوثة .

مستوطنو كريات أربع يهددون بالسيطرة بالقوة على أراضى العرب

القدس ـ لمراسلنا ـ هددت عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية باستخدام القوة للسيطرة على الاراضي العربية المحاذية لمستوطنة « كريات اربع » الكولونيالية (القائمة على اراضي الخليل المحتلة) اذا لم تقم الحكومة بمصادرة هذه الاراضي لتوسيع المستوطنة الكولونيالية .

وصرح احد قادة المستوطنة بان عصابته قررت ضم هذه الاراضي الى حدود المستوطنة باي شكل من الاشكال لانها حيوية وضرورية لحاجاتها ! وطالب هذا العنصري حكومته بان تسرع فى مصادرة هذه الاراضي لان العرب (اصحابها) يقيمون البيوت عليها .

هذا واذاع « صوت اسرائيل » باللغة العبرية ان الحكومة بحثت الموضوع فى جلستها الاخيرة ، اول امس الاحد ، وقررت النظر فى طلب « غوش ايمونيم » بايجابية .

المحكمة ـ بقية

ان المستوطنين ليسوا طرفا ثالثا وانما هم جزء من الطرف الثاني اي سلطات الاحتلال .

مسح جديد

هذا وكشف يوسف تسوريال ، مراسل « معريف » (الاحد ٧٩/٨/٢٦) ، النقاب عن قيام لجنة من المؤسسات الاستيطانية وسلطات الحكم العسكري وادارة اراضي اسرائيل ستكون مهمتها اجراء مسح جديد لاراضي الضفة الغربية المحتلة وحصر الاراضي العربية التي « يجب » على الحكومة مصادرتها واقامة المستوطنات الكولونيالية المدنية او العسكرية عليها .

حول احتجاز ـ بقية

من الرئيس كارتر قد احتجزت الطائرة السوفييتية يوم الجمعة الماضي وطالبت بالاجتماع على انفراد بالراقصة فلاسفا حتى « تتأكد » ! من انها تعود بمحض ارادتها الى الاتحاد السوفييتي .

وسوفت هذا الطلب بان زوج الراقصة ، الراقص الكسندر جودونوف طلب اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة ولذلك عليها ان تحقق فى رغبة زوجته .

ومع ان الراقصة فلاسفا صرحت امام مواطنين امريكيين وسوفييت ـ حسب وكالات الانباء ـ انها قررت ان تعود الى وطنها ، يلجأ حكام الولايات المتحدة الى هذا الاسلوب الوحشي فى احتجاز طائرة سوفييتية عليها ١١٢ راكبا .

وقد رفض جميع الركاب ، وبينهم اطفال ، ترك الطائرة وقد مضى عليهم حتى اليوم ثلاثة اطفال وهم على متنها .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا